قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

مجموعۂ رسائل ثمنیہ

قبل ازین رسائل عشرہ و رسائل اثنا عشر از تصنیفات امام سیوطی طبع کردہ شد و این رسائل ثمانیہ علاوہ از ان رسائل ست تفصیل ذیل

باہتمام خادم اہل اللہ فقیر اللہ غفر اللہ ذنوبہ و ستر عیوبہ و ذنوب آبائہ و اجابہ من قال آمین

در مطبع محمدی واقع لاہور مطبوع گردید

کتاب ہذا معہ کتب حدیث و تفسیر وغیرہ در شہر لاہور محلہ سادھوان دکان فقیر اللہ تاجر کتب موجود است

نور اللمعة في خصائص الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ العلامة الحافظ المحقق جلال الدين السيوطي قدس الله روحه ونور ضريحه ونفع بعلومه في الدنيا والآخرة آمين الحمد لله الذي خص هذه الامة المحمدية بما ادخر لها من الفضائل السنية والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير البرية وبعد فقد ذكر الاستاذ المفنن شمس الدين بن القيم في كتاب الهدى ليوم الجمعة خصوصيات بضعا وعشرين وفاته اضعاف ما ذكر وقد رأيت استيعابها في هذه الكراسة منبها على ادلتها على سبيل الايجاز وتتبعتها فتحصلت منها على مائة خصوصية والله الموفق الخصوصية الاولى انه عيد هذه الامة اخرج ابن ماجة عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان عنده طيب فليمس منه وعليكم بالسواك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعل الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك الخصوصية الثانية انه يكره صومه منفردا لحديث الشيخين عن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده واخرجا عن جابر رض قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة واخرج البخاري عن جويرية ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال اتريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري واخرج الحاكم عن عبادة بن ابي امية الازدي قال دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الازد يوم الجمعة قد عانا الى طعام بين يديه

فقلنا انا صيام فقال اصمتم امس قلنا لا قال افتصومون غدا قلنا لا قال فافطروا
لا تصوموا يوم الجمعة منفردا واخرج مسلم عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين
الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم قال النووي الصحيح من مذهبنا وبه قطع الجمهور
كراهة صوم يوم الجمعة منفردا وفي وجه انه لا يكره الا لمن لو صامه منعه من العبادة
واضعفه لحديث احمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابن مسعود رض ان النبي
صلى الله عليه وسلم قلما كان يفطر يوم الجمعة واجاب الاول عنه بانه صلى الله عليه وسلم
كان يصوم الخميس فوصل الجمعة به واختلف في الحكمة التي كره صومه لاجلها فالصحيح (والصحيح)
كما قال النووي انه كره لانه يوم شرع فيه عبادات كثيرة من الذكر والدعاء والقراءة
والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحب فطره ليكون اعون على اداء هذه الوظائف
بنشاط من غير ملل ولا سامة وهو نظير الحاج بعرفات فان الاولى له الفطر لهذه الحكمة قال
فان قيل لو كان كذلك لم تزل الكراهة بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى المذكور فالجواب
انه يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر به ما قد يحصل من فتور او تقصير
في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه وقيل الحكمة خوف المبالغة في تعظيمه بحيث
يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت قال وهذا باطل منتقض بصلوة الجمعة وسائر
ما شرع فيه من انواع الشعائر والتعظيم مما ليس في غيره وقيل الحكمة خوف اعتقاد
وجوبه قيل وهذا منتقض بغيره من الايام التي ندب صومها هذا ما ذكره النووي وحكى
غيره قولا اخر ان علته كونه عيدا والعيد لا يصام واختاره ابن حجر وايده بحديث الحاكم
عن ابي هريرة رض مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم
الا ان تصوموا قبله او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي رض قال من كان منكم متطوعا من
الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر وقال الاخرون
بل الحكمة مخالفة اليهود فانهم يصومون يوم عيدهم اي يفردونه بالصوم فنهي عن التشبه
بهم كما خولفوا في يوم عاشوراء بصيام يوم قبله او بعده وهذا القول هو المختار عندي
لانه لا ينتقض بشيء **الخصوصة الثالثة** انه يكره تخصيص ليلته بالقيام للحديث
السابق لكن اخرج الخطيب في الرواية عن مالك من طريق اسمعيل بن ابي اويس عن
زوجته بنت مالك بن انس ان اباها مالكا كان يحيي ليلة الجمعة **الخصوصية
الرابعة** قراءة الم تنزيل وهل اتى على الانسان في صبحها اخرج الشيخان عن ابي هريرة

قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ فى الجمعة فى صلوة الفجر الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان وفى الباب عن ابن عباس رض وابن مسعود رض وعلى رض وغيرهم ولفظ ابن مسعود عند الطبرانى يديم ذلك قيل والحكمة فى قراءتهما الاشارة الى ما فيهما من ذكر خلق ادم وحواء الى يوم القيامة لان ذلك كان ويقع يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقال غيره بل قصد السجود الزائد **واخرج** ابن ابى شيبة عن ابراهيم النخعى انه قال يستحب ان يقرأ فى الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة **واخرج** ايضا عنه انه قرأ سورة مريم **واخرج** ابن عون قال كانوا يقرؤن فى الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة **الخصوصية الخامسة** ان صلوة صبحها افضل الصلوات عند الله **اخرج** سعيد بن منصور فى سننه عن ابن عمر رض انه فقد حمران فى صلوة الصبح فلما جاء قال ما شغلك عن هذه الصلوة اما علمت ان اوجه الصلوة عند الله غداة الجمعة من يوم الجمعة فى جماعة المسلمين **واخرجه** البيهقى فى الشعب مصرحا برفعه بلفظ ان افضل الصلوات عند الله صلوة الصبح يوم الجمعة فى جماعة **واخرج** البزار والطبرانى عن ابى عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من الصلوات صلوة افضل من صلوة الفجر فى الجماعة وما احسب من شهدها منكم الا مغفورا له **الخصوصية السادسة** صلوة الجمعة واختصاصها بركعتين وهى فى سائر الايام اربع **الخصوصية السابعة** انها تعدل حجة **اخرج** حميد بن زنجويه فى فضائل الاعمال والحارث بن ابى اسامة فى مسنده عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة حج المساكين **واخرج** ابن زنجويه عن سعيد بن المسيب قال الجمعة احب الى من حجة التطوع **الخصوصية الثامنة** الجهر فيها وصلوات النهار سرية **الخصوصية التاسعة** قراءة الجمعة والمنافقين فيها **اخرج** مسلم عن ابى هريرة رض قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون **واخرجه** الطبرانى فى الاوسط بلفظ بالجمعة يحرض بها المؤمنين وفى الثانية بسورة المنافقين يفزع بها المنافقين **الخصوصية العاشرة والحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر** اختصاصها بالجماعة وباربعين وبمكان واحد فى البلد وباذن السلطان ندبا او اشتراطا لما هو مقرر فى كتب الفقه واقوى ما رأيته للاختصاص باربعين ما اخرجه الدارقطنى فى سننه عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال مضت السنة ان فى كل اربعين فما فوق ذلك جمعة **الخصوصية الرابعة عشر** اختصاصها

ف يوم الجمعة
ف يديم
ف بسورة فيها سجدة
ف
ف بسورة مريم
ف بفضل صبح يوم الجمعة
ف اربع
ف لـه وزن نماز جمعه كا مثل نماز ظهر ہست و در جمعه ہم نماز ظہر را اربع رکعت ہے [illegible]
ف شمعہ ۱۲

باراده تحريق من تخلف عنها اخرج الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان آمر رجلا يصلي
بالناس ثم احرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم **الخصوصية الخامسة عشر**
الطبع على قلب من تركها **اخرج** مسلم عن ابن عمر رض وابي هريرة رض قالا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم
ليكونن من الغافلين **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجة عن
ابي الجعد الضمري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها
طبع الله على قلبه **واخرج** الحاكم وابن ماجة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه **واخرج** سعيد بن منصور
عن ابي هريرة رض قال من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه وهو منافق **واخرج**
عن ابن عمر رض قال من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير علة ختم الله على قلبه بخاتم النفاق **واخرج**
الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك الجمعة
من غير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيامة **واخرج** عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل يتخلف عن الجمعة فيتخلف عن الجنة
وانه لمن اهلها **الخصوصية السادسة عشر** مشروعية الكفارة لمن تركها
اخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وابن ماجة عن سمرة بن جندب عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار
واخرج ابو داود عن قدامة بن وبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة من
غير علة فليتصدق بدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف صاع **الخصوصية**
السابعة عشر الخطبة الخصوصية الثامنة عشر الانصات روى
الشيخان عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قلت لصاحبك
انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت **واخرج** مسلم عن ابي هريرة رض قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة
فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا
واخرج ابو داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اغتسل يوم
الجمعة ومس من طيب امرأته ان كان لها ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ
عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا **واخرج**

عن سعيد بن جبير

عذر

ابن ماجه وسعيد بن منصور عن ابي بن كعب رضـ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة سورة
براءة وهو قائم يذكر بايام الله وابو الدرداء وابو ذر يغمزني فقال متى انزلت هذه السورة
اني لم اسمعها الا الآن فاشار اليه ان اسكت فلما انصرفوا قال سالتك متى انزلت هذه السورة
فقال ابي ليس لك من صلوتك اليوم الا ما لغوت فذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فذكر ذلك له واخبره بالذي قال ابي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق ابي واخرج
سعيد بن منصور عن ابي هريرة رضـ قال لا تقل سبحان الله والامام يخطب يوم الجمعة و
اخرج عن ابن عباس رضـ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام
يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة **الخصوصية
التاسعة عشر** تحريم الصلوة عند جلوس الامام على المنبر **اخرج** سعيد بن منصور
عن سعيد بن المسيب قال خروج الامام يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام **واخرج** عن ثعلبة
بن ابي مالك قال كنا على عهد عمر بن الخطاب رضـ يوم الجمعة نصلي فاذا خرج عمر رضـ تحدثنا فاذا تكلم
سكتنا قال النووي في شرح المهذب اذا جلس الامام على المنبر حرم ابتداء صلوة النافلة وان
كان في صلوة خففها بالاجماع نقله الماوردي وغيره قال البغوي سواء كان صلى السنة
ام لا قال النووي ويمتنع بمجرد جلوس الامام على المنبر ولا يتوقف على الاذان نص عليه الشافعي
والاصحاب **فائدة** قال سعيد بن منصور حدثنا ابراهيم انبأنا ابو معشر عن محمد بن
قيس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما امر سليكا ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة
حتى فرغ منها **الخصوصية العشرون** النهي عن الاحتباء وقت الخطبة روى
ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن انس رضـ ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب **واخرجه** ابن ماجه من حديث
ابن عمر رضـ وقال ابو داود وكان ابن عمر رضـ يحتبي والامام يخطب **وكذلك** انس رضـ وجل
الصحابة والتابعين قالوا لا بأس بها ولم يبلغني ان احدا كرهها الا عبادة بن نسي **وقال**
الترمذي كره قوم الحبوة وقت الخطبة ورخص فيها اخرون وقال النووي في شرح المهذب
لا تكره عند الشافعي ومالك واحمد والاوزاعي واصحاب الرأي وغيرهم وكرهها بعض اهل
الحديث للحديث المذكور وقال الخطابي والمعنى فيه انها تجلب النوم فتعرض طهارته للنقض
وتمنع من استماع الخطبة **الخصوصية الحادية والعشرون** نفي كراهة
النافلة وقت الاستواء **اخرج** ابو داود عن ابي قتادة رضـ عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسعر الا يوم الجمعة **الخصوصية**

تبارك
فتعرض طهارته للنقض
وذكر
فاذا
تمنع
والاصحاب
عن عبادة بن نسي
تسجر

الثانية والعشرون لاتسعر جهنم في يومها الحديث المذكور الخصوصية الثالثة والعشرون استحباب الغسل لها روى الشيخان عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل واخرجا عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم واخرج الحاكم عن ابي قتادة رض قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة الى الجمعة الاخرى واخرج الطبراني عن ابي بكر الصديق رض وعمران بن حصين رض قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلوة اجيز بعمل مائتي سنة واخرج بسند رجاله ثقات عن ابي امامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان غسل يوم الجمعة ليستل الخطايا من اصول الشعر استلالا الخصوصية الرابعة والعشرون ان للجماع فيها اجرين اخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله في جمعة فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امرأته واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مكحول انه سئل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة قال من فعل ذلك كان له اجران الخصوصية الخامسة والعشرون الى التاسعة والعشرين استحباب الطيب والدهن والسواك وازالة الظفر والشعر اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رض قال اشهد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك ويمس من طيب ان كان واخرج البخاري عن سلمان رض قال قال رسول الله لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويتدهن من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى واخرج الحاكم عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم الجمعة ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم الطيب ما يجد من طيبه او دهنه واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلوة واخرج في الاوسط عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

لا تسجر

كل م

ان

يدهن

من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من السوء الى مثلها **واخرج** سعيد بن منصور في سننه
عن راشد بن سعد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون من
اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره فقد اوجب **واخرج** عن مكحول قال من قص
اظفاره وشاربه يوم الجمعة لم يمت من الماء الاصفر **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة عن حميد بن عبد الرحمن الحميدي قال كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج
الله منه داء وادخل شفاء **الخصوصية الثلثون** استحباب لبس احسن الثياب **اخرج**
احمد وابو داود والحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة واستن
ومس من طيب ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط رقاب
الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع وانصت اذا خرج الامام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة
التي قبلها **واخرج** احمد نحوه عن ابي ايوب الانصاري وابي الدرداء والحاكم نحوه عن ابي ذر
وسعيد بن منصور نحوه عن ابي وديعة **واخرج** البيهقي عن جابر بن عبد الله قال كان للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم برد يلبسه في العيدين والجمعة **واخرج** ابو داود عن ابن سلام رض
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم
الجمعة سوى ثوبي مهنته **واخرج** ابن ماجة مثله من حديث عائشة رض والبيهقي في الشعب
مثله من حديث انس رض **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عائشة رض قالت كان لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعته فاذا انصرف طويناهما الى مثله **واخرج**
في الكبير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة **الخصوصية الحادية والثلثون** تجمير
المسجد **اخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة من مرسل حسن بن علي بن حسين بن حسن
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر باجمار المسجد يوم الجمعة **واخرج** ابن ماجة عن واثلة
بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم
وشراءكم وبيعكم ورفع اصواتكم وسلاحكم وجمروها في كل جمعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابو
يعلى عن ابن عمر رض ان عمر رض كان يجمر المسجد في كل جمعة **الخصوصية الثانية والثلثون**
التبكير **روى البخاري** عن انس رض قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة **واخرج**
الشيخان عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة
ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن
راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة

الحميري — ادخل فيه — حسن بن حسين — في — الشيخان

ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملئكة يستمعون
الذكر واخرج البخاري عن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة
كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول والآخر فاذا جلس الامام طووا الصحف
وجاءوا يستمعون الذكر واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابن مسعود رض انه اتى الجمعة
فوجد ثلاثة سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة ببعيد اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم الى الجمعات
الاول والثاني والثالث قال البيهقي قوله من الله اي من عرشه او كرسيه واخرج سعيد بن
منصور عن ابن مسعود رض قال باكروا بالغداة في الدنيا الى الجمعات فان الله يبرز لاهل
الجنة يوم القيامة على كثيب من كافور ابيض فيكون الناس عنده في الدنو كغدوهم في الدنيا
الى الجمعة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن القاسم بن مخيمرة قال اذا راح الرجل
الى المسجد كانت خطاياه بخطوة درجة وبخطوة كفارة وكتب له بكل انسان جاء بعده
قيراط قيراط الخصوصية الثالثة والثلثون لا يستحب الابراد بها في شدة الحر
بخلاف سائر الايام اخرج البخاري عن انس رض كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتد
الحر ابرد بالصلوة بغير الجمعة الخصوصية الرابعة والثلثون تاخير الغداء و
القيلولة عنها اخرج الشيخان عن سهل بن سعد رض قال ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة
واخرج البخاري عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة
واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن سيرين قال كان يكره النوم ويقال فيه قولا سديدا
وكانوا يقولون مثله كمثل سرية خفقوا وتدري ما خفقوا لم يصيبوا شيئا الخصوصية
الخامسة والثلثون تضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر سنة اخرج احمد و
الاربعة عن اوس بن اوس الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من
اغتسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ
كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها واخرج احمد بسند صحيح نحوه عن ابن عمر رض
وسعيد بن منصور نحوه من مرسل الزهري ومكحول والطبراني في الاوسط من حديث ابي
بكر الصديق رض في حديث واذا اخذ في المشي الى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين
سنة وسنده ضعيف واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن يحيى بن يحيى
الغساني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مشيك الى المسجد وانصرافك الى
اهلك في الاجر سواء الخصوصية السادسة والثلاثون لها اذانان وليس

الصلوة غيرها الا الصبح اخرج البخاری عن السائب بن یزید قال کان النداء یوم الجمعة اوله
اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وعمر رضه فلما كان عثمان رضه
وكثر الناس زاد النداء الثانى على الزوراء فثبت الامر على ذلك **الخصوصية السابعة**
والثلاثون الاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب تقدم فيه اثر ثعلبة بن مالك رض
الخصوصية الثامنة والثلثون قراءة الكهف يومه اخرج الحاكم والبيهقى عن ابى سعيد
الخدرى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء
له من النور ما بين الجمعتين واخرجه سعيد بن منصور موقوفا بلفظ اضاء له ما بينه
وبين البيت العتيق **واخرج** عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف قبل ان
يخرج الامام كانت له كفارة فيما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الكهف
يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السماء يضئ له الى يوم القيامة وغفر له
ما بين الجمعتين **واخرج** الضياء فى المختارة عن على رض قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام وان خرج الدجال
عصم منه **الخصوصية التاسعة والثلاثون** قراءة الكهف ليلتها **اخرج**
الدارمى فى مسنده عن ابى سعيد الخدرى رض قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء
له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق **الاربعون** قراءة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة
بعدها **اخرج** ابو عبيد وابن الضريس عن اسماء بنت ابى بكر رض قالت من صلى الجمعة ثم قرأ
بعدها قل هو الله احد والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله و
اخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد
سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما **واخرج** حميد
بن زنجويه فى فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرأ قل هو الله احد والمعوذتين بعد
صلوة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان مضمونا هو وماله وولده
من الجمعة الى الجمعة **الخصوصية الحادية والاربعون** قراءة الكافرون والاخلاص
فى مغرب ليلتها **اخرج** البيهقى فى سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرأ فى صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرأ فى صلوة
الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين **الخصوصية الثانية والاربعون** قراءة
سورة الجمعة والمنافقين فى عشيته ليلتها للحديث المذكور **الخصوصية الثالثة**

الخصوصية
فى فضائل القرآن
ضاحيا
عشاء

والاربعون منع التحلق قبل الصلوة **اخرج** ابوداود من طريق عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التحلق قبل الصلوة يوم الجمعة
قال البيهقي يكره التحلق في المسجد اذا كانت الجماعة كثيرة والمسجد صغيرا وكان فيه منع فكان
المصلين عن الصلوة **الخصوصية الرابعة والاربعون** تحريم السفر فيه قبل الصلوة
اخرج ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية قال اذا سافر يوم الجمعة دعي عليه ان لا يصاحب من
ولا يعان على سفره **واخرج** الخطيب في رواية مالك بسند ضعيف عن ابي هريرة رض مرفوعا
من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه ان لا يصاحب في سفره ولا تقضى له حاجة **واخرج**
الدينوري في المجالسة عن سعيد بن المسيب ان رجلا اتاه في يوم الجمعة يودعه لسفر فقال
له لا تعجل حتى تصلي فقال اخاف ان تفوتني اصحابي ثم عجل فكان سعيد يسأل عنه حتى
قدم قوم فاخبروه ان رجله انكسرت فقال سعيد اني كنت لاظن ان سيصيبه ذلك **واخرج**
عن الاوزاعي قال كان عندنا صياد كان يخرج في الجمعة لا يمنعه مكان الجمعة من الخروج
فخسف به وببغلته فخرج الناس وقد ذهبت بغلته في الارض فلم يبق منها الا اذناها وذنبها
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان قوما خرجوا في سفر حتى حضرت الجمعة فاضطرم
عليهم خباهم نارا من غير نار يرونها **الخصوصية الخامسة والاربعون** فيه تكفير
الاثام **اخرج** ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة
الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم يغش الكبائر **واخرج** عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال هو اليوم الذي جمع
الله فيه بين ابويكم لا يتوضأ عبد فيحسن الوضوء ثم ياتي المسجد لجمعة الا كانت كفارة
لما بينها وبين الجمعة الاخرى ما اجتنب الكبائر **الخصوصية السادسة والاربعون**
الامان من عذاب القبر لمن مات يومها وليلتها **اخرج** ابو يعلى عن انس رض قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقي من عذاب القبر **واخرج** البيهقي في
كتاب عذاب القبر عن عكرمة بن خالد المخزومي قال من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة
ختم له بخاتم الايمان ووقي عذاب القبر **الخصوصية السادسة والاربعون**
الامان من فتنة القبر لمن مات يومها او ليلتها فلا يسأل في قبره **اخرج** الترمذي وحسنه
والبيهقي وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابن عمرو رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو
ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر وفي لفظ الا بريء من
فتنة القبر وفي لفظ الا وقي الفتان قال الحكيم الترمذي وحكمته انه انكشف الغطاء عما له حكمته

عند الله لان جهنم لاتسجر فى هذا اليوم وتغلق عنه ابوابها ولا يعمل فيه سلطانها ما يعمل فى
سائر الايام فاذا قبض الله فيه عبدا كان دليلا لسعادته وحسن مآبه فانه لم يقبض فى هذا
اليوم العظيم الا من كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز
المنافق من المؤمن **الخصوصية الثامنة والاربعون** رفع العذاب عن اهل البرزخ
فيه قال اليافعى فى روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت
قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار **الخصوصية التاسعة و
الاربعون** فيه اجتماع الارواح اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى فى الشعب عن رجل من آل عاصم
الجحدرى رأى فى النوم فقال له انا فى روضة الجنة انا ونفر من اصحابى نجتمع كل ليلة جمعة و
صبيحتها الى بكر بن عبد الله المزنى فنتلاقى اخباركم قلت هل تعلمون بزيارتنا قال نعلم بها
عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال
لفضل يوم الجمعة وعظمته **الخصوصية الخمسون** انه سيد الايام روى مسلم عن
ابى هريرة رض ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا فى يوم الجمعة واخرجه الحاكم
بلفظ سيد الايام يوم الجمعة الى آخره ولابى داود نحوه وزاد فيه وتيب عليه وفيه مات وما من دابة
الا وهى مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس
واخرج ابن ابى شيبة وابن ماجة والبيهقى فى الشعب عن ابى لبابة بن عبد الله المنذر قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم
عند الله من يوم الاضحى ويوم الفطر فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه مات وفيه ساعة لا يسأل الله
العبد فيها شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا
رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة واخرج سعيد بن منصور فى سننه عن
مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من شئ الا الانسان واخرج
عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن ابن عمران الجونى قال بلغنا انه لم يأت ليلة الجمعة قط
الا احدث لاهل السماء فزعة **فائدة** فى بعض كتب الحنابلة اختلف اصحابنا هل ليلة الجمعة
افضل او ليلة القدر فاختار ابن بطة وجماعة ان ليلة الجمعة افضل وقال به ابو الحسن التميمى
فيما عدا الليلة التى انزل فيها القرآن واكثر العلماء على ان ليلة القدر افضل واستدل الاولون
بحديث الغرا والغرة من الشئ خياره وبانه جاء فى فضل يومها ما لم يجئ ليوم ليلة القدر واجابوا
عن قوله ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة الجمعة بان تقديرها عند الاكثرين خير

من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وايضا فان ليلة الجمعة باقية فى الجنة لان فى يومها تقع الزيارة
الى الله تعالى وهى معلومة فى الدنيا بعينها على القطع وليلة القدر مظنون فيها انتهى ملخصا
الخصوصية الحادية والخمسون انه يوم المزيد اخرج الشافعى فى الام عن انس بن مالك
قال اتى جبريل بمراة بيضاء فيها نكتة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ماهذه فقال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فان الناس لكم فيها تبع اليهود
والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له وهو عندنا
يوم المزيد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ فى
الفردوس واديا افيح فيه كثب مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ما شاء من الملائكة وحوله
منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحفت تلك المنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد
عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله انا ربكم قد
صدقتكم وعدى فسلونى اعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم
ولكم على ما تمنيتم ولدى مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وله
طرق عن انس رض وفي بعضها انهم يمكثون فى جلوسهم هذا الى مقدار منصرف الناس من الجمعة
ثم يرجعون الى غرفهم اخرجه الاجرى فى كتاب الرؤية **واخرج** الاجرى فى كتاب الرؤية عن
ابى هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا
بفضل اعمالهم فيؤذن لهم فى مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله فيبرز لهم عرشه
ويتبدى لهم فى روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من
ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم ادنى على كثبان المسك و
الكافور وما يرون اصحاب الكراسى بافضل منهم مجلسا الحديث وفيه الرؤية وسماع الكلام
وذكر سوق الجنة **واخرج** ايضا عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل
الجنة يزورون ربهم عز وجل فى كل يوم جمعة فى رمال الكافور واقربهم منه مجلسا اسرعهم
اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا وعن ابى هريرة وعائشة رضى الله تعالى عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة ليقوموا يوم الجمعة يكتبون الانسان الاول والثانى والثالث
حتى اذا خرج الامام طويت الصحف نقل من رمل الجامع **الخصوصية الثانية والخمسون**
انه مذكور فى القران دون سائر ايام الاسبوع قال تعالى اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة
الخصوصية الثالثة والخمسون انه الشاهد والمشهود فى الاية وقد اقسم الله به
اخرج ابن جرير عن على بن ابى طالب فى قوله شاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة و

الشهود يوم عرفة واخرج حميد بن زنجويه فى فضائل الاعمال عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة والمشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ما طلعت شمس ولا غربت على يوم افضل من يوم الجمعة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رض قال الشاهد الانسان والمشهود يوم الجمعة واخرج عن ابن الزبير رض وابن عمر رض قالا يوم الذبح ويوم الجمعة واخرج عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة **الخصوصية الرابعة والخمسون** انه المؤخر لهذه الامة **روى الشيخان** عن ابى هريرة رض انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذى فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد ولمسلم عن ابى هريرة رض وحذيفة رض قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان من قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة **الخصوصية الخامسة والخمسون** انه يوم المغفرة اخرج ابن عدى والطبرانى فى الاوسط بسند جيد عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا ولله فيها ستمائة عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار واخرجه ابن عدى والبيهقى فى الشعب بلفظ ان لله فى كل جمعة ستمائة الف عتيق **الخصوصية السادسة والخمسون** انه يوم العتق اخرج البخارى فى تاريخه وابو يعلى عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة الا ولله فيها ستمائة عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار واخرجه ابن عدى والبيهقى فى الشعب بلفظ ان الله فى كل جمعة ستمائة الف عتيق **الخصوصية السابعة والخمسون** فيه ساعة الاجابة **روى الشيخان** عن ابى هريرة رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسال الله الا اعطاه واشار بيده يقللها ولمسلم عنه ان فى الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وهى ساعة خفية وقد اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم فى هذه الساعة على اكثر من ثلاثين قولا فقيل انها رفعت اخرج عبد الرزاق عن عبد الله مولى معاوية رض قال قلت لابى هريرة انهم زعموا ان الساعة التى فى يوم الجمعة يستجاب فيها الدعاء رفعت فقال كذب من قال ذلك قلت فهى فى كل جمعة قال نعم وقيل انها فى جمعة واحدة من كل سنة قال كعب الاحبار لابى هريرة رض

هم يوم ... علينا

لبس فيها ساعة

اى الله تبارك وتعالى لبس ... من ... يوم الجمعة ... الا ... وفي ...

١٢١٥

نودي عليه فرجع اليه مالك واصحاب السنن وقيل انها مخفية في جميع اليوم كما اخفيت ليلة
القدر في العشر اخرج ابن خزيمة والحاكم عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري رض عن
ساعة الاجابة فقال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال قد أُعلمتها ثم انسيتها كما (ن الجمعة)
انسيت ليلة القدر واخرج عبد الرزاق عن كعب رض لو ان انسانا قسم جمعة في جمع لاتى
على تلك الساعة قال ابن المنذر معناه ان يبدأ فيدعو في جمعة من اول النهار الى وقت معلوم ثم
في جمعة اخرى يبتدئ من ذلك الوقت الى وقت اخر حتى ياتي على اخر النهار والحكمة في اخفائها
بعث العباد على الاجتهاد في الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة وقيل انها تنتقل في يوم
الجمعة ولا يلزم ساعة بعينها ذكره بعضهم احتمالا وجزم به ابن عساكر وغيره ورجحه الغزالي
والمحب الطبري وقيل هي عند اذان المؤذن لصلوة الغداة واخرجه ابن ابي شيبة عن عائشة رض
وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه ابن عساكر عن ابي هريرة رض وقيل عند طلوع
الشمس حكاه الغزالي وقيل اول ساعة بعد طلوع الشمس حكاه الجيلي والمحب الطبري شارحا
التنبيه وقيل في اخر الساعة الثالثة من النهار لحديث ابي هريرة رض مرفوعا وفي اخر ثلاث
ساعات منه ساعة من دعا الله فيها استجيب له اخرجه احمد وقيل اذا زالت الشمس حكاه ابن
المنذر عن ابي العالية ورواه عبد الرزاق عن الحسن وروى ابن عساكر عن قتادة قال كانوا
يرون الساعة المستجاب فيها الدعاء اذا زالت الشمس قال ابن حجر وكان ماخذهم في ذلك
انها وقت اجتماع الملائكة وابتداء دخول وقت الجمعة والاذان ونحو ذلك وقيل اذا اذن
المؤذن لصلوة الجمعة اخرج ابن المنذر عن عائشة رض قالت يوم الجمعة مثل يوم عرفة
تفتح فيه ابواب السماء وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه قيل اية ساعة
قالت اذا اذن المؤذن لصلوة الجمعة وقيل من الزوال الى مصير الظل ذراعا اخرجه ابن
عن ابي ذر وقيل الى ان يخرج الامام حكاه القاضي ابو الطيب وقيل الى ان يدخل في الصلوة
حكاه ابن المنذر عن ابي السوار العدوي وقيل من الزوال الى غروب الشمس حكاه الدفادي (ن الذماري)
في نكت التنبيه وقيل عند خروج الامام رواه ابن زنجويه عن الحسن وقيل ما بين خروج الامام
الى ان تقام الصلوة رواه ابن المنذر عن الحسن والمروزي في كتاب الجمعة عن عوف بن
حصيرة وقيل ما بين خروجه الى انقضاء الصلوة رواه ابن جرير عن ابي موسى رض وابن عمر رض
موقوفا وعن الشعبي وقيل ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل رواه ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن الشعبي وقيل ما بين الاذان الى انقضاء الصلوة رواه ابن زنجويه عن ابن عباس رض و
قيل ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلوة روى مسلم وابو داود من حديث

ابي موسى الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان
تنقضي الصلوة قال ابن حجر وهذا القول يمكن ان يتخذ مع الذين قبله وقيل من حين يفتتح الخطبة
حتى يفرغها رواه ابن عبد البر بسند ضعيف عن ابن عمر رض مرفوعا وقيل عند الجلوس بين الخطبتين
حكاه الطيبي وقيل عند نزول الامام من المنبر رواه ابن المنذر عن ابي بردة وقيل عند اقامة
الصلوة رواه ابن المنذر عن الحسن وروى الطبراني بسند ضعيف عن ميمونة بنت سعد انها
قالت يا رسول الله افتنا عن صلوة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه الا استجاب له
قلت اية ساعة هي يا رسول الله قال ذلك حين يقوم الامام وقيل من بين اقامة الصلوة الى تمام
الصلوة لحديث الترمذي وحسنه وابن ماجة عن عمرو بن عوف قالوا اية ساعة يا رسول الله
قال حين تقام الصلوة الى الانصراف منها ورواه البيهقي في الشعب بلفظ ما بين ان ينزل الامام
من المنبر الى ان تنقضي الصلوة وقيل هي الساعة التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فيها
الجمعة رواه ابن عساكر عن ابن سيرين وقيل من صلوة العصر الى غروب الشمس رواه ابن
جرير عن ابن عساكر موقوفا وللترمذي بسند ضعيف عن انس رض مرفوعا التمسوا الساعة التي عباس
ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقيل في صلوة العصر رواه عبد الرزاق
عن يحيى بن اسحاق بن ابي طلحة مرفوعا مرسلا وقيل بعد العصر الى اخر وقت الاختيار حكاه
الغزالي وقيل من حين تصفر الشمس الى ان تغيب رواه عبد الرزاق عن طاوس وقيل في اخر
ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم عن جابر رض مرفوعا ولفظه فالتمسوها اخر ساعة بعد
العصر واخرج اصحاب السنن عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير
يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله
شيئا الا اعطاه فقال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرأ كعب التورية فقال صدق اياه ٣
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو هريرة رض ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال
قد علمت اية ساعة هي اخر ساعة في يوم الجمعة فقلت كيف وقد قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال الم يقل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر فيه الصلوة فهو في صلوة قلت بلى قال فهو
ذاك وفي الترغيب للاصفهاني من حديث ابي سعيد الخدري رض مرفوعا الساعة التي يستجاب
فيها الدعاء يوم الجمعة قبل غروب الشمس اغفل ما يكون عنه الناس وقيل اذا تدلى
نصف الشمس للغروب اخرجه الطبراني في الشعب عن فاطمة رض بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انها قالت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اية ساعة هي قال اذا تدلى نصف الشمس للغروب

فهذه جملة الاقوال فى ذلك قال المحب الطبرى اصح الاحاديث فيها حديث ابى موسى فى مسلم
واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام قال ابن حجر وما عداهما اما ضعيف الاسناد او موقوف
اسند قائله الى اجتهاد دون توقيف ثم اختلف السلف اىّ القولين المذكورين ارجح كلا من فرجح
المرجحين فرجحا فى حديث ابى موسى البيهقى وابن العربى والقرطبى وقال النووى انه الصحيح
او الصواب ورجح قول ابن سلام احمد بن حنبل وابن راهويه وابن عبد البر وابن الزملكانى
من الشافعية قلت وههنا امر وذلك ان ما اورده ابو هريرة رض على ابن سلام رض من انها ليست
ساعة صلوة وارد على حديث ابى موسىٰ رض ايضا لان حالة الخطبة ليست ساعة صلوة وتميز
ما بعد العصر بانها ساعة دعاء وقد قال فى الحديث يسأل الله شيئا وليس حال الخطبة
ساعة دعاء لانه مأمور فيها بالانصات وكذلك غالب الصلوة ووقت الدعاء منها اما
عند الاقامة او فى السجود والتشهد فان حمل الحديث على هذه الاوقات اتضح ويحمل قوله و
هو قائم يصلى على حقيقته فى هذين الموضعين وعلى مجازه فى الاقامة اى قائم يريد الصلوة و
هذا تحقيق حسن فتح الله به وبه يظهر ترجيح رواية ابى موسىٰ رض على قول ابن سلام رض لابقاء الحديث
على ظاهره من قوله يصلى ويسأل فانه اولى من حمله على انتظار الصلوة لانه مجاز بعيد ويوهم ان
انتظار الصلوة شرط فى الاجابة ولانه لا يقال فى منتظر الصلوة قائم يصلى وان صدق انه فى
صلوة لان لفظ قائم يشعر بملابسة الفعل والذى استخير الله واقول به من هذه الاقوال
انها عند اقامة الصلوة وغالب الاحاديث المرفوعة تشهد له اما حديث ميمونة فصريح
فيه وكذا حديث عمرو بن عوف ولا ينافيه حديث ابى موسىٰ رض لانه ذكر انها فيما بين ان يجلس
الامام الى ان تقضى الصلوة وذلك صادق بالاقامة بل منحصر فيها لان وقت الخطبة ليس
وقت صلوة ولا دعاء ووقت الصلوة ليس وقت دعاء فى غالبها ولا يظن انه اذا اراد استغراق
هذا الوقت قطعا لانها خفيفة بالنصوص والاجماع ووقت الخطبة والصلوة متسع وغالب
الاقوال المذكورة بعد الزوال او عند الاذان يحمل على هذا فيرجع ولا يتنافى وقد اخرج فترجع اليه
الطبرانى عن عوف بن مالك الصحابى قال انى لارجو ان تكون ساعة الاجابة فى احد الساعات
الثلاث اذا اذن المؤذن وما دام الامام على المنبر وعند الاقامة واقوى شاهد له حديث
الصحيحين وهو قائم يصلى فاحمل وهو قائم على القيام للصلوة عند الاقامة على الحال المقدرة ويصلى م
وتكون هذه الجملة الحالية شرطا فى الاجابة فانها مختصة لمن شهد الجمعة ليخرج من تخلف عنها فتكون
هذا ما ظهر لى فى هذا المحل من التقدير والله تعالى اعلم بالصواب وقال ابن سعد فى طبقاته
اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة انبانا على بن زيد بن جدعان ان عبد الله بن اخبرنا

نوفل والمغيرة بن نوفل كانوا من قراء قريش وكانوا يبكرون الى الجمعة اذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التي ترجى فنام عبد الله بن نوفل فدخ في ظهره دحة فقيل هذه الساعة التي تريد فرفع رأسه فاذا مثل غمامة تصعد الى السماء وذلك حين زالت الشمس

فائدة احتج من قال بتفضيل الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة **الخصوصية الثامنة والخمسون** الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الايام اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة **الخصوصية التاسعة والخمسون** ان الحسنة والسيئة فيه تضاعف اخرج ابن ابي شيبة عن كعب رض قال يوم الجمعة تضاعف فيه الحسنة والسيئة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة مرفوعا تضاعف الحسنات يوم الجمعة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق الهيثم بن حميد قال اخبرني ابو سعيد قال بلغني ان الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة واخرج عن المسيب بن رافع قال من عمل خيرا يوم الجمعة ضعف بعشرة اضعافه في سائر الايام ومن عمل شرا فمثل ذلك **الخصوصية الستون** قراءة حم الدخان يومها وليلتها اخرج الترمذي عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له واخرج الطبراني والاصبهاني عن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الدارمي عن ابي رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين **الخصوصية الحادية والستون** قراءة يس ليلتها اخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفورا له واخرج الاصبهاني بلفظ من قرأ يس في ليلة الجمعة غفر له **الخصوصية الثانية والستون** قراءة آل عمران فيه اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس **الخصوصية الثالثة والستون** قراءة سورة هود فيه اخرج الدارمي في مسنده والبيهقي في الشعب وابن الشيخ وابن مردويه في تفسيرهما عن كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأ سورة هود يوم الجمعة **الخصوصية الرابعة والستون** قراءة سورة البقرة وآل عمران ليلتها اخرج الاصفهاني في الترغيب عن عبد الواحد بن ايمن تابعي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران ليلة الجمعة

كان له من الاجر كما بين لبيد وعمرو با فلبيد الارض السابعة وعمرو با السماء السابعة واخرج
حميد بن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كان له نور
ما بين عريبا وعجيبا فعريبا العرش وعجيبا اسفل الارضين **الخصوصية الخامسة و**
الستون الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها اخرج الطبراني في الاوسط عن انس انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلوة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت اكثر
من زبد البحر **الخصوصية السادسة والستون** ما يقال ليلة الجمعة اخرج
البزار عن انس رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فاذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم
ازهر **الخصوصية السابعة والستون** الاكثار من الصلوة على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يومها وليلتها اخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن ماجة عن اوس بن اوس
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة
علي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اكثروا من الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فان صلوتكم تعرض علي و
اخرج البيهقي في الشعب عن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا
من الصلوة علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة و
اخرج عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي في
يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة واخرج
عن انس رض مرفوعا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا واخرج عن علي رض قال من صلى على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة على وجهه نور واخرج الاصبهاني
في ترغيبه عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة واخرج ابو نعيم في الحلية عن زيد بن وهب
قال قال لي ابن مسعود رض لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله تعالى عليه و
سلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد النبي الامي **الخصوصية الثامنة**
والتاسعة والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح

نوفل والمغيرة بن نوفل كانوا من قراء قريش وكانوا يبكرون الى الجمعة اذا طلعت الشمس
يريدون بذلك الساعة التي ترجى فنام عبد الله بن نوفل فدخ في ظهره دحة فقيل هذه قدم
الساعة التي تريد فرفع رأسه فاذا مثل غمامة تصعد الى السماء وذلك حين زالت الشمس وذلك
فائدة احتج من قال بتفضيل الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة الخصوصية الثامنة
والخمسون الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الايام اخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة الخصوصية التاسعة والخمسون
ان الحسنة والسيئة فيه تضاعف اخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يوم الجمعة تضاعف
فيه الحسنة والسيئة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة مرفوعا تضاعف الحسنات يوم الجمعة
واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق الهيثم بن حميد قال اخبرني ابو سعيد قال
بلغني ان الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة واخرج عن المسيب بن رافع قال من
عمل خيرا يوم الجمعة ضعف بعشرة اضعافه في سائر الايام ومن عمل شرا فمثل ذلك الخصوصية
الستون قراءة حم الدخان يومها وليلتها اخرج الترمذي عن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله تعالى من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له واخرج الطبراني و
الاصبهاني عن ابي امامة رض قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة
الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الدارمي عن ابي رافع قال من قرأ
الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين الخصوصية
الحادية والستون قراءة يس ليلتها اخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رض قال
قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس اصبح مغفورا له واخرجه
الاصبهاني بلفظ من قرأ يس في ليلة الجمعة غفر له الخصوصية الثانية والستون قراءة الاصفهاني
آل عمران فيه اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب
الشمس الخصوصية الثالثة والستون قراءة سورة هود فيه اخرج الدارمي في
مسنده والبيهقي في الشعب وابن الشيخ وابن مردويه في تفسيرهما عن كعب ان النبي صلى الله ابو
تعالى عليه وسلم قال اقرأ سورة هود يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والستون قراءة اقرأوا
سورة البقرة وآل عمران ليلتها اخرج الاصفهاني في الترغيب عن عبد الواحد بن ايمن تابعي
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران ليلة الجمعة

كان له من الاجر كما بين لبيد وعروبا فلبيد الارض السابعة وعروبا السماء السابعة واخرج حميد بن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كان له نور ما بين عريبا وعجيبا فعريبا العرش وعجيبا اسفل الارضين الخصوصية الخامسة و الستون الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها اخرج الطبرانى فى الاوسط عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلوة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر الخصوصية السادسة والستون ما يقال ليلة الجمعة اخرج البزار عن انس رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فاذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم ازهر الخصوصية السابعة والستون الاكثار من الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومها وليلتها اخرج ابو داؤد والحاكم وصححه وابن ماجة عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي فى الليلة الزهراء واليوم الازهر فان صلوتكم تعرض علي و اخرج البيهقي في الشعب عن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي فى كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة واخرج عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة واخرج عن انس رض مرفوعا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا واخرج عن علي رض قال من صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة على وجهه نور واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة واخرج ابو نعيم فى الحلية عن زيد بن وهب قال قال لي ابن مسعود رض لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد النبي الامي الخصوصية الثامنة والتاسعة والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح

ومن قالها في يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة

والحق فيه اخرج الطبرانى عن ابى امامة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى الجمعة وصام
يوما وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة واخرجه ابو يعلى من حديث ابى
سعيد وزاد وتصدق واعتق ولم يذكر شهود النكاح واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابى
هريرة رض عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا وشهد جنازة
وتصدق بصدقة فقد اوجب واخرج ابن عدى والبيهقى فى الشعب عن جابر بن عبد الله رض
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصبح يوم الجمعة صائما وعاد مريضا واطعم
مسكينا وشيع جنازة لم يتبعه ذنب اربعين سنة قال البيهقى هذا يؤكد حديث ابى هريرة رض
وكلاهما ضعيف **الخصوصية الحادية والسبعون** اخرج البيهقى فى الشعب عن
انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال هذه الكلمات سبع مرات فى ليلة
الجمعة فمات فى تلك الليلة دخل الجنة من قال اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا
عبدك وابن امتك وفى قبضتك وناصيتى فى يدك امسيت على عهدك ووعدك ما
استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك وابوء بذنبى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب
الا انت **الثانية والسبعون** اخرج ايضا عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا ظهر فى الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت فى الشتاء استحب
ان يدخل البيت ليلة الجمعة واخرج مثله عن ابن عباس رض **الخصوصية الثالثة و
السبعون** اخرج الطبرانى عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه كان اذا صلى الجمعة خرج فدار فى السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فقيل له لم تفعل هذا فقال
رأيت سيد المرسلين يفعله قلت كان حكمته امتثال قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى
الارض وابتغوا من فضل الله **الخصوصية الرابعة والسبعون** انتظار العصر بعدها
تعدل عمرة اخرج البيهقى فى الشعب عن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان لكم فى كل جمعة حجة وعمرة فالحجة الهجرة الى الجمعة والعمرة انتظار العصر بعد
الجمعة **الخصوصية الخامسة والسبعون** صلوة حفظ القران فى ليلتها اخرج
الترمذى والحاكم والبيهقى فى الدعوات عن ابن عباس رض ان عليا رض قال لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تفلت هذا القران من صدرى فما اجد نى اقدر عليه فقال الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وتنفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت فى صدرك اذا كان ليلة الجمعة فان
استطعت ان تقوم فى ثلث الليل الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال
اخى يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربى يقول حتى تاتى ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم فى وسطها

فان لم تستطع فقم فی اولها فصل اربع رکعات تقرأ فی الرکعة الاولی بفاتحة الکتاب وسورة
یس وفی الرکعة الثانیة بفاتحة الکتاب وحم الدخان وفی الرکعة الثالثة بفاتحة الکتاب و
الم تنزیل السجدة وفی الرکعة الرابعة بفاتحة الکتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد
فاحمد الله واحسن الثناء علی الله وصل علی وعلی سائر النبیین واستغفر للمؤمنین والمؤمنات
ولاخوانك الذین سبقوك بالایمان وقل فی آخر ذلك اللهم ارحمنی بترك المعاصی ابدا ما
ابقیتنی وارحمنی ان اتکلف ما لا یعنینی وارزقنی حسن النظر فیما یرضیك عنی اللهم بدیع
السموات والارض ذا الجلال والاکرام والعزة التی لا ترام اسألك یا الله یا رحمن بجلالك
ونور وجهك ان تلزم قلبی حفظ کتابك کما علمتنی وارزقنی ان اتلوه علی النحو الذی
یرضیك عنی اللهم بدیع السموات والارض ذا الجلال والاکرام والعزة التی لا ترام اسألك
یا الله یا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بکتابك بصری وان تطلق به لسانی وان
تفرج به عن قلبی وان تشرح به صدری وان تعمل به بدنی فانه لا یعیننی علی الحق الا انت و
لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله تعالی
والذی بعثنی بالحق ما اخطأ مؤمن قط قال ابن عباس رض فوالله ما لبث علی الا خمسا او سبعا
حتی جاء رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فی مثل ذلك المجلس فقال یا رسول الله انی کنت
فیما خلا لا آخذ الا اربع آیات ونحوهن فاذا قرأتهن علی نفسی تفلتن وانا اتعلم الیوم اربعین
آیة ونحوها فاذا قرأتها علی نفسی فکانما کتاب الله بین عینی ولقد کنت اسمع الحدیث فاذا
ارددته تفلت وانا الیوم اسمع الاحادیث فاذا تحدثت بها لم انس منها حرفا فقال له رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الکعبة **الخصوصیة السادسة و
السبعون** زیارة القبور یومها ولیلتها **اخرج** الحکیم الترمذی فی نوادر الاصول والطبرانی
فی الاوسط عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من زار قبر ابویه او
احدهما فی کل جمعة غفر له وکتب بارا **الخصوصیة السابعة والسبعون** علم الموتی
بزیارة الاحیاء فیه **اخرج** ابن ابی الدنیا والبیهقی فی الشعب عن محمد بن واسع قال بلغنی ان
الموتی یعلمون بزوارهم یوم الجمعة ویوما قبله ویوما بعده **واخرجا** عن الضحاك قال من
زار قبرا یوم السبت قبل طلوع الشمس علم المیت بزیارته قیل وکیف ذلك قال لمکان یوم الجمعة
الخصوصیة الثامنة والسبعون عرض اعمال الاحیاء علی اقاربهم من الموتی فیه
اخرج الحاکم والترمذی فی نوادر الاصول من حدیث عبد الغفور بن عبد العزیز عن
ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم تعرض الاعمال یوم الاثنین والخمیس

على الله وتعرض على الانبياء والآباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم
بياضا واشراقا الخ واخرج احمد بسند جيد عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول ان اعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل كل قاطع رحم
الخصوصية التاسعة والسبعون يقول الطبراني فيه سلام سلام يوم صالح
اخرجه ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مطرف انه سمعه من الموتى يقولون ذلك كرامة له
وهو بين النائم واليقظان واخرج الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال
ان الطبراني ليلقى الطير بعضها بعضا ليلة الجمعة فيقول لها اشعرت ان الجمعة غدا
الخصوصية الثمانون اخرج الطبراني في الاوسط عن انس رض قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راح منا سبعون رجلا الى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين
وفدوا الى ربهم او افضل **الخصوصية الحادية والثمانون** اخرج الطبراني و
البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر رض قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل من
ماله او كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته امه واخرج البيهقي في الشعب عن
ابن عباس رض انه كان يستحب ان يصوم الاربعاء والخميس والجمعة ويخبر ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يأمر بصومهن وان يتصدق بما قل او كثر فان فيه الفضل الكثير و
اخرج البيهقي وضعفه عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب الله
له براءة من النار واخرج البيهقي عن ابي قتادة العدوي قال ما من يوم اكره الي ان اصوم
من يوم الجمعة ولا احب الي ان اصوم من يوم الجمعة قيل وكيف ذلك فقال يعجبني ان اصوم
في ايام متتابعات لما اعلم من فضيلته واكره ان اخصه من بين الايام وان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم نهى ان نخصه من بين الايام وقال سعيد بن منصور في سننه
قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم قال اخبرني رجل من جشم عن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة ايام غر زهر
من بين ايام الآخرة لا يشاكلها ايام الدنيا **الخصوصية الثانية والثمانون** اخرج
البزار عن انس رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
رجب وشعبان وبلغنا رمضان واذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم ازهر
الخصوصية الثالثة والثمانون اخرج الاصبهاني عن ابن عباس رض قال قال رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين فى ليلة الجمعة يقرأ فى كل واحدة منها
بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمس عشرة هوّن الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب
القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم الجمعة **الخصوصية الرابعة والثمانون** اخرج
ابو نعيم فى الحلية عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلمت
الجمعة سلمت الايام **الخصوصية الخامسة والثمانون** اخرج ابن السني في عمل
اليوم والليلة عن ابى هريرة رض قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل
المسجد يوم الجمعة اخذ بعضادتي الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك
واقرب من تقرب اليك وافضل من سألك ورغب اليك قال النووى فى الاذكار
يستحب لنا ان نقول من اوجه ومن اقرب ومن افضل بزيادة من **الخصوصية**
السادسة والثمانون كراهة الحجامة فيه اخرج ابو يعلى عن الحسن بن علي قال الحسين
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان فى يوم الجمعة لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات
وقد ورد النهى عن الحجامة يوم الجمعة من حديث ابن عمر رض اخرجه الحاكم وابن ماجة وفى
نسخة نبيط بن شريط من حديثه مرفوعا لا يحتجم احدكم يوم الجمعة ففيها ساعة من احتجم
فيها فاصابه وجع فلا يلومن الا نفسه **الخصوصية السابعة والثمانون** حصول فضل
الشهادة لمن مات فيه اخرج حميد بن زنجويه من مرسل اياس بن بكير ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقى فتنة القبر
واخرج من مرسل عطاء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة
يموت ليلة الجمعة الا وقى عذاب القبر ولقى الله لا حساب عليه وجاء يوم القيامة
ومعه شهود يشهدون له او طابع **الخصوصية الثامنة والثمانون** اخرج
الاصبهانى عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الضحى
اربع ركعات فى يوم الجمعة فى دهره مرة واحدة يقرأ بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل اعوذ
برب الناس عشر مرات وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات واية الكرسى عشر
مرات فى كل ركعة فاذا تشهد وسلم استغفر سبعين مرة قال ثم سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم دفع الله عنه شر اهل السموات
وشر اهل الارض وشر الجن والانس **الخصوصية التاسعة والثمانون** وقفة
الجمعة تفضل غيرها من خمسة اوجه فيما ذكره القاضى بدر الدين بن جماعة احدها
موافقة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فان وقفته كانت يوم الجمعة وانما يختار الله له الافضل

الثاني ان فيها ساعة اجابة الثالث ان الاعمال تشرف بشرف الازمنة كما تشرف بشرف الامكنة الاجابة
ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع فوجب ان يكون العمل فيه افضل الرابع ان في الحديث
افضل الايام يوم عرفة اذا وافق يوم الجمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم
الجمعة اخرجه رزين الخامس ان في الحديث اذا كان يوم عرفة يوم جمعة غفر الله لجميع
اهل الموقف قيل لم قد جاء ان الله يغفر لجميع اهل الموقف مطلقا فما وجه تخصيص ذلك
بيوم الجمعة في هذا الحديث فاجاب بان الله يحتمل ان يغفر لهم فيه بغير واسطة وفي غيره
يهب قوما لقوم الخصوصية التسعون اخرج الاصبهاني في الترغيب عن
عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس الى الله
والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا
صلى الجمعة قال اللهم اني اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم واسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات
والارض الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب من خشيته
ان تصلي على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وان تعطيني حاجتي وهي كذا وكذا فاستجاب له فني
واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة عن عمرو بن قيس المزني قال بلغني ان من صام
الاربعاء والخميس والجمعة ثم شهد الجمعة مع المسلمين ثم ثبت بتسليم الامام وقرأ فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد عشر مرات ثم مد يده الى الله عز وجل ثم قال اللهم اني اسألك باسمك العلي
الاعلى الاعلى الاعلى الاعز الاعز الاعز الاكرم الاكرم الاكرم لا اله الا الله الاجل العظيم
الاعظم لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه عاجلا او آجلا ولكنكم تعجلون الخصوصية او
الحادية والتسعون لا تفتح فيه ابواب جهنم وهذه غير الخصلة السابقة انها لا تسجر لاتسعر
فيه اخرج ابو نعيم عن ابن عمر رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل
يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها الخصوصية الثانية و ولاتسعر
التسعون يستحب السفر ليلتها اخرج الطبراني عن ام سلمة رض قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يستحب ان يسافر يوم الخميس واخرج في الاوسط بسند صحيح عن كعب يحب
بن مالك رض قال ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج الى السفر ويبعث بعثا الا يوم سعد
الخميس واصله في الصحيح وفي الاوسط عن بريدة رض كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا اراد السفر خرج يوم الخميس الخصوصية الثالثة والتسعون اخرج سفرا

عبيد الله بن احمد فی زوائد الزهد عن ثابت البنانی قال بلغنا ان لله ملائكة معهم الواح من فضة واقلام من ذهب يطوفون ويكتبون من صلى ليلة الجمعة فی جماعة **الخصوصية الرابعة والتسعون** اخرج ابن عساكر فی تاريخه من طريق محمد بن عكاشة عن محمود بن معاوية بن حماد الكرمانی عن الزهری قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله احد الف مرة رأى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم فی منامه **الخصوصية الخامسة والتسعون** زيـــارة الاخوان فی الله اخرج ابن جرير عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فی قوله فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فی الارض الآية ليس لطلب الدنيا ولكن لعيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ فی الله **الخصوصية السادسة والتسعون** لا تكره فيها الصلوة ولا بعد العصر عند طائفة اخرج ابن ابی شيبة فی المصنف عن طاوس قال يوم الجمعة صلوة كله وان صح ذلك كان فيه تائيد لكون ساعة الاجابة قبل الغروب ولا يرد انها ليست بساعة صلوة **الخصوصية السابعة والتسعون** اخرج الدارقطنی فی الغرائب والخطيب فی رواية مالك عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل يوم الجمعة المسجد فصلى اربع ركعات يقرأ فی كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمسين مرة فذلك مائتا مرة فی اربع ركعات لم يمت حتى يرى منزله فی الجنة او يرى له **الخصوصية الثامنة والتسعون** اخرج الديلمی عن عائشة رضی الله عنها مرفوعا لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يترك مجلس قومه عشية الجمعة **الخصوصية التاسعة والتسعون** اخرج ابن سعد فی طبقاته عن الحسن بن علی رضی الله تعالى عنهما سبط النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى يباهی ملائكته بعباده يوم عرفة يقول عبادی جاؤنی شعثا يتعرضون لرحمتی فاشهدكم انی قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم فی مسيئهم واذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك **الخصوصية الموفية للمائة** قال الخطيب فی تاريخه اخبرنی محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبی حدثنی ابو علی الحسين بن علی الحافظ حدثنا ابو جعفر احمد بن حمدان العابد حدثنا اسحاق بن ابراهيم القفصی حدثنا خالد بن يزيد العمری ابو الوليد حدثنا ابن ابی ذيب حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول عرض هذا الدعاء على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو دعی به على شیء بين المشرق والمغرب فی ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه لا اله الا انت يا حنان يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام **الخصوصية الحادية بعد المائة**

فی اجابة الدعاء

وبعد الصبح

اخرج الحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن ابي موسى الاشعريؓ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضئ لهم يمشون فى ضوئها الوانهم كالثلج بياضا وريحهم يسطع كالمسك يخوضون فى جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لايطرفون تعجبا حتى يدخلوا الجنة لايخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون **واخرج** احمد بسند جيد عن ابي هريرة رضؓ سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ان اعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلايقبل الله عمل قاطع رحم والله تعالى اعلم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الرسالة اللمعة فى خصائص الجمعة

تمت اللمعة بنور الشمعة

تمت

احياء الميت فى فضائل اهل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذه ستون حديثا سميتها احياء الميت بفضائل اهل البيت **الحديث الاول** اخرج سعيد بن منصور فى سننه عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال قربى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **الحديث الثاني** اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه فى تفاسيرهم والطبرانى فى المعجم الكبير عن ابن عباسؓ قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قالوا يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدها **الحديث الثالث** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباسؓ فى قوله تعالى ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد **الحديث الرابع** اخرج احمد والترمذى وصححه والنسائى والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لايدخل قلب امرء مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي **الحديث الخامس** اخرج مسلم والترمذى والنسائى عن زيد بن ارقم رضؓ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذكركم الله فى اهل بيتى **الحديث السادس** اخرج الترمذى وحسّنه والحاكم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل

بيني ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما **الحديث السابع** اخرج
عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ثابت رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لم تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا
حتى يردا علي الحوض **الحديث الثامن** اخرج ابو احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري رض
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير خبرني انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما **الحديث التاسع** اخرج الترمذي وحسنه والطبراني
عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من
نعمة واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي **الحديث العاشر** اخرج البخاري عن
ابي بكر الصديق رض قال ارقبوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم في اهل بيته **الحديث
الحادي عشر** اخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا سألته ان يثبت قلبكم ويعلم
جاهلكم ويهدي ضالكم وسألته ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو ان رجلا
صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم دخل النار **الحديث الثاني عشر** اخرج الطبراني عن ابن عباس رض ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق **الحديث
الثالث عشر** اخرج ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق **الحديث الرابع عشر**
اخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله النار **الحديث الخامس
عشر** اخرج الطبراني عن الحسن بن علي رض انه قال لمعاوية بن خديج يا معاوية بن خديج
اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد
الا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار **الحديث السادس عشر** اخرج
ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من لم يعرف حق عترتي والانصار فهو لاحد ثلاث اما منافق او لزنية واما لغير طهور يعني
حملته امه على غير طهر **الحديث السابع عشر** اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عمر رض قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي

الحديث الثامن عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن بن علىؓ ان رسول الله
صلى الله تعالى قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله تعالى وهو يودنا دخل الجنة
بشفاعتنا والذي نفسي بيده لاينفع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا الحديث التاسع
عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله رض قال خطبنا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فسمعته وهو يقول ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله تعالى
يوم القيامة يهوديا الحديث العشرون اخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله
بن جعفر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا بني هاشم اني قد سالت الله
لكم ان يجعلكم نجداء رحماء وسألته ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم والذي
نفسي بيده لايؤمن احدهم حتى يحبكم بحبي اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتي ولايرجوها
بنو عبد المطلب الحديث الحادي والعشرون اخرج ابن ابي شيبة ومسدد
في مسنديهما والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن الاكوع
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان
لامتي الحديث الثاني والعشرون اخرج البزار عن ابي هريرة رض قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني قد خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما كتاب الله ونسبتي و
لن يتفرقا حتى يردا على الحوض الحديث الثالث والعشرون اخرج البزار عن علىؓ
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني مقبوض واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب
الله واهل بيتي وانكم لن تضلوا بعدهما الحديث الرابع والعشرون اخرج
البزار عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل اهل البيت مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق الحديث الخامس والعشرون اخرج البزار
عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق الحديث السادس والعشرون اخرج
الطبراني عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل
الحديث السابع والعشرون اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
رض سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل
من دخله غفر له الحديث الثامن والعشرون اخرج البخاري في تاريخه عن الحسن رض

بن عليؓ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل شئ اساس واساس الاسلام حب
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحب اهل بيته **الحديث التاسع و**
العشرون اخرج الطبراني عن عمرؓ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل
بني انثى عصبتهم لابيهم ماخلا ولد فاطمة فاني انا عصبتهم **الحديث الثلاثون**
اخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله تعالى عليه وسلم
كل بني ام ينتمون الى العصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم **الحديث الحادي**
والثلثون اخرج الحاكم عن جابرؓ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل
بني ام عصبة ينتمون اليهم الا ابني فاطمة فانا وليهما وعصبتهما **الحديث الثاني**
والثلثون اخرج الطبراني في الاوسط عن جابرؓ انه سمع عمر بن الخطابؓ يقول للناس
حين تزوج بنت علي يقول الا تهنوني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ينقطع
يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي **الحديث الثالث والثلاثون**
اخرج الطبراني عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سبب و
نسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي **الحديث الرابع والثلثون** اخرج
ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمرؓ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل نسب
وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري **الحديث الخامس والثلثون**
اخرج الحاكم عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النجوم امان لاهل
الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا
حزب ابليس **الحديث السادس والثلثون** اخرج الحاكم عن انسؓ قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ
ان لا يعذبهم **الحديث السابع والثلثون** اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن
عباسؓ في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد
من اهل بيته النار **الحديث الثامن والثلثون** اخرج البزار وابو يعلى والعقيلي و
الطبراني وابن شاهين في السنة عن ابن مسعودؓ قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار **الحديث التاسع و**
الثلثون اخرج الطبراني عن ابن عباسؓ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لفاطمةؓ ان الله غير معذبك ولا ولديك **الحديث الاربعون** اخرج الترمذي
وحسنه عن جابرؓ قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس اني تركت

فیکم ما ان اخذ تم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتي الحدیث الحادی و
الاربعون اخرج الخطیب فی تاریخه عن علیؓ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
شفاعتی لامتی ومن احب اهل بیتي الحدیث الثانی والاربعون اخرج الطبرانی
عن ابن عمر رضؓ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اول من اشفع له من امتي یوم القیامۃ
اهل بیتي الحدیث الثالث والاربعون اخرج الطبرانی عن المطلب بن عبد الله
بن حنطب عن ابیه قال خطبنا رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم بالجحفة فقال الست
اولی بکم من انفسکم قالوا بلی یا رسول الله قال فانی سائلکم عن اثنین عن القرآن وعن
عترتي الحدیث الرابع والاربعون اخرج الطبرانی عن ابن عباسؓ قال قال رسول
الله صلی الله تعالی علیه وسلم لا تزول قدما عبد حتی یسأل عن اربع عن عمره فیما افناه و
عن جسده فیما ابلاه وعن ماله فیما انفقه ومن این اکتسبه وعن حبنا اهل البیت الحدیث
الخامس والاربعون اخرج الدیلمی عن علیؓ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
یقول اول من یرد علی الحوض اهل بیتي الحدیث السادس والاربعون اخرج
الدیلمی عن علی رضؓ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ادبوا اولادکم علی ثلاث
خصال حب نبیکم وحب اهل بیته وعلی قراءة القرآن فان حملة القرآن فی ظل الله یوم
لا ظل الا ظله مع انبیائه واصفیائه الحدیث السابع والاربعون اخرج الدیلمی عن
علی رضؓ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اثبتکم علی الصراط اشدکم حبا لاهل بیتي
واصحابي الحدیث الثامن والاربعون اخرج الدیلمی عن علی رضؓ قال قال رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم اربعة انا لهم شفیع یوم القیامة المکرم لذریتی والقاضی لهم حوائجهم و
الساعی لهم فی امورهم عند ما اضطروا الیه والمحب لهم بقلبه ولسانه الحدیث التاسع و
الاربعون اخرج الدیلمی عن ابی سعید رضؓ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
اشتد غضب الله علی من اذانی فی عترتي الحدیث الخمسون اخرج الدیلمی عن ابی
هریرة رضؓ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ان الله یبغض الآکل فوق شبعه و
الغافل عن طاعة ربه والتارک لسنة نبیه والمخفر ذمته والمبغض عترة نبیه والموذی
جیرانه الحدیث الحادی والخمسون اخرج الدیلمی عن ابی سعیدؓ قال قال رسول
الله صلی الله تعالی علیه وسلم اهل بیتي والانصار کرشی وعیبتی فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسیئهم الحدیث الثانی والخمسون اخرج ابو نعیم عن الحکیم عن عثمان بن عفانؓ
قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من اولی رجلا من بنی عبد المطلب معروفا فی الدنیا

فليقدر المطلبي على مكافاته فانا اكافيه عنه يوم القيامة **الحديث الثالث والخمسون**
اخرج الخطيب عن عثمان بن عفان رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صنع
صنيعة الى احد من خلف عبد المطلب فى الدنيا فعلى مكافاته اذا لقيني **الحديث
الرابع والخمسون** اخرج ابن عساكر عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته يوم القيامة **الحديث الخامس والخمسون**
اخرج الباوردى عن ابى سعيد رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى تارك فيكم الماوردى
ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتى اهل بيتي وانهما
لن يتفرقا حتى يردا على الحوض **الحديث السادس والخمسون** اخرج احمد والطبرانى
عن زيد بن ثابت رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى تارك فيكم خليفتين كتاب
الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض **الحديث
السابع والخمسون** اخرج الترمذي والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة رض مرفوعا
ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت
ليعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله
والتارك لسنتى **الحديث الثامن والخمسون** اخرج الدارقطنى فى الافراد فى المتفق
والمفترق عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبى
مجاب الدعوة الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والراغب عن سنتى الى بدعة
والمستحل من عترتى ما حرم الله والمسلط على امتى بالجبروت
ليعز من اذل الله ويذل من اعزه الله وصلى الله تعالى على خير خلقه
محمد وآله وصحبه اجمعين

حصول الرفق بوصول الرزق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الصالحين اصطفى وبعد فقد سألنى سائل عن ما ورد
فى الحديث من الاذكار والاعمال الجالبة للرزق ليلازمها من ضاق عليه رزقه وتعسرت
معيشته ثم سألنى اخر فجمعت لهم هذا الجزء وسميته **حصول الرفق بوصول الرزق**
ورتبته على فصلين **الفصل الاول** فيما ورد من الاذكار والدعوات **اخرج الطبرانى**
فى الاوسط عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم

من البسم نعمته فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر ومن ابطأ رزقه فليكثر من لاحول ولاقوة الا بالله **واخرج** احمد وابوداؤد وابن ماجة عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل غم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** ابو عبيد فى فضائل القرآن والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى في مشيخته وابن مردويه في تفسيره والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة فى كل ليلة لم تصبه فاقة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغناء فاقرؤها وعلموها اولادكم **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عائشة رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما اهبط الله آدم الى الارض قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله تعالى هذا الدعاء اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما فى نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم انى اسألك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت لى فاوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني احد بهذا الدعاء الا غفرت له وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشياطين وانجزت له من وراء كل تاجر واقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يردها وله شاهد من حديث بريدة اخرجه البيهقي **واخرج** ابو نعيم والخطيب فى رواية مالك والديلمى فى مسند الفردوس عن على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال فى كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد فدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك البيت والجيران **واخرج** احمد بسند جيد عن ابي بن كعب رض قال قال رجل يا رسول الله ارأيت ان جعلت صلوتى كلها عليك قال اذا يكفيك الله تعالى ما اهمك من دنياك واخرتك **واخرج** الطبراني فى الاوسط بسند حسنه الهيثمي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل اوسع رزقك على عند كبر سني وانقطاع عمري **واخرج** المستغفري فى الدعوات عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله فى ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن **واخرج** عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعد صلوة الفجر اللهم اني اسألك رزقا

طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا واخرج المستغفري عن عراك بن مالك انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فوقف في باب المسجد وقال اللهم اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما امرتني فارزقني من فضلك وانت خير الرازقين واخرج البخاري في الادب المفرد والبزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رض ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه امرك باثنتين لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانهما صلوة كل شئ وبهما يرزق كل شئ واخرج المستغفري عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا امركم بما امر نوح ابنه ان يقول سبحان الله وبحمده فان كل شئ يسبح بحمده وهي صلوة الخلق وبها يرزقون واخرج المستغفري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا قال يا رسول الله قلت ذات يدي فقال اين انت عن صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تاتك الدنيا صاغرة راغمة واخرج المستغفري عن هشام بن عبد الله بن الزبير رض ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اصابته مصيبة فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشكى اليه ذلك فسأله ان يأمر له بوسق من تمر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت امرت لك بوسق وان شئت علمتك كلمات هي خير لك منه قل اللهم احفظني بالسلام قاعدا واحفظني بالسلام راقدا ولا تطمع في عدوا ولا حاسدا واعوذ بك من شر ما انت اخذ بناصيته و اسألك من الخير الذي هو بيدك كله واخرج المستغفري عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي اي شئ احب اليك خمسمائة شاة و رعاتها اهبها لك او خمس كلمات تدعو بهن قل اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي ووسع لي في خلقي ولا تمنعني ما قضيت لي ولا تذهب طلبي الى شئ صرفته عني واخرج البزار و الحاكم والبيهقي في الدعوات عن عائشة رض قالت قال لي ابي الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان عيسى يعلم الحواريين لو كان عليك مثل احد لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم كاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها انت رحماني وفي لفظ ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عمن سواك قال ابو بكر رض وكان علي مائة من دين وكنت للدين كارها فلم البث الا يسيرا حتى جاء ني الله بفائدة فقضى الله بها علي ما كان علي من دين قالت عائشة رض وكان على لاسماء دين وكنت استحيي منها وكنت ادعو بذلك فما لبثت الا يسيرا حتى جاء ني الله برزق من غير ميراث ولا صدقة فقضيتها وبعثت الى ابن ابي بكر عبد الرحمن بثلاث اواق وفضل لنا فضلا حسنا واخرج ابو داود

م اللهم فارج

هكذا في النسخة والبيهقي في الدعوات عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى ابا امامة فقال له ما لك قال هموم لزمتني وديون قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال فقلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني واخرج البيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه ان مكاتبا جاءه وقال له اعنّي في مكاتبتي قال فقلت له الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دين لاداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك واخرج المستغفري عن علي رضي الله تعالى عنه ان فاطمة رضي الله تعالى عنها اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد فما طعامنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلثين يوما ولقد اتانا اعنز فان شئت امرنا لك بخمسة اعنز وان شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل قولي يا اول الاولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا ارحم الراحمين واخرج ابو يعلى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ومنزل التورٰة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر واخرج الطبراني في الكبير بسند حسن عن قيلة بنت مخرمة انها كانت اذا اخذت مضجعها بعد العتمة تقول اعوذ بالله وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وشر ما ينزل في الارض وشر ما يخرج منها وشر فتن النهار وطوارق الليل الا طارقا يطرق بخير آمنت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء والحمد لله الذي خشع لملكه كل شيء والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الاعلى واسمك الاكبر وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا عريانا الا كسوته ولا دينا الا وفيته ولا امرا نافيه في الدنيا والآخرة خيرا الا اعطيتنا يا ارحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت

م و اعوذ بك من الجبن والبخل

ثم تقول سبحان الله ثلثا وثلاثين والحمد لله ثلثا وثلاثين والله اكبر اربعا وثلثين ثم تقول
ان بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتته تستخدمه فقال الا ادلك على خير من خادم
فقالت بلى فامرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة **واخرج** ابن عساكر فى تاريخه من
طريق ابن المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اضاق الحسن بن على وكان عطاه فى كل سنة
مائة الف فحبسها عنه معاوية فى احدى السنين فاضاق اضاقة شديدة قال الحسن رضـ
فدعوت بدواة لاكتب الى معاوية لاذكره نفسى ثم امسكت فرأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت اليه تأخر المال عنى فقال ادعوت بدواة
لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره نفسك قلت نعم يا رسول الله كيف اصنع فقال قل اللهم
اقذف فى قلبى رجاك واقطع رجائى عمن سواك حتى لا ارجوا احدا غيرك اللهم وما ضعفت
عنه قوتى وقصر عنه عملى ولم تنته اليه رغبتى ولم تبلغه مسألتى ولم يجر على لسانى من ما اعطيت
احدا من الاولين والآخرين من اليقين فخصنى به يا رب العالمين قال فوالله ما الححت به اسبوعا
حتى بعث الى معاوية بالف الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره و
لا يخيب من دعاه فرأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى المنام فقال يا حسن كيف انت قلت
بخير يا رسول الله وحدثته بحديثى فقال يا بنى هكذا من رجى الخالق ولم يرج المخلوق

الفصل الثانى فيما ورد من الافعال اخرج البخارى عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يبسط له فى رزقه وان
ينسأ له فى اثره فليصل رحمه **واخرج** ابن ماجة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا
حضر غداءه واذا رفع والمراد بالوضوء ههنا غسل اليدين **واخرج** عبد الرزاق فى المصنف
عن رجل من قريش قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل عليه بعض الضيق فى الرزق امر
اهله بالصلوة ثم قرأ هذه الاية وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا الاية
واخرج سعيد بن منصور فى مسنده وابو المنذر فى تفسيره من طريق معمر عن حمزة بن
عبيد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل باهله شدة او ضيق
امرهم بالصلوة وتلا وأمر اهلك بالصلوة الاية **واخرج** احمد بن حنبل فى الزهد وابن
ابى حاتم فى تفسيره عن ثابت قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصابت اهله
خصاصة نادى اهله بالصلوة صلوا صلوا قال ثابت كانت الانبياء اذا نزل بهم امر فزعوا
الى الصلوة **واخرج** الطبرانى وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتلو هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ثم قال يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم واخرج احمد والنسائي وابن ماجة عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها

خاتمة وجدت في المجموع من كتب يوم الجمعة بعد الصلوة قوله تعالى ولقد مكناكم في الارض الى قوله قليلا ما تشكرون وجعلها في بيته او حانوته كثر الله خيره ورزقه تم الكتاب بعون الملك الوهاب وصلى الله تعالى خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم

تمت

بَرْدُ الأَكْبَادِ عِنْدَ فَقْدِ الأَوْلَادِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحاكم العادل فيما قدره وقضاه القادر القاهر فيما ابرمه من امره وامضاه فمن رضي بذلك انعم عليه فارضاه ومن سخط فله السخط ولقد ابعده الله واقصاه فبؤسا للذين لقضائه يتسخطون وتعسا لمن باحكامه يتبرمون وهنيئا لمن لافعاله مسلمون ولاقداره مستسلمون فهم بكل حال راضون وعلى كل حال قائلون انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فنحمد الله على حلو القضاء ومره ونشكره دائما على ما انفذه من امره ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صابر على مصابه موقن بما وعد الله على الصبر من جزيل ثوابه واوعد على السخط من وبيل عقابه **ونشهد** ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عبده ورسوله الامين المامون الذي جعل مماته تسلية لكل مؤمن محزون وانزل عليه في كتابه المبين انك ميت وانهم ميتون صلى الله عليه وعلى اله ذوي الشرف العالي والفخر المزيد وعلى اصحابه اولي المعالي والرأي السديد وسلم تسليما كثيرا لا ينقطع ولا يبيد **اما بعد** فهذه تذكرة لاولي الالباب وتسلية لكل مؤمن مصاب تشرح صدره وتجلب

صبره وتهون خطبه وتخفف امره ويلحظ بها كل صابر على الصبر اجره كتبتها على استعجال فى
اوائل شهر شوّال لغرض اقتضاه الحال حين بلغنى موت ولد بعض السادات المحسنين و
الاخوان الاعزين الاكرمين اعظم الله اجره على مصابه ولا حرمه جزيل ثوابه والهمه التسليم
لامره والرضا بالقضاء حلوّه ومرّه واخلف عليه من مصابه احسن الخلف ولطف به كما لطف
بصالح السلف بمنه وكرمه فاقول شعر سبحان من يبتلى اناسًا ؛ احبهم والبلا عطاءٌ
فاصبر لبلوى وكن رضيا ؛ فان هذا هو الدواءٌ ؛ سلم الى الله ما اقتضاه ؛ ويفعل الله ما يشاءٌ
والتعزية سنة سنية وخصلة مستحبة مرضية ولم اجد تعزية للمصاب اعظم من ايات فى الكتاب
تلتها اخبار واثار ممزوجة بحكايات واشعار فلخصت من ذلك ما حضرنى معزيا ومخرجا
ليكون للمشار اليه ولكل مصاب فرجا ومخرجا ولاشارك المصاب فى ثوابه وبره لما روينا عن
عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من عزى مسلما
مصابا فله مثل اجره خرّجه الترمذى وابن ماجة وغيرهما وعن عمرو بن حزم رضى الله تعالى عنه
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يعزى اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل
الكرامة يوم القيامة انفرد به ابن ماجة وفى الباب عن ابى هريرة وابى برزة وجابر وغيرهم
رضى الله تعالى عنهم وهذا حين الشروع فى المراد وبالله التوفيق والسداد وبيده الهداية و
الرشاد ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من
الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولٓئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وقال تعالى والله يحب الصابرين وقال
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قيل يعطون عطاء كثيرا اوسع من
ان يحسب او يحاط به والايات الشريفات فى ذكر الصبر كثيرات واما الاحاديث النبوية
فى فضل الصبر وثوابه والابر به لمن المه نزول مصابه فكثيرة جدا منها حديث
ابى مالك الاشعرىّ رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله يملأن ما بين
السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك
او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اخرجه مسلم فى صحيحه والامام
احمد فى مسنده وابن ماجة فى سننه والنسائى مختصرا فى كتابه عمل اليوم والليلة
وهذا حديث عظيم الفوائد جليل الاحكام وهو اصل من اصول الاسلام وفيه

اشارة الی ان الصابر لایزال مستضیئا بنور الهدایة مستمرا علی الصواب مع ما فی
ذلک من حصول الاجر والثواب وخرج مسلم ایضا من حدیث صهیب رضی الله تعالی عنہ
قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیہ وآلہ وسلم عجبا لامر المؤمن ان امرہ کلہ لہ خیر
ولیس ذلک لاحد الا للمؤمن ان اصابتہ سرآء شکر فکان خیرا لہ وان اصابتہ ضرآء
صبر فکان خیرا لہ وعن سعید رضی الله تعالی عنہ ان رسول الله صلی الله تعالی علیہ وآلہ وسلم
قال الا اعجبکم ان المؤمن اذا اصاب خیرا حمد الله وشکر وان اصابتہ مصیبۃ حمد
الله وصبر فالمؤمن یوجر علی کل شیء حتی اللقمۃ یرفعها الی فیہ خرجہ النسائی واقول شعر
یجری القضاء وفیہ الخیر نافلة ⁂ لمؤمن واثق بالله لا لاهی
ان جاءہ فرح او نالہ ترح ⁂ فی الحالتین یقول الحمد لله
قال المبارک بن فضالة العدوی البصری سمعت الحسن یقول کان ایوب علیہ السلام
کلما اصابتہ مصیبۃ قال اللهم انت اخذت وانت اعطیت مهما تبقی نفسی احمدک علی حسن
بلائک وفی الصحیحین عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله تعالی علیہ وسلم
قال ومن یتصبر یصبرہ الله وما اعطی احد عطاء خیرا واوسع من الصبر وخرجہ ابو داؤد
والترمذی والنسائی وخرج الحاکم ابو عبد الله فی مستدرکہ وصححہ عن ابی هریرۃ رضی
الله تعالی عنہ مرفوعا ما رزق الله عبدا خیرا ولا اوسع من الصبر وعن ابی الدرداء
رضی الله تعالی عنہ قال سمعت ابا القاسم صلی الله تعالی علیہ وسلم یقول ان الله تعالی یقول
یا عیسی انی باعث من بعدک امۃ ان اصابهم ما یحبون حمدوا الله وان اصابهم ما
یکرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال یا رب فکیف یکون هذا قال اعطیهم من
حلمی وعلمی خرجہ الامام احمد وابو بکر البزار فی مسندیهما والطبرانی فی معجمہ الاوسط والحاکم
فی مستدرکہ وصححہ وعن انس رضی الله تعالی عنہ عن النبی صلی الله تعالی علیہ وسلم قال ان
عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالی اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضی فلہ الرضا ومن سخط
فلہ السخط خرجہ الترمذی وابن ماجۃ وعن محمود بن لبید رضی الله تعالی عنہ ان رسول
الله صلی الله تعالی علیہ وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فلہ الصبر ومن جزع فلہ
الجزع خرجہ الامام احمد فی مسندہ وقد صح عن انس رضی الله تعالی عنہ ان رسول الله صلی
الله تعالی علیہ وسلم اتی علی امرأۃ تبکی علی صبی لها فقال لها اتقی الله واصبری فقالت ما تبالی بمصیبتی
فلما ذهب قیل لها انہ رسول الله صلی الله تعالی علیہ وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابہ فلم تجد
علی بابہ بوابین فقالت یا رسول الله لم اعرفک فقال انما الصبر عند اول صدمۃ اخرجاہ

فی الصحیحین ومعنی انما الصبر عند اول صدمۃ وفی روایۃ عند الصدمۃ الاولی ان کل
ذی مصیبۃ آخر امرہ الصبر ولکنہ انما یحمد عند حدتہا وقوۃ شدتہا لان مصیر ذی
الجزع الی السلوان ولو اقام علی قبر میتہ مدۃ من الزمان **وروینا** ان الحسن بن الحسن
بن علی رضی اللہ تعالی عنہم لما مات ضربت امرأتہ القبۃ علی قبرہ سنۃ ثم رفعت فسمعوا ہاتفا
یقول الا ہل وجدوا ما فقدوا فاجابہ آخر یقول بل ایسوا فانقلبوا علقہ البخاری فی صحیحہ
وفی روایۃ لما تسلت وقطعت الخیمۃ سمعوا ہاتفا یقول ولا یراہ احد الا درکوا ما طلبوا فاجابہ
بل یئسوا فانقلبوا والاحادیث فی ذکر الصبر وفضلہ کثیرۃ اقتصرنا منہا علی ہذہ النبذۃ
الیسیرۃ ومعنی الصبر لغۃ الحبس ومدارہ علی ارکان ثلاثۃ امساک النفس عن السخط بالقضاء
وحبس اللسان عن القول السیء والبذاء وتقیید الجوارح عن المعصیۃ کاللطم وشق الثیاب و
تسوید الفناء فاذا اقام الانسان بہذہ الارکان حاز فضیلۃ الصبر الذی ہو نصف الایمان
وانقلبت محنتہ منحۃ عظیمۃ واستحالت بلیتہ عطیۃ جسیمۃ وصار ما کرہہ محبوبا وللاجور
العظیمۃ جائزا مصیبا اخرج الترمذی عن ابی ذر رضی اللہ تعالی عنہ عن النبی صلی اللہ تعالی
علیہ وسلم قال الزہادۃ فی الدنیا ان لا تکون بما فی یدیک اوثق مما فی ید اللہ تعالی وان تکون
فی ثواب المصیبۃ اذا انت اصبت بہا ارغب فیہا لو انہا ابقیت لک **وجاء** عن علقمۃ عن عبد
اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ فی قولہ تعالی ومن یؤمن باللہ یہد قلبہ قال ہی المصیبۃ
تصیب الرجل فیعلم انہا من عند اللہ فیسلم لہا ویرضی وعلقہ البخاری فی صحیحہ عن علقمۃ
بنحوہ وعن ام الدرداء رضی اللہ عنہا انہا کانت تقول ان الراضین بقضاء اللہ الذین ما قضی
لہم رضوا بہ لہم فی الجنۃ منابر تغبطہم بہا الشہداء یوم القیامۃ **وقال** احمد بن ابی الحواری حدثنی
ابن محمد بن الانبار قال عند رابعۃ عابد کان فی بنی اسرائیل لا یطعم الا فی کل سنۃ مرۃ ینزل
من معبدہ فیأتی مزبلۃ علی باب الملک فیقمقم من فضول مائدتہ فقال رجل عندہا وما علی
ہذا اذا کان فی ہذہ المنزلۃ ان یسأل اللہ ان یجعل رزقہ فی غیر ہذا فقالت رابعۃ یا
ہذا ان اولیاء اللہ تعالی اذا قضی لہم قضاء لم یسخطوہ وما ورد فی المأثور فیما للمصاب من الاجور
احادیث جمۃ مصرحۃ بحصول الثواب والرحمۃ منہا ما اخرجہ البخاری وغیرہ من حدیث ابی
ہریرۃ رضی اللہ تعالی عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم قال من یرد اللہ بہ خیرا یصب
منہ وعن ام سلمۃ رضی اللہ تعالی عنہا قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یقول ما
ابتلی اللہ عبدا ببلاء وہو علی طریقۃ یکرہہا الا جعل اللہ ذلک البلاء کفارۃ وطہورا ما لم ینزل
ما اصابہ من البلاء بغیر اللہ او یدعو غیر اللہ تعالی فی کشفہ اخرجہ ابوبکر بن ابی الدنیا فی کتاب

المرض والكفارات وعن سعد بن ابی وقاص رضی الله تعالی عنہ قال قلت یا رسول الله ای
الناس اشد بلاء قال الانبیاء ثم الامثل فالامثل یبتلی الرجل علی حسب دینہ فما یبرح البلاء
بالعبد حتی یمشی علی الارض وما علیہ خطیئۃ خرجہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وابن ابی الدنیا
وصححہ الترمذی وھو فی صحیح ابن حبان ولفظہ عن سعد قال سئل رسول الله صلی الله تعالی علیہ وسلم
ای الناس اشد بلاء قال الانبیاء ثم الامثل فالامثل یبتلی الناس علی قدر دینہم فمن ثخن دینہ
اشتد بلاؤہ ومن ضعف دینہ ضعف بلاؤہ وان العبد لیصیبہ البلاء حتی یمشی فی الناس ما
علیہ خطیئۃ وعن ابی ھریرۃ رضی الله تعالی عنہ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیہ وسلم
مایزال البلاء بالمؤمن والمؤمنۃ فی نفسہ وولدہ ومالہ حتی یلقی الله تعالی وما علیہ خطیئۃ خرجہ
الترمذی والحاکم وصححاہ وفی الصحیحین عن ابی سعید الخدری وابی ھریرۃ رضی الله تعالی عنہما
عن النبی صلی الله تعالی علیہ وسلم قال ما یصیب المؤمن من نصب ولا وصب ولا ھم ولا حزن ولا اذی
ولا غم حتی الشوکۃ یشاکہا الا کفر الله بہا خطایاہ وعن انس رضی الله تعالی عنہ قال اتی رسول
الله صلی الله تعالی علیہ وسلم شجرۃ فھزھا حتی تساقط ورقہا ماشاء الله ان یتساقط ثم قال
المصیبات والاوجاع اسرع فی ذنوب ابن آدم منی فی ھذہ الشجرۃ خرجہ ابو یعلی الموصلی فی
مسندہ وابن ابی الدنیا وعن ابی ھریرۃ رضی الله تعالی عنہ قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیہ وسلم
ان الرجل لیکون لہ عند الله المنزلۃ فما یبلغہا بعمل فما یزال یبتلیہ بما یکرہ حتی یبلغہ ایاھا خرجہ
ابو یعلی ایضا ومن طریقہ خرجہ ابن حبان فی صحیحہ وعن بریدۃ الاسلمی رضی الله تعالی عنہ قال قال
رسول الله صلی الله تعالی علیہ وسلم یقول ما اصاب رجلا من المسلمین بلیۃ فما فوقہا حتی ذکر الشوکۃ
الا لاحدی خصلتین اما لیغفر الله لہ من الذنوب ذنبا لم یکن لیغفر لہ الا بمثل ذلک او یبلغ بہ من الکرامۃ
کرامۃ لم یکن لیبلغہا الا بمثل ذلک خرجہ ابن ابی الدنیا وقال ابو الملیح حدثنا محمد بن خالد السلمی
عن ابیہ عن جدہ وکان لجدہ صحبۃ رضی الله عنہ انہ خرج زائرا لبعض اخوانہ فبلغہ انہ شاک و
خف قبل ان یدخل علیہ فقال اتیتک زائرا واتیتک عائدا واتیتک مبشرا فقال کیف جمعت
ھذہ قال خرجت وانا ارید زیارتک فبلغنی شکایتک فکانت عیادۃ وابشرک بشیء سمعتہ من
رسول الله صلی الله تعالی علیہ وسلم قال اذا سبقت للعبد من الله تعالی منزلۃ لم یبلغہا اولم ینلہا
بعملہ ابتلاہ الله عز وجل فی جسدہ او فی ولدہ او فی مالہ ثم صبرہ حتی یبلغہ المنزلۃ التی سبقت لہ
من الله عز وجل خرجہ ابو موسی المدینی فی التتمۃ وھو فی مسند الامام احمد وابی یعلی الموصلی
وخرجہ الطبرانی فی معجمہ الکبیر والاوسط بنحوہ والابتلاء فی الاولاد من اعظم البلاء واثقل الانکاد
وھو نار تسعر فی الفؤاد وحرقۃ تضرم فی الاکباد ولھذا کان ثواب الصابر جزیلا ویکون اجرہ

وميزانه ثقيلا اخرج النسائي عن ابي سلمى راعي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله
والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه وخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
وصححه والطبراني في معجمه الكبير وجاء من حديث ثوبان فيما اخرجه البزار في مسنده ومن حديث
سفينة فيما اخرجه الطبراني في معجمه الاوسط باسناد جيد لكنه من الافراد وفي الحديث الطويل المروي
عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله رأيت
البارحة عجبا قال رأيت رجلا من امتي خف ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه الحديث بطوله و
قال خلاد بن منصور الواسطي حدثنا داود بن ابي هند قال رأيت في النام كان القيامة قد قامت
وكان الناس يدعون الى الحساب قال فقربت الى الميزان فوضع حسناتي في كفة وسيأتي في كفة
فرجحت السيئات على الحسنات فبينما انا كذلك اذا اتيت بشيء كالمنديل او كالخرقة البيضاء
فوضعت مع حسناتي يعني فرجحت فقيل لي اتدري ما هذا قلت لا قال سقط كان لك قلت انه قد
ماتت لي صبية ابنة لي فقيل لي تيك ليست لك لانك كنت تتمنى موتها وداود بن هند رأى
انس بن مالك رض وكان احد اعلام الامة صائم الدهر فاته الله توفي سنة اربعين ومائة وفي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين
ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وخرجه الترمذي والنسائي قال الترمذي وفي الباب عن عمر و معاذ
وكعب بن مالك وعتبة بن عبيد وام سليم وجابر وانس وابي ذر وابن مسعود وابي ثعلبة الاشجعي و
ابن عباس وعقبة بن عامر وابي سعيد وقرة بن اياس المزني رضي الله تعالى عنهم وخرج مسلم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بولد فقالت يا رسول
الله ادع الله له فلقد دفنت ثلاثة فقال دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتظرت بحظار
شديد من النار وروينا من حديث علي بن عياش حدثنا حفص حدثنا عاصم عن ابي رزين
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من المسلمين
يموت لهما ثلاثة من الولد الا كانوا لهما حائطا بينهما وبين النار ومن حديث عتبة بن عبد الله
السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من رجل يموت له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل وخرجه ابن ماجة و
الطبراني في معجمه الكبير وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله وابويهم
الجنة قال يكونون على باب من ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يجيء اباؤنا و

لم داود بن هند كنى ابا بكر الانس، حدث عن داود بن ابي هند فليحرر ١٢

امهاتنا فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم وآباؤكم بفضل رحمة الله **وفي** صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لنسوة من الانصار لا يموت لاحداكن ثلثة
من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنين يا رسول الله قال او اثنين
وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهبت الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما
نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله تعالى قال ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها
ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا كانوا لها حجابا من النار وقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم واثنين واثنين واثنين خرجه النسائي **وعن** ابي عبيدة بن عبد الله بن
مسعود عن ابيه رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى وسلم من قدم ثلاثة لم يبلغوا
الحنث كانوا له حصنا حصينا فقال ابو ذر رضي الله تعالى عنه قدمت اثنين قال واثنين قال
ابي بن كعب سيد القراء رضي الله تعالى عنه قدمت واحدا فقال وواحدا ولكن انما ذلك عند
الصدمة الاولى خرجه احمد والترمذي وابن ماجة وصح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن جزاء اذا قبضت
صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **وعن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتي ادخله الله الجنة بهما فقالت عائشة
رضي الله تعالى عنها فمن كان له فرط قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال
فانا فرط امتي لم يصابوا بمثلي خرجه الترمذي وهو في مسند الامام احمد ومعجم الطبراني الكبير وخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء من حديث ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن جميل الايلي يرفعه الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات ولم يقدم فرطا لم يرد الجنة الا تصريدا قيل يا رسول الله وما
الفرط قال الولد وولد الولد والاخ يواخيه في الله تعالى فمن لم يكن له فرط فانا له فرط التصريد
هو السقي دون الري ويستعمل في القليل يقال صرد له العطاء اذا قلله **وروينا** عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان السقط ليراغم ربه عز وجل اذا دخل ابواه النار فيقال
ايها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة المراغم المغاضب **و**
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجر
امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته انفرد باخراجه واخراج الذي قبله ابن ماجه وحديث معاذ اخرجه
ايضا عبد بن حميد في مسنده مطولا ولفظه عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد الا ادخل الله والديهم الجنة
بفضل رحمته اياهم قالوا واثنان يا رسول الله قال واثنين قالوا وواحد يا رسول الله قال ان السقط
ليجر امه بسرره الى الجنة والسرر ما تقطعه القابلة من سرة المولود ويقال السرر ايضا وخرج ابن ماجه ايضا
عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم السقط اقدمه بين يدي احب الي من فارس اخلفه
بعدي وقال ليث بن ابي سليم عن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه سأله رجل فقال رجل يا رسول الله مالي من ولدي قال ما قدمت منهم قال فمن خلفت
بعدي قال لك منهم ما للمصر من ولده قال وقال حميد لان اقدم سقطا احب الي من مستلئم
المستلئم الذي لبس لامته وهي الدرع وخرج مسلم عن ابي حسان واسمه مسلم بن عبد الله الاعرج
قال قلت لابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قد مات لي ابنان فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة فيلقى احدهم اباه او قال
ابويه فيأخذ بثوبه او قال بيده كما آخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى او قال لا ينتهي حتى
يدخله الله وابويه الجنة قال والدعموص دويبة تغوص في الماء وجاء في رواية ينغمسون في
انهار الجنة يعني يغوصون في الانهار والغمس الغوص فهم يلعبون في انهار الجنة وصنفة الثوب
بكسر النون طرفه وهي حاشية الثوب اي جانب كان وخرج الامام احمد في مسنده عن معاوية
بن قرة عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ابن
له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتحبه فقال يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما
تحب ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة
او لكلنا قال بل لكلكم وخرجه النسائي وغيره منهم الطبراني في معجمه ولفظه كان نبي الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا جلس يجلس اليه نفر من اصحابه وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره
فيقعده بين يديه الى ان هلك الصبي فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة يذكر ابنه ويحزن عليه
ففقده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مالي لا ارى فلانا فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيت
هلك فمنعه ذلك من حضور الحلقة فلقيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن بنيه فاخبره انه قد
هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تأتي غدا بابا من
ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه يفتح لك فقال يا نبي الله بل يسبقني الى ابواب الجنة
فيفتحها احب الي قال فذلك لك فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جعلني الله فداك
هذا لفلان خاصة او لمن هلك له فرط من المسلمين كان ذلك له وعن حسان بن كريب ان

قوله ... في الحديث سقط ... التفتاه اه مصحح

غلامامنہم توفی بحمص فوجد علیہ ابوہ اشد الوجد فقال لہ حوشب صاحب النبی صلی اللہ تعالی
علیہ وسلم الا اخبرک ما سمعت من النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یقول فی مثل ابنک ان رجلامن
اصحابہ کان لہ ابن قد ادرک وکان یأتی مع ابیہ الی النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ثم توفی فوجد علیہ
ابوہ قریبامن ستۃ ایام لا یأتی النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم فقال لا اری فلانا قالوا یانبی اللہ ان ابنہ
توفی فوجد علیہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم لما راٰہ اتحب لوان ابنک الان کانشط
الصبیان واکیسہم اتحب لوان ابنک عندک کاجرا الفتیان جرأۃ اتحب لوان ابنک عندک
الان کہلا کافضل الکہول واسرہ او یقال لک ادخل الجنۃ بثواب ما اخذناہ منک خرجہ ابو
نعیم فی المعرفۃ وہو فی معجم ابن قانع وغیرہ وجاء عن عبد اللہ بن بریدۃ عن ابیہ رضی اللہ تعالی عنہ
قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم اذ بلغہ وفاۃ ابن امرأۃ من الانصار فقام وقمنا
معہ فلما راٰہا قال ماہذا الجزع قالت یارسول اللہ ومالی لا اجزع وانا رقوب لا یعیش لی ولد
فقال لہا النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم انما الرقوب التی یعیش ولدہا اما تحبین ان ترینہ علی
باب الجنۃ وہو یدعوک الیہا قالت بلی قال کذلک وعن عبد اللہ بن عمر رضی اللہ تعالی عنہما
ان رجلا من الانصار کان لہ ابن یروح اذا راح الی النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم فسأل نبی اللہ صلی
اللہ صلی اللہ تعالی علیہ الرحم عنہ فقال اتحبہ قال یانبی اللہ نعم فاحبک اللہ کما احبہ فقال ان اللہ اشد لی
حبا منک لہ فلم یلبث ان مات ابنہ ذاک فراح الی نبی اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم وقد اقبل علیہ
بثہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم اوما ترضی ان یکون ابنک مع ابراہیم یلاعبہ تحت
ظل العرش قال بلی یارسول اللہ خرجہ الطبرانی فی معجمہ الکبیر وخرج ابن حبان فی صحیحہ عن ابی ہریرۃ
رضی اللہ تعالی عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ذراری المؤمنین یکفلہم ابراہیم علیہ
الصلوۃ والسلام فی الجنۃ وفی الحدیث الطویل عن سمرۃ بن جندب رضی اللہ تعالی عنہ فی رؤیا النبی
صلی اللہ تعالی علیہ وسلم انہ قال اتانی اللیلۃ اٰتیان وانہما ابتعثانی وفیہ فاتینا علی روضۃ معتمۃ فیہا
من کل نور الربیع واذا بین ظہرانی الروضۃ رجل طویل لا اکاد اری رأسہ طولا فی السماء واذا
حول الرجل من اکثر ولدان رأیتہم قط وذکر الحدیث وفیہ واما الرجل الطویل فانہ ابراہیم علیہ
السلام واما الولدان الذین حولہ فکل مولود مات علی الفطرۃ الحدیث خرجہ مطولا ق مت س
وخرجہ ابو نعیم الاصفہانی من طریق الطبرانی باسنادہ عن صبیح ابی العلاء عن انس بن مالک
رضی اللہ تعالی عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم اذا کان یوم القیامۃ نودی فی
اطفال المسلمین ان اخرجوا من قبورکم فیخرجون من قبورہم ثم ینادی فیہم الثانیۃ ان امضوا
الی الجنۃ زمرا فیقولون یاربنا ووالدینا معنا ثم ینادی فیہم الثالثۃ ان امضوا الی الجنۃ زمرا

فيقولون يا ربنا ووالدينا معنا فيقول في الرابعة ووالديكم معكم فيثب كل طفل الى ابويه فياخذون
بايديهم فيدخلونهم الجنة فهم اعرف بابائهم وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم
ما احسن ما عزى بعضهم صاحبا له بولده فقال شعر فان كنت تبكيه طلابا لنفعه
فقد نال جنات الخلود مسارعا ❊ وان كنت تبكي انه فات عوده ❊ عليك بنفع فاسل قد صار شافعا
ور ج ت عن حماد بن سلمة عن ابي سنان يعني عيسى بن سليمان القسملي قال دفنت ابني سنانا
وابو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما اردت الخروج اخذ بيدي فقال الا ابشرك يا
ابا سنان قلت بلى قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن عزرب عن ابي موسى الاشعري رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وخرجه
الامام احمد في مسنده والطبراني في معجمه وجاء عن زيد بن اسلم قال مات ولد لداود النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فحزن حزنا شديدا فاوحى الله تعالى اليه ما كان يعدل هذا الولد عندك قال
كان يعدل عندي ملأ الارض ذهبا قال ذلك عندي ملأ الارض ثوابا وبعض ما اوردناه
وبما روي مما جاء في معناه يتعزى عن مصابه من وفقه الله تعالى وهداه ولقد جاء عن جماعة
من العلماء والعباد تمني تقديم الاولاد لما يعلمون مما في ذلك للمصاب من جزيل الاجر وتضاعف
الثواب قال ابو الاحوص عوف بن مالك الجشمي دخلنا على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعنده
بنون له ثلاثة غلمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال لنا كانكم تغبطونني بهم
قلنا اي والله لمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم فرفع رأسه الى سقف بيت له صغير قد عشش فيه خطاف
وباض فقال والذي نفسي بيده لان اكون قد نفضت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان
يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه وقال ابو مسلم الخولاني رحمه الله لان يولد لي مولود يحسن الله
نباته حتى اذا استوى على شبابه وكان اعجب ما يكون الي قبضه الله مني احب الي من ان تكون
لي الدنيا وما فيها وروي ان عبد الله بن شوذب البلخي كان له ابن وقد قارب الحلم فارسل الى قوم
فقال ادعو وتؤمنون على دعائي قالوا نعم فدعا الله عز وجل ان يقبض ابنه ذلك وليس له غيره
فامن القوم ثم قالوا يا ابا فلان ما حملك على هذا وليس لك ولد غيره قال اني رأيت كان الناس
قد حشروا ليوم القيامة فاصاب الناس حر شديد وعطش شديد فاذا الولدان قد خرجوا من
الجنة ومعهم الاباريق والكؤوس فيها الشراب فابصرت ابن اخ لي فقلت له يا فلان اسقني قال
يا عم انا لا نسقي الا اباءنا والامهات قال فاحببت ان يجعله الله لي فرطا قال فما لبث الغلام ان مات

وقال محمد بن خلف المعروف بوكيع كان لابراهيم الحربي ابن وكان له احدى عشرة سنة وقد حفظ القرآن ولقنه من الفقه شيئاً كثيراً فمات فجئت اعزيه فقال كنت اشتهي موت ابني هذا قلت يا ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي قد انجب وحفظ القرآن ولقنته الحديث و الفقه قال نعم رأيت في النوم كان القيامة قد قامت وكان صبيانا بايديهم قلال فيها ماء يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا حره قال فقلت لاحدهم اسقني من هذا الماء قال فنظر الي وقال لست انت ابي فقلت له ايش انتم فقال نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا وخلفنا آباءنا نستقبلهم فنسقيهم الماء قال فلهذا تمنيت موته وليقل من اصيب بمصيبة او نوع من البلاء ما امر به من الاسترجاع والدعاء ومن ذلك ما صح من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلفني الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث خرجه م وعن ام سلمة ايضا رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبتي فاجرني فيها وابدلني بها خيرا منها خرجه د س في عمل اليوم والليلة وخرج ابن ماجة عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصيب بمصيبة فذكر مصيبته فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثل يوم اصيب وخرجه الامام احمد ولفظه ما من مسلم يصاب بمصيبة فذكرها وان قدم عهدها فليحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب وجاء عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الضرب على الفخذ يحبط الاجر والصبر عند الصدمة الاولى وعظم الاجر على قدر عظم المصيبة ومن استرجع بعد مصيبته جدد الله له اجره كيوم اصيب وقال عمر بن الخطاب نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون علقه خ عن عمر وهو من رواية سعيد بن المسيب عنه والعدلان الصلوة و الرحمة والعلاوة الهدى قال عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير وقد مات له ولد والله لوان الدنيا وما فيها فاخذها الله عز وجل مني ثم وعدني عليها بشربة من الماء لرأيتها لتلك الشربة اهلا فكيف بالصلوة والرحمة والهدى وروى عن ثابت البناني انه قال مات عبد الله

بن مطرف فخرج مطرف على قوم فی ثياب حسنة وقد ادّهن فغضبوا وقالوا يموت عبد الله
ثم يخرج فی ثياب مثل هذه مدّهنا قال افاستكين لها وقد وعدنی الله عليها ثلث خصال
كل خصلة منها احب الي من الدنيا وما فيها كلها قال الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة واولئك هم المهتدون
افاستكين لها بعد هذا روی عن سعيد بن جبير قال ما اعطى احد ما اعطيت هذه الامة
قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم و رحمة واولئك هم المهتدون ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب عليه الصلوة والسلام
الم تسمع الى قوله تعالى يا اسفى على يوسف وروی عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه جاءه
رجل فقال يا ابا سعيد انه كان لی ابن صغير فمات واذا رأيت شيئا مما كان يلعب به جزعت
من ذلك جزعا شديدا فقد خفت ان يحبط بذلك اجری فقال لن يحبط الله تعالى اجرك فاذا رأيت
شيئا من ذلك فقل اللهم اجعل لی اجرا اللهم اجعله لی فرطا ومما يؤثر من صبر من اصيب باحبابه
وتعزی بحسن العزاء عن مصابه ما صح عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال مات ابن لابی طلحة
من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة حتى اكون احدثه قال فجاء فقربت اليه عشاه فاكل و
شرب قالت ثم تصنعت احسن ما كنت اتصنع قبل ذلك فواقعنی فلما رأت انه قد شبع واصاب
منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو انّ قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم
قال لا قالت فاحتسب ولدك قال فغضب وقال تركتينی تلطخت ثم اخبرتينی بابنی فانطلق حتى
اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بارك الله لكما فی غابر ليلتكما قالت فحملت وذكر الحديث وفيه فولدت غلاما وفيه ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسح وجهه وسماه عبد الله اخرجاه فی الصحيحين وهذا لفظ مسلم
مختصرا وفی رواية خ قال سفيان بن عيينة فقال رجل من الانصار فرأيت يعنی لها تسعة اولاد
كلهم قد قرؤا القران يعنی من اولاد عبد الله الذی ولد من جماع تلك الليلة التی مات فيها
الولد المذكور وهو ابو عمير الذی كان النبی صلى الله تعالى عليه وسلم يلاعبه ويقول يا ابا عمير
ما فعل النغير والحديث المذكور علقه بزيادة فی اخره طاهر بن محمد الحدادی فی كتاب
عيون المجالس عن معاوية بن قرة بنحوه وفی اخره قال فحملت بابن لم فسماه رسول الله تعالى عليه
وسلم عبد الله ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذی جعل فی امتی مثل صابرة
بنی اسرائيل فقيل يا رسول الله وما كان من خبرها فقال كان فی بنی اسرائيل امرأة وكان لها
زوج وكان لها منه غلامان وكان زوجها امرها بطعام تصنعه له ليدعو عليه الناس ففعلت

واجتمع الناس فی داره فانطلق الغلامان یلعبان فوقعا فی بئر کانت فی الدار وکرهت ان تنغص علی
زوجها الضیافة فادخلتهما البیت وسجتهما بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال این ابنای قالت
هما فی البیت وانها کانت تمسحت بشئ من الطیب وتعرضت للرجل حتی وقع علیها ثم قال این ابنای
قالت هما فی البیت فناداهما فخرجا یسعیان فقالت المرأة سبحان الله والله لقد کانا میتین ولکن
الله احیاهما ثوابا للصبری وکان ابو ذر رضی الله تعالی عنہ لایعیش لہ ولد فقیل لہ انک امرؤ ما
ینبغی لک ولد فقال الحمد لله الذی یأخذهم فی دار الفناء ویدخرهم فی دار البقاء **وروی**
عن المعافی بن عمران عن شهاب بن حراش عن عبد الرحمن بن غنم قال دخلنا علی معاذ بن جبل
رضی الله تعالی عنہ وهو قاعد عند رأس ابن له وهو یجود بنفسہ فما ملکنا انفسنا ان ذرفت اعیننا
وانتحب بعضنا فزجره معاذ وقال مہ فوالله لعلم الله برضای بهذا احب الی من کل غزوة غزوتها
مع رسول الله صلی الله تعالی علیہ وسلم فانی سمعتہ یقول من کان لہ ابن وکان علیہ عزیزا وبہ
ضنینا فصبر علی مصیبتہ واحتسبہ ابدل الله المیت دارا خیرا من داره وقرارا خیرا من قراره
وابدل المصاب الصلوة والرحمة والمغفرة والرضوان فما برحنا حتی قضی الغلام نحبہ حین
اخذ المنادی لصلوة الظهر فخرجنا نرید الصلوة فما جئنا الا وقد غسلہ وحنطہ وکفنہ و
جاء رجل بسریره غیر منتظر لشهادة الاخوان ولا لجمع الجیران فلما بلغنا ذلک تلاحقنا
فقلنا یغفر الله لک یا ابا عبد الرحمان هلا انتظرتنا حتی نفرغ من صلاتنا ونشهد ابن
اخینا فقال امرنا ان لا نستظر موتانا ساعة ماتوا من لیل او نهار والا ذن فیهم من نحی الجاهلیة
قال فنزل فی القبر ونزل معہ آخر فقلت الثالث یا ابا عبد الرحمان فقال انما یقول الثالث
الذین لا یعلمون فلما سوی علیہ التراب اراد الخروج فناولتہ یدی لانشطہ من القبر
فابی وقال ما ادع ذلک لفضل قوتی ولکنی اکره ان یری الجاهل ان ذلک منی جزع او
استرخاء عند المصیبة ثم اتی مجلسہ فدعا بدهن فادهن وبکحل فاکتحل وبردة فلبسها و
اکثر فی یومہ ذلک من التبسم ینوی بہ ما ینوی ثم قال انا لله وانا الیہ راجعون فی الله خلف
من کل هالک وعزاء من کل مصیبة ودرک لکل ما فات وذکر الحدیث وقال نافع مولی ابن
عمر رضی اشتکی ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده علیہ قال بعض القوم لقد خشینا علی هذا الشیخ ان
حدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج ابن عمر رضی فی جنازتہ وما رجل ابدی سرورا منہ فقیل لہ فی ذلک
فقال ابن عمر رضی انما کان رحمة لہ فلما وقع من امر الله تعالی رضینا بہ **وروی** عن سفیان
الثوری قال قال عمر بن عبد العزیز رضی الله تعالی عنہ لابنہ عبد الملک وهو مریض کیف
تجدک قال فی الموت قال لان تکون فی میزانی احب الی من ان اکون فی میزانک فقال لہ و

الله يا ابت لان يكون ما تحب احب اليّ من ان يكون ما احب قيل فلما مات ابنه عبد الملك قال
عمر يا بني لقد كنت في الدنيا كما قال الله جل ثناؤه المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ولقد كنت
افضل زينتها واني لارجو ان تكون اليوم من الباقيات الصالحات التي هي خير ثوابا وخير
املا والله ما يسرّني اني دعوتك من جانب البيت فاجبتني ولمّا قام على قبره بعد دفنه
قال ما زلت مسرورا بك منذ بُشّرت بك وما كنت قط اسرّ اليّ منك اليوم ثم قال
اللهم اغفر لعبد الملك ولمن استغفر له وروى ابن المبارك في الزهد عن عياض بن
عقبة الفهري انه مات ابن له فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش
فاحتسبه فقال وما يمنعني وقد كان بالامس من زينة الحياة الدنيا وهو اليوم من
الباقيات الصالحات وروي ان شريحا القاضي رحمه الله مات له ابن فجهزه وكفنه
ودفنه بالليل ولم يشعر به احد وجلس للقضاء من الغداة فجاء الناس على حسب العادة
يعودونه ويسألونه عنه فقال الآن فقد الانين والوجع فظن الناس انه عوفي فسرّوا
بذلك فقال احتسبناه في جنب الله تعالى وهو يضحك فتعجب الناس من ذلك ومات ابن
لوكيع بن الجراح رحمه الله فخرج وروى للناس اربعين حديثا زيادة على ما كان يروي كل يوم و
قال ابو علي الرازي صحبت الفضيل بن عياض رحمه الله ثلاثين سنة فما رأيته ضاحكا ولا متبسما
الا يوم مات علي ابنه رحمة الله عليه فقلت له في ذلك قال ان الله تعالى احب امرا فاحببت ما احبّ
الله وروى جعفر السراج من حديث سعيد بن عثمان قال دخل ذو النون المصري على مريض
يعوده فرأى المريض يئنّ فقال ذو النون ليس بصادق في حبه من لم يصبر على ضربه ولا اصدق
في حبه من لم يتلذذ بضربه وقيل لرجل كم لك ولد فقال تسعة فقيل له انما نعرف لك واحدا
فقال كان لي عشرة فقدمت تسعة وبقي لي واحد فلا ادري انا له ام هو لي وروى عن عبد
الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال كانت ضرية عجوز من بني بكر ابن كلاب يتحدث قومها عن
عقلها وسؤددها فاخبرني من حضرها وقد مات ابن لها وكان واحدها وقد طالت علته
فاحسنت تمريضه فلما مات قعدت بفنائها وحضرها قومها فاقبلت على شيخ منهم فقالت يا
فلان ما حق من البس العافية واسبغت عليه النعمة واعتدلت به الفطرة ان لا يعجز عن التوثق
لنفسه قبل حل عقدته والحلول بعقوبته ونزل الموت بداره يعني فيحول بينه وبين نفسه ثم انشأت
تقول شعر هو ابني وانسي اجره لي وعزني ۞ على نفسه رب اليه ولاؤها ۞ فان احتسب اوجر وان ابكه اكن
كباكية لم يغن شيئا بكاؤها ۞ فقال الشيخ انا لم نزل نسمع ان الجزع انما هو للنساء فلا يجزعن جل
بعدك ولقد كرم صبرك وما اشبهت النساء فاقبلت عليه بوجهها وقالت انه ما من امرء بين جزع

وصبر الاوجد بينهما منهجين بعيدي التفاوت في حالتيهما اما الصبر فحسن
العلانية محمود العاقبة واما الجزع فغير معوض عوضا مع ما ثمه ولو كانا في
صورة رجلين لكان الصبر اولاهما بالغلبة وبحسن الصورة وكرم الطبيعة في
عاجل الدنيا واجل الثواب وكفى بما وعد الله فيه لمن الهمه الله اياه **و** قيل لاعرابية
مات ابنها وصبرت ما احسن عزاك فقالت ان فقدي اياه امنني المصيبة بعده وانشد بعضهم في معناه
شعر وكنت عليه احذر الموت وحده ؛ فلم يبق لي شئ عليه احاذر ؛ وانشد
غيره **شعر** وقد كنت ارجو الخوف بعد وفاتهم ؛ فلما توفوا مات خوفي من
الدهر ؛ وقال اخر **شعر** الا فليمت من شاء بعدك انما ؛ عليك من الاقدار
كان حاذريا ؛ وقالت الخنساء من ابيات **شعر** ولولا الاسى ما عشت في
الناس ساعة ؛ ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي ؛ وقال معن بن اوس من ابيات
شعر واعلم اني لم تصبني مصيبة ؛ من الدهر الا قد اصابت فتى مثلي ؛
و قال عبد الملك بن قريب الاصمعي خرجت انا وصديق لي الى البادية فضللنا
الطريق فاذا نحن بخيمة عن يمين الطريق فقصدنا نحوها فسلمنا فاذا امرأة ترد علينا السلام
فقالت ما انتم قلنا قوم ضالون رأيناكم فانسنا بكم فقالت يا هؤلاء ولوا وجوهكم عني حتى
اقضي من حقكم ما انتم له اهل ففعلنا فالقت الينا مسحا فقالت اجلسوا عليه الى ان يأتي ابني
ثم جعلت ترفع طرف الخيمة وتردها الى ان رفعته مرة قالت اسأل الله تعالى بركة القابل اما
البعير فبعير ولدي واما راكبه فليس بولدي قال فوقف الراكب عليها وقال يا ام عقيل عظم الله
اجرك في عقيل ولدك فقالت ويحك مات ولدي قال نعم قالت ما سبب موته قال ازدحمت
عليه الابل فرمت به في البئر فقالت انزل واقض ذمام القوم ودفعت اليه كبشا فذبحه واصلحه
وقرب الينا الطعام فجعلنا نأكل ونتعجب من صبرها فلما فرغنا خرجت الينا وقالت يا قوم هل
فيكم احد يحسن من كتاب الله شيئا قلت نعم قالت فاقرأ علي آيات اتعزى بها عن ولدي قلت
يقول الله عز وجل وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قالت آلله انها لفي كتاب الله
هكذا قال والله انها لفي كتاب الله هكذا فقالت السلام عليكم ثم صفت قدميها وصلت ركعتين
وقالت انا لله وانا اليه راجعون وعند الله احتسبت ولدي عقيلا ثم قالت اللهم اني فعلت
ما امرتني به فانجز لي ما وعدتني ولو بقي احد لاحد لبقي فقلت في نفسي تقول لبقي ابني لحاجتي
اليه فقالت لبقي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لامته فخرجت وانا اقول ما رأيت اكمل منها ولا

ن
التعظ

اجزل ذكرت ابنها رحمها الله باحسن خصاله واجمل خلاله ثم لما علمت ان الموت لا
مدفع له ولا محيص عنه وان الجزع لا يجدي نفعا وان البكاء لا يرده لكارجعت الى الصبر
الجميل واحتسبت ابنها عند الله تعالى ذخيرة نافعة ليوم الفقر والفاقة وقال الاصمعي بينا
رأيت بالبادية اعرابية جالسة على قبر ابن لها وهي تقول قبر عزيز علينا لو ان من فيه يفدى
اسكنت قرة عيني ومؤنس النفس لحدا لما جار خلق علينا ولا القضاء تعدى والصبر بين
شيء به الكريم تردى وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد انبأنا عبد الرحمن عن عمه بن يونس
قال بينا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في بعض الطرق واذا باعرابي قد اقبل فقال له يا
اعرابي من اين اقبلت قال من عند وديعة لي في هذا الجبل قال وما وديعتك قال بني لي
دفنته منذ سنين فانا في كل يوم ازوره فقال له عمر رض سألتك بالله الا ما اسمعتني بعض ما لك فقال
شعر يا غربيا ما يؤوب من سفره ÷ عاجله موته على صغره ÷ يا قرة العين كنت لي انسا
في طول ليلي نعم وفي قصره ÷ ما تقنع العين اينما وقعت ÷ في الحي مني الا على اثره
شربت كأسا ابوك شاربها ÷ لا بد عن شربها على كبره ÷ تشربها والانام كلهم
من كان في بدوه وفي حضره ÷ فالحمد لله لا شريك له ÷ في علمه كان ذا وفي قدره
قد قسم الموت في العباد فما ÷ يقدر خلق يزيد في عمره ÷ قال فبكى عمر رض حتى بل لحيته
ثم قال صدقت يا اعرابي وقال ابو العباس احمد بن مسروق حدثنا محمد بن الحسين
حدثني موسى بن عيسى عن الوليد بن مسلم عن ابي عمرو الاوزاعي قال حدثني بعض
الحكماء قال خرجت وانا اريد الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر واذا انا بمظلة وفيها
رجل ذهبت عيناه واسترسلت يداه ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدي ومولاي اللهم
اني احمدك حمدا يوافي محامد خلقك كفضلك على سائر خلقك اذ فضلتني على كثير ممن
خلقت تفضيلا فقلت والله لاسألنه اعلمه والهمه الهاما فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي
السلام فقلت رحمك الله اني اسألك عن شيء تخبرني به ام لا فقال ان كان عندي منه علم
اخبرتك به فقلت رحمك الله تعالى على اي نعمة تحمده ام على اي فضيلة من فضائله تشكره
فقال اوليس ترى ما قد صنع بي قلت بلى فقال والله لو ان الله صب علي نارا من السماء فاحرقتني
وامر الجبال فدمرتني وامر البحار فغرقتني وامر الارض فخسفت بي ما ازددت له سبحانه الا
حبا ولا ازددت الا شكرا وان لي اليك حاجة فتقضيها لي قلت نعم قل ما تشاء فقال ابني لي كان يتعاهدني
اوقات صلوتي ويطعمني عند افطاري وقد فقدته منذ امس فانظر هل تحسه فقلت في
نفسي ان في قضاء حاجته لقربة الى الله تعالى فقمت وخرجت في طلبه حتى اذا كنت بين كثبان

الرمال اذا انا بسبع قد افترس الغلام يأكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اتى هذا العبد الصالح بخبر ابنه فاتيته وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله ان سألتك عن شئ تخبرني به قال ان كان عندى منه علم اخبرتك به قلت انت اكرم على الله تعالى و اقرب منزلة ام نبي الله ايوب عليه السلام قال بل ايوب عليه السلام اكرم على الله مني و اعظم منزلة عند الله فقلت ابتلاه الله فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به وكان عرضا لمرار الطريق واعلم ان ابنك الذى اخبرتني به وسألتني اطلبه لك افترسه السبع فاعظم الله اجرك فيه فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة فى الدنيا ثم شهق و سقط على وجهه فجلست ساعة ثم حركته فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اعمل في امره ومن يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره فبينا انا كذلك اذا بركب يريدون الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا نحوي حتى وقفوا فقالوا ما انت وما هذا الرجل فاخبرتهم بقصتي فعقلوا رواحلهم واعانوني حتى غسلناه بماء البحر وكفناه باثواب بيض كانت معهم وتقدمت فصليت عليه مع الجماعة ودفناه في مظلته وجلست عند قبره انسا به اقرأ القرآن الى ان مضى من الليل ساعة فغفوت غفوة فرأيت صاحبي في احسن صورة واكمل زي في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائما يتلو القرآن فقلت له الست صاحبي قال بلى قلت فما الذى صيرك الى ما ارى فقال اعلم انى وردت مع الصابرين لله عز وجل فى درجة لم ينالوها الا بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء هاتان نعمتان عظيمتان من وفق لهما فقد وفق لخير عظيم ومن قام بهما فقد فاز بثواب جسيم وحصل له رضى الرب الرحيم واقول **شعر** يقال الرضا عبد يقابل نعمة ۞ بشكر ويلقى الصبر فى العسر باصره ومن رضي الرحمن عنه فانه ۞ سعيد بفضل الله دنيا واخره ۞ وتحقيق الصبر على المصيبة بامور منها رجاء ما وعد الله عليها من الثواب والاجور ومنها ان فوق كل مصيبة ما هو اشد منها فيتفكر المصاب فى مصيبته وما فوقها فيشكر عليها ومنها النظر الى ان المصيبة فى غير الدين اهون وايسر عند المؤمنين **قال** رجل لسهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى دخل اللص بيتي واخذ متاعي فقال اشكر الله لو دخل الشيطان قلبك فاخذ ايمانك ماذا كنت تصنع **وروى** ان امرأة من العرب مرت بيبس لها وقد قتلوا فقالت الحمد لله رب العالمين ثم قالت **شعر** وكل بلوى تصيب المرء عافية ۞ ما لم تصب يوم يلقى الله بالنار ومنها العلم بان المصائب كفارات مع انها يسيرة فانية وهي تدفع مصائب الآخرة مع انها خطيرة باقية ومنها انه ما قدر يكون لا محالة ومن ابتلى فصبر حصل ما قدر عليه ونال وكفى شر ذلك وربا له وما احسن ما روى في معناه عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وارضاه قال ما ابتليت ببلاء الا كان لله

عز وجل علي فيه اربع نعم اذ لم يكن في ديني واذ لم يكن اعظم واذ لم يكن احرم الرضا به واذ
ارجو الثواب عليه وانشد سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى **شعر**
وثقت نفس عارف فاطمأنت ؛ رضيت بالذي قضى فتهنت ؛ لاح نور الهدى لها مع يقين
فاستضاءت بذاك ثم استكنت ؛ فرمت بالذي يذم من كل عيش ؛ والى قرب مالك الممالك حنت
ومن اسباب السلو عن المصائب واقوى الادوية لفاقد الحبائب العلم بان الدنيا فانية وزائلة
ومن شرورها وسرورها آفلة وهي مخلوقة للذهاب والافول وكل ما فيها يتغير ويحول ويضمحل
ويفني ويزول لانها الى الآخرة طريق وهي مزرعة الآخرة على التحقيق **روى** عن ابي الدرداء رضي
الله تعالى عنه قال كان لسليمان بن داود صلوات الله وسلامه عليهما ابن يجد به وجدا شديدا
فمات الغلام فحزن عليه حزنا شديدا ورؤى ذلك في قضائه ومجلسه فبعث الله تعالى اليه
ملكين في هيئة البشر فقال ما انتما فقالا خصمان قال اجلسا مجلس الخصوم فقال احدهما
اني زرعت زرعا فاتى هذا فافسده فقال سليمان ما يقول هذا قال اصلحك الله انه زرع في
الطريق واني مررت به فنظرت يمينا فاذا الزرع ونظرت شمالا فاذا الزرع ونظرت قارعة
الطريق فاذا الزرع فركبت قارعة الطريق فكان في ذلك فساد زرعه قال سليمان عليه الصلوة
والسلام ما حملك على ان تزرع بالطريق اما علمت ان الطريق سبيل الناس ولابد للناس
من ان يسلكوا سبيلهم فقال له احد الملكين اوما علمت يا سليمان ان الموت سبيل الناس
ولابد للناس من ان يسلكوا سبيلهم قال فكانما كشف عن سليمان الغطاء وهذا من لطيف
التعزية لمن نزل به رزية ومن اعظمها نفعا واقواها للجزع دفعا ما صح من حديث اسامة بن زيد
رضي الله تعالى عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فأتنا
فارسل يقرأ عليها السلام ويقول ان لله ما اعطى وله ما اخذ وكل شيء عنده باجل مسمى مرها
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ
بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فدفع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الصبي ونفسه تتقعقع قال حسبت انه قال كانها شن ففاضت عيناه صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال سعد رضي يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم
الله من عباده الرحماء اخرجاه في الصحيحين وجاء عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
رضي الله تعالى عنه قال مات ابن لي فكتب الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من محمد رسول
الله الى معاذ بن جبل سلام الله عليك واني احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فعظم الله لك
الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهالينا واولادنا من مواهب الله

الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع الله بها الى اجل معدود ويقبضها الوقت معلوم ثم افترض
علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله الهنية وعواريه
المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه باجر كبير ان صبرت واحتسبت
لايجمعن الله عليك يا معاذ ان يحبط جزعك اجرك تندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب
مصيبتك عرفت ان المصيبة قد قصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا
فليذهب اسفك ما هو نازل فكان قد والسلام وخرجه ابو احمد العسكري في كتاب المواعظ
من طريق عن ابن عباس عن معاذ بن جبل بنحوه رويناه من طريق عن عاصم بن عمرو بن قتادة
عن محمود بن لبيد عن معاذ رضي الله تعالى عنه وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
عزى الاشعث بن قيس بولد له توفي فقال له ان تجزع على ابنك فقد تستحق ذلك بالرحم و
لك بيعقوب عليه الصلوة والسلام قدوة وان تصبر ففي الله خلف يا اشعث ان صبرت
جرى عليك القدر وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مازور وانشد
بعضهم شعر تعز بحسن الصبر عن كل هالك ؛ ففي الصبر مسلاة الهموم اللوازم
اذا انت لم تسل اصطبارا وحسبة ؛ سلوت على الايام سلو البهائم ؛ وليس يذود النفس عن شهواتها
من الناس الا كل ماضي العزائم ؛ وروي ان اعرابيا من بني كلاب انشد عمر بن عبد العزيز
حين مات ابنه عبد الملك فقال شعر تعز امير المؤمنين فانه ؛ لما قد ترى يغذى الصبي ويولد
هل ابنك الا من سلالة آدم ؛ لكل على حوض المنية مورد ؛ ومات لابي ابن صغير فاتاه سفيان
و زائدة يعزيانه فكان فيما قال له سفيان بعد ما عزاه انه قال انه سبحانه انعم عليك به يعني
الولد ان وهبه لك ما شاء ان يهب ثم انعم عليك ان قبضه اليه وكان مذخورا لك فلا تعد
نعمته عليك مصيبة فكان قد لحقت به فسرك تقدمه اياك وروى الحاكم ابو عبد الله
عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم المؤذن سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول فيما
بلغنا ان عبد الرحمن بن مهدي رحمة الله عليه مات ابن له فجزع عليه جزعا شديدا حتى
امتنع من الطعام والشراب فبلغ ذلك محمد بن ادريس الشافعي رح فكتب اليه اما بعد
فعز نفسك بما تعزى به غيرك واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم
ان امض المصائب فقد سرور مع حرمان اجر فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر وفي
غير رواية الحاكم فتناول حظك يا اخي اذ قرب منك قبل ان تطلبه وقد بعد عنك
الهمك الله عند المصائب صبرا واجزل لنا ولك بالصبر اجرا وفي رواية الحاكم واقول
شعر اني معزيك لا اني على ثقة ؛ من الحياة ولكن سنة الدين ؛ فما المعزي

باق بعد ميتہ ÷ ولا المعزي ولو عاشا الى حين ÷ وعزى اسمعيل بن هارون
رجلا عن ابيه فقال والله لمصيبة في غيرك لك اجرها خير من مصيبة فيك لغيرك
ثوابها وعزى موسى بن المهدي سليمان بن ابي جعفر عن ابن له مات فقال ايسر وهو بلية
وفتنة ويحزنك وهو صلاة ورحمة يعني بالاول قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وبالثاني
قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال محمد بن كناسة كتب رجل الى اخيه
يعزيه اما بعد فان الله تعالى وهب لك موهبة جعل عليك رزقه ومؤنته وانت
تخشى فتنته فاشتد لذلك فرحك فلما قبض سبحانه موهبته وكفاك مؤنته و
امنك فتنته اشتد لذلك حزنك اقسم بالله لو كنت تقيا التعزيت على ما هُنيت
عليه ولهنيت على ما عزيت عليه فاذا اتاك كتابي هذا فاصبر نفسك عن الامر الذي
لا صبر لك على عقابه واصبر نفسك عن الامر الذي لا غنى لك عن ثوابه واعلم ان اعظم
مصيبة وان عظمت لم يذهب فرح ثوابها حزنها فذلك الحزن الدائم وانشد بعضهم
شعر فان تصبك مصيبة فاصبر لها ÷ عظمت بلية مبتلي لا يصبر ÷ وانشد اخر
شعر وعوضت خيرا من فقيد فلا يكن ÷ فقيدك لا يأتي واجرك ذاهب ÷
وكتب محمد بن السماك الى هرون الرشيد يعزيه بولد له اما بعد فان استطعت
ان يكون شكرك لله عز وجل حيث قبضه منك كشكرك له حيث وهبه لك فافعل
فانه حيث قبضه منك احرز لك هبته ولو بقي لم تسلم من فتنته ارأيت جزعك
على ذهابه وتلهفك على فراقه ارضيت الدار لنفسك فترضاها لابنك اما هو فقد
خلص من الكدر وبقيت متعلقا بالخطر والسلام وعزى ابن السماك ايضا رجلا
فقال ان من تمام الشكر على العافية الصبر على الرزية ومن قدم وجد ومن اخر فقد
وروى ان ابنا للشافعي رحمه الله مات فانشأ يقول شعر

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له ÷ رزية مال او فراق حبيب
وان امرأ قد جرب الدهر لم يخف ÷ تقلب عصريه لغير لبيب

وقال ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب العزاء حدثني الحسين بن عبد الرحمن ان رجلا من قريش قال في ابن له

بني ان عدمتك في حياتي ÷ فلم اعدمك ذخرا في المعاد
وكنت حشاشتي وجلاء همي ÷ والفي والمفرج عن فؤادي

قال وقال ابو يعقوب الخزيمي يرثي ابنا له في قصيدة شعر

فلولا رجاء الاجر فيك وانه ÷ ثواب وان عز المصاب عظيم

لعمري لقد اوهى الممر ... بعد الابيات بعدها

معادي

وانك قربان لدى الله نافع … وحظ لنا يوم الحساب جسيم

وانشد بعضهم

وما يغني التأوه اذ تولى … وهل ما فات مرتجع بآه
فاقرارا وتسليما وصبرا … على ما كان من قدر الاله

وفي الابتلاء فوائد سنية وحكم ربانية منها ما ظهر بالاستقراء وعلم بعض ما فيه من العلماء ومنها ما لم يظهر لكن ادخر الله به فضلا عزيزا قال الله تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وروى الامام في الزهد من مراسيل الحسن ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال والله لا يعذب الله حبيبه ولكن يبتليه في الدنيا واقول شعر

اذا اشتدت البلوى تخفف بالرضا … عن الله قد فاز الرضي المراقب
وكم نعمة مقرونة ببلية … عن الناس تخفى والبلايا مواهب

ومن فوائد الابتلاء النظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية فانه ليس لاحد مفر من امر الله وقضائه ولا محيد له عن امره النافذ وابتلائه انا لله ملكا وعبيده يتصرف فينا كيف يشاؤه ويريده وانا اليه راجعون في جميع امورنا واليه المصير بجمعنا لنشورنا ومنها حصول الاخلاص في الدعاء وصدق الانابة الى الله تعالى والالتجاء وشدة التضرع لمن لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو قال بعض السلف سنة الله استدعاء عباده لعبادته بسعة الارزاق ودوام المعافاة ليرجعوا اليه سبحانه بنعمته فاذا لم يفعلوا ابتلاهم بالبأساء والضراء لعلهم اليه يرجعون ومن فوائد الابتلاء تمحيص الذنوب والسيئات وبلوغ الدرجات العلية في الجنات واعلى من ذلك كله حصول رضا الله العظيم الذي هو افضل من الجنة ونعيمها المقيم ومنها معرفة قدر العافية لمن غفل عن احصاء ذلك وعده لان الشيء لا يعرف الا بضده فيحصل له بذلك الشكر الموجب للمزيد من النعم لان ما متع الله بالعافية وانعم اكثر واعظم مما ابتلى واسقم وروى انه كان في زمان حاتم الاصم رجل يقال له معاذ الكبير اصابته مصيبة فجزع فيها وامر باحضار النائحات وكسر الاواني فسمع حاتم فذهب الى التعزية مع تلامذته وامر تلميذا له وقال اذا جلست فاسألني عن قول الله تعالى ان الانسان لربه لكنود فسأله فقال حاتم ليس هذا موضع السؤال فسأله ثانيا وثالثا فقال معناه ان الانسان لكفور عداد للمصائب نساء للنعم مثل معاذ هذا ان الله متعه بالنعم خمسين سنة فلم يجمع الناس عليها شاكرا الله عز وجل فلما اصابته مصيبة جمع الناس شكوى من الله تعالى فقال معاذ بلى انا معاذ عداد للمصائب نساء للنعم فامر باخراج النائحات وتاب الى الله تعالى عن ذلك ومنها حصول رحمة اهل البلاء الموجبة لرحمة الله تعالى وجزيل العطاء ارحموا من في الارض يرحمكم

من فى السماء ومنها الدخول فى زمرة المحبوبين المشرفين بمحبة رب العالمين فهو سبحانه اذا احب قوما ابتلاهم ومنها تيقظ المبتلى من غفلته وطيب نفسه ببره واخراج صدقته روينا عن ابراهيم بن العباس الصولى الكاتب قال اعتل الفضل بن سهل ذو الرياستين علته بخراسان فهنوه بالعافية وتصرفوا فى الكلام فلما فرغوا اقبل على الناس فقال ان فى العلل لنعما ينبغى للعقلاء ان يعرفوها تمحيص الذنوب وتعرض لثواب الصبر وايقاظ من الغفلة واذكار للنعمة فى حال الصحة واستدعاء للتوبة وحض على الصدقة وفى قضاء الله بعد الخيار قال فنسى الناس ما تكلموا به وانصرفوا بكلام الفضل ومن فوائد الابتلاء مقت الدنيا الانكادها وبعث النفس على العمل اليوم معادها فانه اذا تفكر باذهاب احبابه علم انهم شربوا بكأس لا بد له من شرابه قال محمد بن الحسن دخلت على محمد بن مقاتل فقلت له عظنى فقال شعر اعمل فانت لم تعد ابدا ÷ وانظر الى الذاهبين هل عادوا تذهب ايامنا على لعب ÷ سنابها والذنوب تزداد ÷ اين احبابنا و بهجتهم ÷ بطيب ايام عيشهم بادوا ÷ ومن فوائد الابتلاء منع صاحب البلية من خصال غير مرضية كالخيلاء والتكبر والاشر والبطر والتجبر فكم من مبتلى بفقد العافية حصلت له توبة خالصة شافية وكم من مبتلى بنفاد ماله انقطع الى الله تعالى ففاز بحسن حاله وكم من مصاب بفقد الاولاد صبر على الحكم النافذ على العباد فحصلت له من الله تعالى الصلوة والرحمة والهداية للرشاد وبتحقيق ذلك يحصل الفرح الشرعى بالمصيبة وما ينافيها الا الفرح الطبيعى فان الكراهة بالطبع لا شك فيها ولا يلام المصاب على حزن قلبه ودموع عينيه وانما النياحة و نحوها من القول والفعل يحرم عليه جاء عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال رضا القلب والعين من الله عز وجل و رضا اليد واللسان من الشيطان وصح عن ابى مالك الاشعرى رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربع فى امتى من امر الجاهلية لا يتركوهن الفخر بالاحساب والطعن فى الانساب و الاستسقاء بالنجوم والنياحة وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال النائحة اذا لم تتب تخرج من قبرها شعثاء غبراء عليها درع من خزى وجلباب من لعنة واضعة يدها على راسها تقول واويلاه ومالك يقول امين امين ثم يكون حظها من ذلك النار وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال ان هؤلاء النوائح يجعلن يوم القيامة صفين فى جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم ينبحن على اهل النار كما ينبح الكلاب وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النائحة والمستمعة وصح عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلی الله تعالی علیه وسلم لیس منا من ضرب الخدود وشق الجیوب ودعا بدعوی الجاهلیة
وعن عبد الله بن عمر رضی الله تعالی عنهما قال اشتکی سعد بن عبادة شکوی له فاتاه النبی
صلی الله تعالی علیه وسلم یعوده مع عبد الرحمان بن عوف وسعد بن ابی وقاص وعبد الله
بن مسعود رضی الله تعالی عنهم فلما دخل علیه فوجده فی غاشیة اهله فقال قد قضی
فقالوا لا یا رسول الله فبکی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم فلما رأی القوم بکاء النبی صلی الله تعالی
علیه وسلم بکوا فقال الا تسمعون ان الله تعالی لا یعذب بدمع العین ولا بحزن القلب
ولکن یعذب بهذا واشار الی لسانه او یرحم الحدیث وعن انس بن مالک رضی الله تعالی
عنه قال دخلنا مع رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم علی ابی سیف القین وکان ظئر
لابراهیم فاخذ رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ابراهیم فقبله وشمه ثم دخلنا علیه
بعد ذلک وابراهیم یجود بنفسه فجعلت عینا رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم تذرفان
فقال له عبد الرحمن بن عوف رض وانت یا رسول الله فقال یا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها
باخری فقال ان العین تدمع والقلب یحزن ولا نقول الا ما یرضی ربنا وانا بفراقک یا
ابراهیم لمحزونون وجاء عن سلمة بن حارث قال وضع ابراهیم بن النبی صلی الله تعالی علیه
وسلم فی حجر النبی صلی الله تعالی علیه وسلم وهو یجود بنفسه فقال صلی الله تعالی علیه وسلم لولا انه
موعد صادق ووعد جامع وان الماضی فرط الباقی وان الآخر لاحق بالاول لحزنا علیک
یا ابراهیم ودمعت عیناه فقال صلی الله تعالی علیه وسلم تدمع العین ویحزن القلب ولا نقول
الا ما یرضی الرب وانا بک یا ابراهیم لمحزونون وروی الزبیر بن بکار من طریق عبد الله
بن محمد بن عمر بن علی بن ابی طالب ان ابراهیم بن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم توفی فخرج به وخرج
النبی صلی الله تعالی علیه وسلم یمشی امام سریره ثم جلس علی قبره ثم دلی فی قبره فلما راه صلی الله تعالی
علیه وسلم قد وضع فی قبره دمعت عیناه فلما رأی اصحابه ذلک بکوا حتی ارتفعت اصواتهم
فاقبل علیه ابو بکر رض فقال یا رسول الله تبکی وتنهی عن البکاء فقال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم
یا ابا بکر تدمع العین ویوجع القلب ولا نقول ما یسخط الرب وروی ان سلیمان بن
عبد الملک لما مات ابنه ایوب قال لعمر بن عبد العزیز ورجاء بن حیوة انی لاجد فی کبدی
جمرة لا یطفئها الا عبرة قال عمر اذکر الله یا امیر المؤمنین وعلیک الصبر فنظر الی رجاء و
قال یا ابن حیوة کالمستریح الی مشورته فقال رجاء افصلها یا امیر المؤمنین فما بذلک من
باس فقد دمعت عینا رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم علی ابنه ابراهیم وقال تدمع العین
والقلب یوجع ولا نقول ما یسخط الرب وانا بک یا ابراهیم لمحزونون قال فارسل سلیمان

عينيه فبكى حتى قضى اربا ثم اقبل عليهما فقال لولم انزف هذه العبرة لانصدعت كبدى ثم
لم يلبث بعدها فلما دفن ابنه ايوب وحثى عليه التراب فقال يا غلام دابتى ثم التفت الى قبره فقال شعر
وقفت على قبر مقيم بقفرة ÷ متاع قليل من حبيب مفارق ÷ وجاء ان انسانا علويا من
طبرستان مات ابنه فحضر الناس ليعزوه فلم يخرج اليهم فى اليوم الاول ولا الثانى ولا الثالث
ثم خرج عليهم بعد ذلك فقال لهم ليس الموت بولدى ابتداء ولا عليه اعتداء ولا اليه انتهاء
ولكنى اتفكر فى طول حسراته فى الغربة علينا وطول حسراتنا على غربته ووحدته وبكى
ساعة وانشد يقول شعر واحسرتا للغريب فى البلد النـ ـازح ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا ÷ بالعيش من بعده ولا انتفعا ÷ هذا فؤادى قد ملئ اسفا
قطعه الشوق والنوى قطعا ÷ يقول فى نأيه وغربته ÷ عدلا من الله كلما صنعا
وروى ان بعضهم وقف على قبر ينديه فى جماعة يبكون معه فقال شعر
يا موت ما اقساك من نازل ÷ تنزل بالمرأ على رغمه ÷ وتخطف العذراء من خدرها
وتأخذ الواحد من امه ÷ لا صالحا تبقى ولا طالحا ÷ الا تؤديه الى رمسه
حكم عزيز عالم قادر ÷ سبحانه ما جار فى حكمه ÷ وروى الحافظ ابو
عبد الله الحاكم فى تاريخه عن سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه قال دخلنا مقابر
المدينة مع على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فقام على قبر فاطمة رضى الله تعالى عنها
وانصرف الناس عنها فقال شعر ارى علل الدنيا على كثيرة ÷ وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ÷ وان بقائى بعدكم لقليل ÷ وان افتقادى فاطما بعد احمد
دليل على ان لا يدوم خليل ÷ وروى ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس من طريق
محمد بن سليمان قال العتبى لما دفنت فاطمة بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دفنها على
رضى الله تعالى عنه ورجع وهو يقول البيتين المذكورين قال العتبى وتمثل ببيت
العطنس الضبى وهو هـذا شعر اقول وقد فاضت دموعى غزيرة ÷
ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب ÷ اخلاى لو غير الممات اصابكم ÷ جزعت ولكن ما على الموت معتب ÷
وما يروى من بكاء السلف عند الفراق وتمثلهم بالاشعار عند غلبة الاشواق كثير جدا و
احسن ما روى من ذلك منقولا واجوده بكاء واصدقه قيلا وامجده رثاء
واعدله تمثيلا ما روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى
عنه قال لما رمس قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت فاطمة رضى الله تعالى عنها
فاخذت قبضة من تراب القبر فوضعته على عينها وبكت وانشأت تقول شعر

ماذا على من شم تربة احمد | ان لا يشم مدى الزمان غواليا | صبت علي مصائب لو انها
صبت على الايام صرن لياليا

قال ابو بكر محمد بن الحسين الآجري في كتاب الشريعة بلغني انه لما دفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها فوقفت على قبره وانشأت تقول **شعر**

امسى بخدي للدموع رسوم | اسفي عليك وفي الفؤاد كلوم
فالصبر يحسن في المواطن كلها | الا عليك فانه معدوم | لا عيب في حزني عليك لوانه
كان البكاء لمقلتي يدوم

ولقد اذكرني هذا الكلام المنتظم المشار فيه الى المصاب الاجل الاعظم بموت سيدنا رسول الله تعالى عليه وسلم ابياتا قلتها قديما في معناه فجعلتها ختاما لما قدمناه وهي هذه **شعر**

ما الامر في ذي الدار الا منام
كل سيد ري حين ياتي الحمام | يقول يا ليت واني له | والموت قد اطلق فيه السهام
يود لو امهله لحظة | يتوب فيها عن ركوب الحرام | اني له التوب وقد حشرجت
في الصدر منا النفس بالاصطلام | يا نائمين انتبهوا طالما | غر الاولى الماضين طول المقام
بيناهم في غفلة اذ اتى | ماكفهم عن فعلهم والكلام | واسكنوا في حفرة اذهبت
لحومهم لم يبق غير العظام | بل اسحقت تلك العظام التي | وجوهها كانت تنير الظلام
يا حسن ما كنا جميعا فقد | ترحلوا عنا وقام الغرام | وكلما مر حديث لهم
تضاعف الشوق وزاد الهيام | لله هذا الموت لم يبق ذا | تقوى لتقواه ولا ذا احترام
ولو تحاشى احد في الورى | حاشى نبي الله ذا الاحترام | لكنه انهله كاسه
وهو حبيب الله خير الانام | فماجت الارض بمن فوقها | لموته وانهل صوب الغمام
وكل عين انزفت دمعها | واهون الدمع عليه انسجام | واصبح المسجد من فقده
يبكي كذاك البيت ثم المقام | بل كل ارض عمها فقده | وقد علاها بعد نور قتام
ولم نجد خلقا كاصحابهم | اذ اودعوه تحت تلك السلام | وانصرفوا عنه وكل له
حزن وهم لا يطيق الكلام | لله موت المصطفى انه | رزء عظيم لا يضاهي العظام

لموته الخطب الجليل الذي | هان به رزء الجياد الكرام
لكنه حي وفي روضة الـ | ـوسيلة العظمى باعلى مقام
عليه صلى الله من فضله | وساق تسليما اليه دوام
ثم على الآل واصحابه | والتابعين الاطيبين السلام

تمت الرسالة برد الاكباد عند فقد الاولاد

هذا كتاب عنوان الشرف والكمال المسمى بالنفحة المسكية و التحفة المكية لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الفه بمكة في علم النحو والبديع والمعاني و والعروض مع اسمه

بسم الله الرحمن الرحيم

ومجموعه في النحو

علم العروض		فن المعاني		فن البديع		اسم المؤلف
احد	الله المبدئ الذي المرجع	اليه	رب العلمين كما بدأ سبحانه	بحمده	كتابه العزيز المبين وحسـ	م
دائما	بنواله وافضاله المتقين	يصعد	الى اسنى الذرى من به	ابتدي	ويترقى به الى اعلى العلـ	و
سرمدا	فهو من افضل واطيب	الكلم	وفي الجنة خاتم الندى	وعلى محمد	المصطفى خير من رسـ	ل
الوهاب	الى جميع الخلائق	الطيب	النعوت الجميع الخلائق	اصلى	صلوة متوالية تبلغ الغر	ف
واسلم	وارتضى عن ال	هذا	النبي واصحابه والى الفضل الشرف	هذا	كتاب عزيز بديع الصفـ	ة
على	نمط العنوان في مجموعه	شيئ	من النحو بروى الظما وفيه نبذ	يسير	من علوم تفرقت في الاركان يوخذ	ذ
من	اوله جملة من المسائل	من	علم العروض ومخترع الجليل يجمعها	من	هذا الكتب بلا علم خطير نمط جميل	ا
فصل	من المعاني منيع ويليه من	فن	البديع بعض مبانى باللفظ الوجيز	البديع	ويلفق من اخر كل سطر منه	ا

الكتاب	الاحمر اسم محرر هذه	المعاني	الكلام قول مفيد مقصود نحو	هو	يفعل واستقم وقام الفاضل	ل
تركيب	من اسم وفعل وحرف وغير ذي	الفصاحة	زاد فيها الخالفة فالاسم	ما يحسن	فيه الجر والتنوين لا ما في	جزء
الشعر	والاسناد اليه وال وكونه	يوصف	والنداء ونحو يا ليتني ليس مما	الكلام	فيه لان اليا للتنبيه في الانف	ع
من	التأويلين لا لانفعال ما وصل	بها المتكلم	التاء الساكنة وتاء الفاعل الحرف	مثل	هل وفي ولو والخالفة لقد	ب
سبب	بناء الاسم مشابهة الحرف	والكلام	فيما بني اصله السكون والعلة	الطابقة هي	انه ثقيل والسكون كما عهد	د
خفيف	ويبني على الفتح ايضا كضرب	وهي	على الكسر كامس وجير وعلى	الضم	كحيث ومنذ والساكن م	ا
كم	والاعراب نفس السكون والحركات التي	في التكلم	برفع ونصب يشتركان	بين	الاسم والفعل وجر لانه كما قيل	ل
ثقيل	لم يدخل الفعل بل	ملكه	الاسم وجزم وهو والجزم مثل	الضدين	فانه اختص بالفعل كلم يب	رح
و	الفعل ماض وامر ومضارع زيد نحو الياء	يقتدر	وهي للغائب وتاء المخاطب نحو تعلم	في الجملة و	ايضا للغائبة او همزة او نون كنعلم	م
وقد	برون رجس والزم الحروف التي	بها	اصلية تفتح في غير الرباعي ما	المقابلة و	هو الرباعي بضم الهمزة للمتكلم ا	ا
مجموع	النون لعظيم والمجموع والتاء دليل	على	الماضي هو مبني على الفتح لما من	التناسب	مع المضارع والامر وسكن	ن
مفروق	من المضارع بالبناء على الاصح وفي	تاليف	ابن مالك ان المضارع معرب مرفوع	والمشاكلة	للاسم لا يتصور عليه لكونه الرفع عم	ب
وفاصله	النزاع وفاقا للفراء خلوه في	الكلام	من ناصب وجازم فالاول لن	والمراد حتم	بينها وبين لم في النفي ثابت وا	ن
وهي	تأتي ظاهرة ومقدرة في	الفصيح	لا التي بعد علم ولو بعد ظن تنصب	والعكس	ما وكي واذن والنحاة في تركيبها	ا
قسمان	والجازم اللام ولا ولم ولما واذ والشرط	وهو	ان وما ومهما واي ومتى واخواتها	والا	مبسوط في المطولات الكت	ب
فصل	الرفع بالضم والنصب بالفتح هو	ما	اصل والجر بالكسر والجزم بالسكون ومن ولا	بها	م توب عنها الواو عن الضم في ذ	ى
العلل	من اب واخ وحم وفم ان	خلص من	الميم وذو بمعنى صاحب وبن قلب الاعلال	م	وفي الجمع المذكر السالم كزيدون	ب
الا	الف في المثنى كلا وكلتا بانهما مثنى	ضعيف	والنون في تفعلان ويفعلان	والا	خوات كيفعلون والالف عن الفتح ابوا	ك
واله	والياء عن الكسرة وفي غير هذا	التاليف	حققنا مذهب وفي التثنية والجمع	ستجد	مت الياء عن الفتح والكسر	ر
والا	فعال الستة نابت فيها حذف النون	وتنا	فيها عن الفتح والسكون وقد د	ام	طرق الخلاف ومع نت اساب	ا

ضما	وكسر على الأول الكسر بناء	فسر	فيه عن الفتح وقوسمي بواو ولات	والا	اسماء التي لا تنصرف عن الكسر بها جاء	ل
ر	جو على اليه وحملا كافى جميع	الكلمات	المؤنثة في الحذ جعل بالا	رصاد	عن السكون في العلل نحو لا تنام	س
والقصر	في الاسماء في اللغة	الفصيحة	وغيرها الجنس عن الاظهار	والنشر	للحركات فيما آخره الف كمصطفى	ى
والحذف	للضم والكسر للاستثقال	والتعقيد	من ما آخره ياء كالقاضي واجب	والتجريد	للام منه نحو جب الياء كما ذكر	و
والوقف	عليه له احكام في غير هذا	وفي الكلمة	المذكورة يظهر النصب حتما	والمبا	عن الضم والكسر منه فاضبط	ط
والكشف	عن النكرة والمعرفة مطلوب وما	يخلص	فيها الحكم في شرح التسهيل	لغتر	العرب ان المعرف مضمر كانا وهو	ى
والطي	للانتشاء وصفة ومتى	من قدمه	رتبة اضافة الاعلى اسم الله	و	هو متصل او منفصل واسم اشاكذ	ا
والقبض	عن الفرز ابدا ام اولى و	تنافر	اقوالهم فيه مشهور ونحو	الاعر	وعلم كزيد وابي عبد الله وموصو	ل
والقطع	الذي عن الصلة بجملة خبرية وعائد	حو	ام مضاف الى المعرف فتى نحو ابني وعمر	اق	العرب المعروف قواعدها فا	ش
والكف	عن التطويل فيها احسن	وفيها	متى النحاة قبل المبتدأ بالقاء على	وحسن	ذلك ظاهر وهو نحو نزل الله	ا
والقطف	يا نعم ثمرة ولا يحذف اصلا	والغرابة	في قول الكشاف او قال من هو	التعليل	باطل واشاره وجوبا معروف	ف
والتشعيث	باشارة البحث في ذلك و	المخالفة	التي ابداها ابن هشام ليس ذا محكما	والتفريع	قول بين كان على البصرة انه لبعض بلا نزاع	ع
والجر	من فعله فتأخر عن المفعول	القياس	مختار وقد يلتزم الاصل	والتاكيد	الاول انه يسبق الفعل تفريقا نحو مد	ى
والبتر	لفعل جائز وقد يجب	والبلاغة	قد تقتضي حذفه نحو صدر	المدح	وسرق المال فينوب ماهـ	و
و	اتبع مفعوله او اول يضم الفعل	في الكلام	والكسر ما قبل آخر ما او الفتح	بما	قبل آخره ضما تا اول الصدر قب	ل
الخبن	المفعول به وقيل بل مع	منطقة	ودوه نحو والظرف يوم كثير وما	يشبه	الظرف وشرط الاصل الكل اختصاص السير في البـ	م
و	اسم لم يقع تاليا	المقتضى	من العوامل اللفظية غير المزيدة نحو	الذم	مكروه وبحسبك درهم وبحب ان يعرف	ت
النهك	علم القائم من النكرة فان افاد فكذا	الحال	يجوز الخبر متمم الفائدة	نحو	الله بر ولا ياد في هذا شاء محمد النبي	ى
والتر	ابطو المسلم والاصل تأخره و	مع	الالتباس حصر نحو لك ذا يجب	يبدا	به تقدم قد وما استحق منهما الصدر	ر
فيك	في تقديمه وجهان ما علم منهما	فصاحته	مشهور وقد يجب نحو ما يعد	ولي	فقيه حصر او كان زيد في عمرو اموا	ج

البحو	كان ترفع المبتدأ وتنصب الخبر و	في الذي	تصرف منها ثبت هذا الحكم و	من	خواطر ما اضحى وامسى في الكت	ب
الطويلة	وتوسط الخبر بينهما من	تكلم	ولم تقدم وقد يجاب او يستعلو	قر	رته في غير هذا من اخواتها الب	س
فعو	لت معاملتها ما ولا وان ولات	كما	بسط في مطولات هي زهر من العر	يش	وان ان كان وليت لعل ولكن	ن
لن	تعمل هذا العمل بل عكس ما	تقدم	ولا يسبق الاسم الا الظرف	وتاكيد	الكلام مفهوم من ان ومن لعل ترجي	ه
مفا	دو من تمنيه استدرك من	لكن لا	التبرية تركب النكرة وينصب شبهه	الذم	لا فائدة فيه حذف الخبر لا فائدة	ة
عي	ظن وراي واعلم واخواتها	يوصف	بانها تنصب المبتدا والخبر واخصت	بما	لبسط في المطولات المفعول معه يقد	س
لن	تقصر على السماع هو يا او ومع و	بها	نصبه عند بعض وبالتاء من فعل وما	يشبه	الفعل المعنى حرف في القول الشائع	ع
[illegible]	تصان والمفعول سبق باخص	كلمة و	المفعول المطلق المصدر و	المدح	اقع لم يتقدم على المفعول به نحو	و
بعه	بيعا وسرت كل السير ونقل في	البديع	عن الاخفش نحو من مسئلة وتشبه	التجاهل	وهي ضربت ان ضربت زيدا وصاحب	ا
البسيطة	والمقرب اختلفا في ويلد وكل	لا ابو	بالضعف فهم على انه مضاف مع اتفاق	والقول بالحجب	وقد بسط كلا في الاوليا وذكـ	ر
اربعة	الفا من هذه القبيلة كل	به	هذا الخلاف المفعول له	والاطراد	ثابت باتفاق ويأتي الواجـ	ب
م	صدا معللا لحدث شاركه في	المتكلم و	الزمان فان لم يكن جر ولا يعمله في	هذا معنوي	والمفعول فيه وقت او مكان في ضمن كسم	ع
ست	احاديث لا من المكان الا مبهم	البرهان	الدال عليه ويعمل فيه الفعل	اللفظي	والمقدر الحال من فضلة باهيئة ذ	ى
فعلن	منتصب ليس ذكر النصب	جيد	عن الصواب كما قرر والذي و	منه	وهو لغا مشتق جا ويأتي مـ	ن
فاعلن	ومفعول ما في معنيهما كما قرر	ه	ابن مالك وشعريه يوجبان نقلا	جنا	عليه ظفرنا بالنقل ضمنا شرحاه	و
الوافر	بالتحقيق الزا بالتد كجاء	الرومي	داعيا ما ارسلناك الا كافة للنا	س	ومخلصا دعم ولو قارئا ومك	ت
مفا	د التميز التفسير للمقادير	كلا	ليشتر الاعشرين رطلا والنسب	وهو	يأتي محولا من الفاعل والمفعول وغيرها	م
عـ	ذي ان شرطه التنكير و دوا	م حسن	فيه معنى من ونصبه بما فسره عن جامد	لفظي و مشتق	وقد يجر بالاضافة البصريون مـ	ا
تنا	فوطوا مع تاخر عامله والذي	فسره	ابن مالك كالكسائي والحوار وفا والحال ومنه	تمام	الكلام لابد منه وهو الغالب دو	ن
ست	متلا لا يتم بغيره وياتي جملة وا	شيخنا	علاء الدهر القديم نظيره	والمماثل	اي عصره في الجالات اشتات العلو	م

الكا	فيجي هو للكلام والحال	طال	بحيث جملة اسمية	وعبر ذلك	الاستثنا بالا ان كان موجب	ا
مل	لا فارغا ينصب كبيت النساء الا	عمره	وتالى النفي والاستثنا بدل	ويرد العجز	من الفارغ على حسب ما يأت	ى
م	ن العواقب له وغير كالا في هذه	المعاني	واعرابها المستثنى بها مجرور	على	الاضافة وسوى مثلها ومد ومثل	ه
تفا	دحا وينصب وانا خلا وعدا مع	ما يعرفه	وجوز النصب وقال بعض اهل	الصدر	الاول بجواز الجر بعد وجار بحر	و
علن	الامر ما خلا زيد وعدا زيد و	احوال اللفظ	المستثنى مبسوطة في المطولات	والموازنة و	تحرير الاقوال في غير هذا التحقيق	ق
ست.	الاخفش الاربع يلزم فيها خمسة	العر	ب وصفت للجر من كالتزمن	السمع	والى وان والا ولعل وكي والباء كر	ر
الهزج	في الوزن ومذ ومنذ وحرمضمن	بي	ورب والكاف والواو والتاء	وهو	جار فيها البضاء وثنت في غير هذ	ا
مفا	دهذه الحروف المضافة هي	التي بها	يجر الاسم المضاف اليه	في	قول الاخفش وسيبويه وهو المتب	غ
عل	ى انه المضاف قال ابن مالك الذي	يطابق مقتضى الحال	انه بالجر والقدوهو من خطبته	النثر	واللام لغلام زيد وقا	ل
مل	ى هذا في نحو مكر الليل اي فيه	وينحصر	في لفظية ومعنوية فالاولى اضافة الوصف	كقا	تل زيد يفيد تخفيفا في غير ذ	ا
يستد	عي بها افادة التعريف في	احوال الا	سم المضاف ان كان التام معرفة و	فيه	ان كان نكرة تخصيص الاول خفيف	ق
الوا	مي اذا يريد به الدوام افادا	سناد	بالاضافة تعريفه وقد ورد محذوف	في الشعر هو	اضافة الشيء الى نفسه وكذ	ا
جز	ئه هو مؤول ببعض الاضافة ويلزم	وجزء	الاضافة فيحصل الحذف بها بالتسامح الاخر	انواع و	منها الذكر منذ وبذلك	ض
مست	دعيا الحذف للاول	به	فلانا التابا الهمزة وهي تقتضي ذي صب	التسريع	في الطلب بما وهبا وا	ي
فعلن	مضمر وجوبا تقدير ادعو	ومتعلقات الفعل	هي الحروف وقد تحذف كيوسف اعرض	ولزوم	حتم شائع وتقدير المبني كي	ا
ست	عشرة وبها سيبويه وقس	والقصر	على المفرد ايشتمل النكرة والمعرفة	ما لا يلزم	الافراد بل جاء مضافا بنصب كيا ماذ	ل
الرمل	وكذا شبهه وهو الذي لم نفرد	والوصل	متم معنا ولا يعوي ونفي الحلالان من	فصل	فضم جميع الوجوه لم يتحقق	ق
فاعلا	الاقوال نصب ذلك	ط الفعل	من القول النكرة نصب غير المقصودة	والاقتباس	كذلك من العرب كيا رجلا عند المريد	ض
تيسرت	اميلك ويا رجلا خذ بيدي	والانشا	الشعر قد يخرج الى تنوين المضمومة	وهو	جا بالضم والفتح فكل من الاث	ا
السريع	معناها الحلي الى الذهن فاعلم	والا	ستدلال بالنحو عند يا في غير المعرفة	ان	يجرد فيهم اذا نون المضرو	ة

مستفـ	ذي ذلك وقد قلته تحر	يحيا	منه لم يصرحوا بالفتح لكن	تضم	الرضي في التصريح بالجر ومن	ع
فعلن	ي عتبا سكونه تبريزي في هذا النحو	ر ونحوه	نحو لمن اجب تبع الاول	اشياء	في الاعراب النعت هو لو ويلـ	ل
ن	فيهما وعطف توكيد و	القصود	الا النعت وهو وصف مبين	من	المشتقات وما يشبهها كاسـ	م
مستفعل	ونحوها رشبهها	من لا	شاو المنصوب بالمدح كاول	الفراد	الذم او التوضيح وكذ	ا
اثنان	اخرانا ثنا والتوضيح كزيد لا	خبار	في حقيقته هو الجاعل من له	الحذيـ	كمررت بزيد الفاضل والرجـ	ل
المستمع	فيتبع منعوته مع ما ذكر في	افادة	التذكير والافراد وفروعهما	لا	المستثنى منه كمررت اجبـ	د
مستفعلن	سيد وضاربه منهم وكذا	الحكم	فيما اشبهه انه الجاري	على	غير من له وهذا سيبد	ي
مفعولا	حوائجه قاض ماضيه	او لازمه	احكا وكلا يتبع التعريف	انه	يجوز النعت بجملة ولكـ	ن
مـ	ع ركما لو كانت خبرا	والمقام	لا يقتضي تفصيل و	منه	الضمير والاشار وليستغنى بـ	ا
سـ	بق لعموم او تفخيم عنه و	ابتدى اوطلبى	قد او الاول الجامطرد و	كقول	بمذهل رايت الذئب و	ل
تفـ	سير بمذ مقوف بهل وما	يحسن فيه	قد ينعت بالمصدر وهو	بعضهم	على حذف منا وقيل او بحيا	ب
عـ	لى الاول وافراد وتذ وبقصد	التاكيد	بالنعت والترحم مثا ذلك	قال الحـ	زيد المسكين وقا	ل
تـ	صر جاء عبد ظالم للحق	او انكار	له ومثال التاكيد	ان رقيبى	الشاقائم وعبد تقالاله	ق
اثنان	وكل من هذين	يجب فيه	ما يجب للبين والموضح وغير	سيئ	حذف ما علم نعت منعوت للبر	ي
الخفيف	ان الحذف يورث خفة	وصد الخبر ونعته	ذلك جاء فلم اعط شيا وخا	الخلق	وعند قاصر الطرو لكـ	ن
علا	حذف المنعوت وقل في	الواقع	حذف النعت ورد ايضا	فد	ل على حذفه واستعمل اعنـ	ي
ت	حسبنا لا يجوز قطع ما	وكذبه	من النعت المستغنى وتكر	ارة	ان عنى البعض بقطع المستغنى	و
ن	حمد الحمد بالضم و	عدمها	او القطع بالرفع مبتدأ فان	قلت	هل اظهاره قلت لا وكذ	ا
مستـ	ند اذا قطعوا الى فعل مضمر	ولا اسناد	في ذلك الى قوله وامر احمار ار	د	الذم وانما يقدر كما قيـ	ل
فعلن	يلائم المقام التوكيد	منه	معنوي هو يكون بالعين وقد	عنى	بها الذات والنفس وفي الاتبا	ع

ي	صل مصر امطار التقدير	حقيقة	اريد يؤتى به لا انه ادات	وتجهك	عسكر زيد لك تقو	ل
فا	جاءت فاقلت جاء ان يكون	ومجازا	فتزعم نت بالتوابع وترا	الجنة	يحتمل ان زيد او جمعهم	ا
علا	افعل التنزعلى الافصح نحو	عقليات	بطر انفسهما او عينيهما او	حفت	الحلي رؤسهما انفسهما فاعل	م
تذب	يه ذلك ثم التنبيه و	احوال	التوكيد الاتباع كما	با	النعت وكلا اذكر	ه
التقا	به يوهم عدم الشمول و	المسند	في عد الفاظ الاستغراق علم و	انكا	نه وجب لها ان تتقد	م
.	على الجمع وكل من هذه	لتعريفه	كما قال ابن الحاجب وقد	ر لا	مؤبدا له في النسر	ح
ب	باب منع الصرف ورا منه	او بالاضافة	التوكيد كما قال ابن مالك اخوا	وجر	رها وجمعا الجمع جمع و	ى
ف	قد كل لا يمنع هذه الالفاظ	وبالا	حاذ ورد ذلك ولفظ	متر	ورد في التوكيد والت	ا
عو	ملت معا في الناولة	ضمنا	في المذكر والمؤنث وعند	بعضهم	منهما جميعا والمطلع النقـ	ل
لن	يمنعن في الكتاب وكل مقر	ونحوها	كجميع كلا وكلتا وقد	شرعا	المثنى ايضا الضمير كما عهـ	د
ثم	عطف البيان تابع كاشف	وتنكيره	مع منعه الزمخشري	وجوزه	الجمهور لان النكرات خرج ا	ى
ا	لبيان من غيرها وفصل بعضهم	وتقد	هو وسائر التوابع ممنوع	التا	بع منه المفرد او مذكرا وعشرين	ن
ن	عطيه النعت من الموصوفه	ولسا	انه في ذلك مثالا ابو حفص عمر	ج و	العالم بشرحا وكل مـ	ا
يـ	صلح يصلح اعرابه بدلا	ومخالفه	هذا مسئلتين واستشكل	ان	هشا الاستثناء وقا	ل
هـ	لا عتبروا في التوابع ما يلزم و	الظاهر	وهما يا غلام لعمرو التارك	النفي	بكر لنقضه المسـ	ك
المضا	هي عطف النسق بالواو ونحو	من قلبوا	قوا والفاء ثم او وام حتى	في	اللفظ المعنى والواو لهذا	ا
رعـ	اية حسه وذلك لانها	ايضا	عن تلا غيرها ثم ان	الطبقات	من العلماء الا قليلا قالوا	ف
مفا	دها انه مطلق الجمع ترتيبا	ت تقد	او تاخر لفظا محتمل	واستدل	لا يخفى نحو واسجدوا اركعي	ى
عـ	الى ان افادتها الترتيب فالجمع و	احوال	حرو كثيرة بينها بل ولكن و	لا	قال من لهذا الفن استخر	ج
ب	عطف بها اللفظ لا المعنى	المسند	اليه الكوفيين الكاليس بها قوى	دليل	ذلك من نظر الامام الشافعي	ى

لن	يخا الفصيح وقد نطق به	وكونه	لم يقل بها البصريون لا يمتنع اختيارو	فيه	ايضا يشهد السماع نحو	و
فا	جاء زيد زيد ليس عمرو واعطف	اسما	مشبها فعلا على فعل والتشبيه معتبر	ومنها	اسم الفاعل واعطف ايضا	ا
علا	اسم مشبه اسما	او فعلا	وعلى فعلا فعل ان تحد في الزمان و	التضمن	الشوارد الا يورث تطويـ	لا
ت	نبيه البدل تابع قصد	له	بالحكم بلا واسطة وهو بدل الشيء من شيء	والاحسن	التعبير بهذا ث	م
ما	(اهو بدل بعض من شيء كالثوب	مفعول	بعضه واشتمال وغلط وفيه دوا	ما اراد	وابدل وبدل الكل من البعض ذوو	ا
فا	معرفة بها في غير الاول بلا ضمير	او لا	ان توضيحهما الاول والبدل لك يكون	بنكتة	ونص اهل هذا العا	م
ع	لى ان البدل يجري في فعل و	مفرد وجملة	اسماء الافعال بمعنى افعل منها	نحو	مه كرت وقلت ما افاد	ت
ي	فعل كاوه وفعل كشتان	واحوال	هذه كفعلها تعديا ولزوما و	اذا	عملت فحوف فعلها تحقيق	ق
لن	يجوز ان يتقدم ما لها من	التعلقات	وما نون منها نكرة وغيره لا ومن	الوهم	قولهم مه بمعنى اكفف وفي	ى
المقتضب	للمبرد والارتشاف مسائل في	نسب الفعل	اليها ولوا في حقيقتها ذلك ومما	ابدا	ه اهل الفن فراجعه	ا
مف	ذا النون لكن في الفاء الامر	اي الفاعل	كاضربن واذهبن اثنين	لي لما	يقرر ويدخل يفعـ	ل
عوله	على ما قبله من الايام واما	ونحوه	وكان مثلها في قسم مستقبلا	ها	نحوه من اسماء الفعل لا يؤكد	د
تن	بيه يلزم الا في القسم	وحذف	في الوقف قلبها الفا نحو	ونغرها	قبلا شائع قـو	ي
م	وانع الصرف الف التانيث	وذكره	شامل الصور الكثيرة	تذكر	في المطولات وزائد فعلا	ن
س	و اكان في اسم او وصف	وتقدم	ثلاثة احرف دليل على زياد	ة ما	ذكر ووزن فعل عـ	ا
تعل	اغيره مما اختص في الفعل او غلب	بعض	النحاة من المتقدمين قال الفرق بينه	بين	ما استوفي فيه الاسم والفعـ	ل
ن	في ذا نقل منه والتضعيف	المعمولات	في هذا النمي كافلة بما قامت	العـ	دل وصيغة منتهى الجموع كغوا	ش
مست	ند الفعلة منه مساجد و	احوال	الاسم المسمى منه مثله والتقر	يب	للصوان سراويل مفرد فاعلام	م
فعلن	منع الصرف لشبهه بوان	تشا	نقل هو جمع سروال تر	وبارق	هذا القول يؤيد بما ورد ثم ا	ن
للتد	بو يكتفي بالمرموز فالعدل	من	الموانع كزفر والوصف	وتذكر	منها التانيث العلمية ا	ى

ا	ذاكان التاء او معوبا دالمعرفة	امر	هاوا من اشتراكه و علم الصد	ى	عن سعاد وعجمة تركيب مزج نحـ	و
رك	بت الى بعلبك حضرموت	ونحوه احوال	هذه العلل الكثيرة بعرفهما	من قد	منه في الفن سيحرر منها ولا يمنع واحدة والمفعو	ل
ف	ى الجميع انه يمنع وكذا الاذان	القصر	او المد للزومهما فحد	هار قد	نظر للمثنى في فروعهما ثم ان	ـه
اعلن	سيبويه وغيره بتخطيئه	من اذ	جواز منع الصرف للضرورة فاهذا	معى	غير سائغ وان جاز عليه نعـ	م
ثمانية	بل الكثير قالوا بجوازه كذ	ى	السهيلي وابن السراج وانشدوا	البيت	وممن ولدوا عامر د	و
الطو	ل رذو العرض وغيره	وافراد	منهم لو اذا دخلها نهو باق	وينبغي	حينئذ كالتصغير ان يقا	ل
يا	ى الصرف وقال بجمع هو القو	ى	العدد يجب في ثلثة الى عشرة	ان	بها بالباء البا في الذكيا تري	ف
لطولها	ولا القوم ثلثة رجال	ونحو ذلك	وعكسه في المؤنث نحو ينبغي ان	يجتهد في	عتق عشرة امـ	ا
ومن	تزوج اربعة نسوة تسم لهن	واحوال	ثلثة عشر الى تسعة عشر الذي به	الابتداء	الحكام التي تقرر	ت
ما	سبق وعشرة بالعكس و	الوصل والفصل	لا يغير حكم ثلث وما بعدها	والتخلص	من هذا الف الى الفوائد والفرو	ع
قرر	في احدى واثنى عشر بنيهما على الاصل	من كال	بالتاء في المؤنث دون المذكر	والانتهاء	الى الاحكام المذكورة في العد	د
ان	التي بذكرها باختصار من مميز	وغيره	مميز الثلثة الى العشرة	كما	ذكروا مجرور وانما يا	ى
بناء	جمع قلة لا غير ذلك في الاكثر	والايجا	ز اقتضى ترك ذكر الخلاف و	قد	ميز والمائة والالف مجرور بـ	د
الشعر	بخلاف غوث فيه يا من عاب الصواب	في حذف	نونه واضافة كمائتي عام وفلما	قر	الالف تمييز وخذ مائتين	ه
من بحرين	ولحكام هذا الباب	وغيره	او جزما فيها البسط في المطولة و	ر	بما اشرنا الى البحث في كلا	م
ليس بجيد	ولما انتهى هذا الكتاب البديع	وتم	يوم ابتدأ و ذاع عرفه وشذا	وابتهى	ازهى من النجوم الزواهـ	ر
و	ابتهى من عقود الجواهر واروى	والحمد	لله من السلسبيل المعين وذلك	والشكر لمن	وفقنا بالبلد الامين	و
حمد لله	تعالى وعول على بدا ابدا	على الدوام	وسكينة النفحة المسكية والتحية الكثيرة على من	لا تأخذه	في الله لومة لائم الا العاصـ	ى
دائما	الصلوة والسلام دائمين في شهر	الله	رجب من الاربعاء الثاني والعشرين في نوم	سنة	تسع وستين وثمانمائة	٨

تمت

توشيح الحروف السطر الاخير من هذا الكتاب لي مؤلف هذا الجزء عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي وادي في رجب سنة ... و

درر الكلم وغرر الحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه التوفيق والاعانة **قال** الشيخ الامام العالم العامل الفاضل المحقق المدقق
وحيد دهره وفريد عصره جلال الدين عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم
العلامة كمال الدين ابى بكر السيوطى الشافعى عامله الله بلطفه الخفى —
نحمدك اللهم على جودك الشامل الوجود ونصلى على نبيك محمد المحمود ونثنى عليك
لما الهمت من درر الكلم وغرر الحكم الناطقة بمواعظ كالسيف الباتر الفائقة
لوافظ المزن الهامر وكدتها من الاخبار السنية والآثار السنية واتحفت بها
كل سليم الفطرة وصدعت بها كل قلب صميم الصخرة فتح الله لها اذانا صما وقلوبا
بكما ووفقت للعمل بسنته ورزقنا ما نؤمله من جنته فاز من تبوء من التقوى
نزلة وجاز الراحة من تنوء العزلة صلة الناس ليس لها عائد ومعرفتهم نزرة
الفوائد من عرف الناس خص بالبلاء واحاط به الرق والولاء رب امرئ اوليته
جميلا فكان بالاساءة اليك جميلا الكتاب ولا يصدنك العتاب والسنة
السنه عليك بعلم الشريعة فانه الى الله اقوى الذريعة خص فى علوم العربية
والفنون الادبية اياك والمنطق فموافقة القلب والمنطق صن المنطق والكلام
عن المنطق والكلام فر من الكلام فرارك من الاسد واسلك الى الله فى الطريق
الاسد علم الدين ازهى وازهر وعين اليقين ابهى وابهر آفا الدنيا تقدم الجاهل
وتؤخر الفاضل وتبا للعليا يفوتها السابق والفاضل لم يزل الناقص يذم الكامل
والقالص يذم الشامل فى الخلق عالم واعلم ومنهم الكريم يرى اللئيم الكلا اسد
من الم الكلام اللئيم اذا احسنت اليه اساء دافاضت من الاساء رب اطلعت
مطيعة امر من الطليعة الناس يطلعون على عيوب المرء من كوة ومن رأوه مسددا
او قعوه فى هوة رب عالم لماع الثنايا اردوه باعظم الرزايا سطوة جاهل على
عالم راسخ امر من لسع الاسود السالخ رب ساكت ليس له بارق رب رجل اوهى
من ذباب وهوا واوهى من سراب قطع الرؤس لذى العاقل اهون من الانقطاع
من المحامل كم فى الناس من جاهد للمعروف ناس رب قلب مليء ذرا ليس له

حبّ ملئ برّا ربّ اغيه من الفزانة انور ومن الغزال انفر ربّ ذى جمال
وظرفه وربّ ذى جلال وعفّه الامام المطلبى الشافعىّ امام مطلبى التناذعىّ
ملأ الله طائرنا بالحسنات يوم العرض كما ملأ بعام عالم الله ريش علماء الشريعة
فوق الاعلام وقد ماء الفلاسفة تحت الاقدام علماء الشرع هداية العالم كالنجوم
وحكماء الفلاسفة عزايتها العالم رجوم قبّح الله من جهل العلوم المشرفة وتمثّل
بعلوم الفلسفة من تردّى بعلم الفلسفة وجب هجره ومن تصدّى لأسّ السفر وجب
اجره من تحلّم بالشريعة فعارضه مسجوم ومن تكلم بالفلسفة فلسانه ملجوم
ما للعوامّ غير السيف ولو اصابهم الحيف العوامّ كالانعام بل اضل واجد للانعام
وما كل خطيب مصقع ولا كل واعظ يصدع ربّ خطيب لا يحسن تاليف كلمتين
ولا ترصيف سجعتين ربّ بيت مصرّع بنظيم الدرّ مرصّع وربّ اشعار من اللفظ
والمعنى فى اوعار ربّ شاعر نال بيت اسنى منزله وما هو فى العلوم فى بيت
لا يوبه له قبّح الله زمانا تضيع فيه الفضائل ويضوع فيه شذا الرذائل ربّ علم ظاهر
ونجم زاهر وبدر باهر وبحر زاخر وسيف باتر وحلىّ فاخر وليث باقر وغيث
هامر وجواد ماهر وروض ناضر ومثل سائر يظلم فلا يجد له من ناصر لسان العالم
سنان فى الملاحم حسب العالم رفعة سبقه فى المحامل وتاخر من كاد فى رداء الجهل
رافل كم ناصح وحامل بالحكمة ناصح اللقاء بوجه شرق خير من القرى بوجه فرق
كم قدم لسانه فصيح ووجه علمه غير صبيح لا تمدّن عينيك الى زهرة الدنيا واقصر
يديك تنل الزهرة العليا ربّ صغير يفوق الاكابر باصغريه وكبير تفضل الاكالب
عليه ربّ سحابة تروى بالعذاب الاليم وصحابة تعدى القلب السليم اغضض
على الحق بناجذيك واغضض من الخلق شاهديك خير الكلام كلام الاخيار
وخير العلماء عالم الاخيار وافق صديقك فى امره ونهيه وكن معه فى خيره وشره
نعم الرفيق الصّديق الصّدّيق من العذاب صحبة المرء غير جنسه ومن الرّدى
اتباعه هوى نفسه ربّ صميم من الرجال اصمّته ربات الحجال الناس من اقصاهم
قصوا منه الجناح ومن ادناهم ادنوه الى الكفاح حبّذا الصاحب ذو الصفا والسماح
ذيل الوفا من يظلم الضعيف المهين يذق اشد العذاب المهين الا اخبركم
باعظم المشقة عالم يروف حقه ومن لعبت به الجهال من العالمين استحق
الرحمة من العالمين الجاهلون اعداؤهم العلماء كالشياطين اعداؤهم

نجوم السماء رب رحب كبحر وبر وصدر وسيع لم ليسع السر ليحذر المرء صديقه فانه لن يطيقه من تمسك بسنة احمد فهو من الناس احمد جانب اهل البدع واهل الارتياب دع تمذهب بمذهب الاشعري فهو من شوائب البدع عرتج فقه محمد بن ادريس مؤسس اي تاسيس الشافعي بالتقدم اولى واحرى وقد ما قد قيل صاحب البيت ادرى زينة الاخلاص احسن زينة ولا ليستر الصدف الدرة الثمينة تراس بالمناصب العلية قوم فوضعوها وتلبس بالمراتب اخرون فرفعوها نعم اخو العلم والحلم في حالتي الحرب والمسلم كل سلف في خلفه بقية واسر بهم فكن منهم على نقية رب موعظة منيرة في احرف يسيرة

قال مؤلف رحمه الله رفضت هذا التاليف النفيس في يوم الاحد سادس ذي قعدة الحرام سنة تسع وستين و ثمانمائة بمكة المشرفة شرفها الله تعالى بالتكريم

الاخبار المروية في سبب وضع العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **هذا** جزء جمعت فيه الاخبار المروية في سبب وضع العربية وبالله التوفيق **قال** ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله محمد بن يحيى القطيعي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد حدثني ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي حدثنا ابو يونس عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة قال قدم اعرابي زمان عمر رض فقال من يقرئني مما انزل الله على محمد فاقرأه رجل براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي اوقد بريء الله من رسوله ان يكن الله بريء من رسوله فانا ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ مما بريء الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب ان لا يقرئ القرآن الا عالم اللغة وامر ابا الاسود فوضع النحو اخرجه الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق **وقال** ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي النحوي في اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا ابو حاتم السجستاني حدثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي حدثنا سعيد بن سلم الباهلي حدثنا ابي عن جدي عن ابي الاسود الدؤلي او قال عن جدي ابي الاسود عن ابيه قال دخلت على امير المؤمنين

علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرأيته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا
فاردت ان اصنع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا فقد احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة
ثم اتيت بعد ثلاث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ
عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع
لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في معرفة
ما ليس بظاهر ولا مضمر **قال** ابو الاسود فجمعت منه اشياء عرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت
منها انّ وانّ وليت ولعلّ وكانّ ولم اذكر لكنّ فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها
فزدها فيها **وقال** ابن الانباري حدثنا ابو ... حدثنا السجستاني ابو حاتم سمعت يعقوب بن عباد المهلبي
عن ابيه قال سمع ابو الاسود الدولي رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظنني
يسعني الا ان اصنع شيئا اصلح به لحن هذا او كلاما هذا معناه **وقال** ابن الانباري حدثني ابي حدثني ابو
عكرمة قال قال العتبي كتب معوية رض الى زياد يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عليه كلمه فوجده يلحن فرده
الى زياد وكتب اليه كتابا يلومه فيه ويقول امثل عبيد الله يضيع فبعث زياد الى ابي الاسود فقال له يا ابا
الاسود ان هذه الحمراء قد كثرت وافسدت من السن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعربون
به كتاب الله تعالى فابى ذلك ابو الاسود فوجه زياد رجلا وقال له اقعد على طريق ابي الاسود فاذا مرّ بك
فاقرأ شيئا من القران وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مرّ به ابو الاسود رفع الرجل يقرأ ان الله بريء من
المشركين ورسوله فاستعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يبرأ من رسوله ثم رجع من فوره الى زياد
فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ باعراب القران فابعث الى ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار
منهم ابو الاسود عشرة ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ مصحفا و
صبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة
الى جانب الحرف واذا كسرتها فاجعل النقطة من اسفل الحرف فان اتبعت شيئا من هذه الاشياء غنة
فانقط نقطتين فابتدأ على المصحف حتى اتى على اخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك
وقال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني اخبرنا ابو جعفر بن رستم الطبري النحوي عن ابي عثمان
المازني عن ابي عمر الجرمي عن ابي الحسن الاخفش عن سيبويه عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمر عن عبد
الله بن اسحاق الحضرمي عن عنبسة الفيل وميمون الاقرن عن يحيى بن عمر الليثي ان ابا الاسود الدولي
دخل الى ابنته بالبصرة فقالت له يا ابت ما اشدُّ الحرِّ رفعت اشد فظنها تسأله وتستفهم منه
اي زمان الحر اشد فقال لها شهرا ناجر فقالت له يا ابت انما اخبرتك ولم اسألك فاتى علي بن ابي
طالب فقال يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم واوشك ان تطاول عليها الزمان

ان تضمحل فقال له وما ذلك فاخبره بخبر ابنته فامره فاشترى صحفا بدرهم وامر عليه الكلام
كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ثم رسم اصول النحو كلها فنقلها النحويون ففرعوها
قال ابو الفرج الاصبهاني هذا حفظته عن ابي جعفر وانا حديث السن فكتبته من حفظي و
اللفظ يزيد وينقص وهذا معناه و قال ابو الفرج اخبرني عيسى بن الحسين حدثنا حماد بن
اسحق عن ابيه عن المدائني قال امر زياد بن الاسود الدؤلي ان ينقط المصاحف فنقطها . ابا الاسود
ورسم من النحو رسوما ثم جاء بعده ميمون الاقرن فزاد عليه في حدود العربية ثم زاد فيها
بعده عنبسة بن معدان المهري ثم جاء عبد الله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء فزاد
عليه فيه ثم جاء الخليل بن احمد الازدي فلحنه ونجم علي بن حمزة الكسائي فرسم الكوفيون
رسوما هم الآن يعملون بها و قال ابو الفرج اخبرني علي بن سليمان الاخفش حدثنا محمد بن
يزيد النحوي حدثني التوزي والمهري حدثنا كيسان بن المعرف الهجيمي حدثنا ابو سليمان عن
ابي سفيان بن العلاء عن جعفر بن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه قال قيل لابي الاسود
من اين لك هذا العلم النحو قال اخذت حدوده عن علي بن ابي طالب رض و قال ابو الفرج
اخبرني احمد بن العباس العسكري حدثني عبد الله بن محمد عن عبد الله ابن شاكر العبقري
عن يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود قال اول من وضع العربية
ابو الاسود الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة فقال اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت
هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتأذن لي ان اصنع علما يقيمون به كلامهم قال لا ثم
جاء زيادا رجل فقال مات ابانا وخلف بنون فقال زياد ردوا الي ابا الاسود فرد اليه فقال
ضع للناس ما نهيتك عنه فوضع لهم النحو اخرجه ابن عساكر و قال ابو الفرج وقد روي
هذا الحديث عن ابي بكر بن عياش عن يزيد بن مهران فذكر ان هذه القضية كانت بين ابي الاسود
وبين عبيد الله بن زياد قال اخرجه من هذه الطريق السيرافي في طبقات النحاة و قال
ابو الفرج اخبرني احمد بن العباس حدثنا العنبري عن ابي عثمان المازني عن الاخفش عن الخليل بن
احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن ابي الاسود بن حرب بن ابي الاسود قال اول باب وضع ابي من النحو
التعجب قال ابن عساكر في تاريخه ويقال ان ابنته قالت له يوما يا ابت ما احسنُ السماءِ فقال اي بنية
نجومها قالت اني لم ارد اي شيء منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولي ما احسنَ السماءَ
فح وضع كتابا قال السيرافي ويقال ان السبب في ذلك انه مر بابي الاسود سعد الفارسي وهو يقود
فرسه فقال له ما لك يا سعد لم لا تركب فقال ان فرسي ضالع فضحك به بعض من حضره فقال ابو الاسود
هؤلاء الموالي قد رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفاعل

والمفعول به زاد فی ذلك الكتاب رجل من بنی ليث ابوابا ثم نظر فاذا فی كلام العرب ما لا يدخل فيه فاقصر عنه وقال العلی هذا الرجل يحيی بن معمر قال وروی المحمود البصری عن خالد الحذا قال اول من وضع العربية نصر بن عاصم وروی ابن لهيعة عن ابی النصر قال كان عبد الله بن هرمز اول من وضع العربية ابو نبهن ما اوره السيرافی وقال ابو عبيد معمر بن المثنی اول من وضع العربية ابو الاسود الدولی ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن اسحق وقال محمد بن سلام الجمحی اول من اسس العربية وفتح بابها وانهج سبيلها ووضع قياسها ابو الاسود وانما فعل ذلك حتی اضطرب كلام العرب فصل واما التصريف فذكر شيخنا العلامة محی الدين الكافيجی فی اول كتابه شرح القواعد ان اول من وضعه معاذ بن جبل ولم تطمئن النفس الی ذلك وسألته عنه لما قرأته عليه وما مستنده فی ذلك فلم يجئ بشئ ولم اقف علی سلف لشيخنا فی ذلك ثم رأيت فی ترجمة معاذ بن الهراء ان ابا مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن مروان كان نظر فی النحو ثم لما احدث التصريف جلس الی معاذ الهراء فسمعه يقول رجل كيف تنبی من تؤزهم ازا مثل ما فعل افعل فانكره ابو مسلم وقال شعر قد كان اخذهم فی النحو يعجبنی ✽ حتی تعاطوا كلام الزنج والروم ✽ لما سمعت كلاما لست افهمه ✽ كأنه زجل الغربان والبوم ✽ تركت نحوهم والله يعصمنی ✽ من التقحم فی تلك الجراثيم ✽ فی ابيات اخر واجابه معاذ الهرا بابيات اوردتها فی طبقات النحاة وهی شعر عالجتها امرد حتی اذا ✽ شبت ولم تحن ابا جادها ✽ سميت من يعرفها جاهلا ✽ يصدرها من بعد اسناذها ✽ سهل منها كل سعت ✽ طودعلی الطواد اقرانها ✽ وذكر ذلك الزبيدی فوضح بهذا ان واضع التصريف معاذ بن مسلم الهرا وانه تحرف علی شيخنا بمعاذ بن جبل وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانين ومائة ببغداذ والله سبحانه وتعالی اعلم بالصواب وصلی الله تعالی علی سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما الی يوم الدين والحمد لله رب العالمين

تمت

الزاد فی موت الاولاد

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبی ونعم الوكيل الحمد لله وسلام علی عباده الذين اصطفی هذه مقامة تسمی اللآلئ والدرية فی موت الاولاد قال الله تعالی ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون ذكر قوم من العلماء

الثمرات بالاولاد لانهم ثمرات الفواد وفلذ الاكباد ومصابهم من اعظم مصاب ومصابهم تصدع
القلوب والاوصال والاعصاب يالمن صدع لا يشعب وشعب لا يراب يوهي القوى ويقوي الوهي
وينهي العزائم ويعفو النهى ويوهن العظم ويعظم الوهن ويوهن الاعلاق ويعلق الوهن بالمذاق
صعب لا يطاق يضيق عند النطاق شديد على الاطلاق وكيف اطيق ان انسى حبيبا يقطع ذكره
برد الشراب الا لست ناسيه ولكن ÷ ساذكره بصبر واحتساب ÷ لا جرم ان الله تعالى حث فيه
على الصبر الجميل ووعد على ذلك بالاجر الجزيل قال الله تعالى فيما ثبت من الاحاديث القدسية في
صحيح السنة ما للعبد المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة و
ثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم المختار لا يموت من احد من المسلمين ثلثة
من الولد فتمسه النار وفي لفظ من مات له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار
او في لفظ حضر بحضار من النار وجاءت رواية اثنان او واحد بفضل رحمة العزيز الغفار
ولا تطيب نفس الانسان بما ورد ان الولد يتلقى اباه فياخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله
الجنة واياه هم دعاميص الجنة وخالون في منازلها بغير حسنة يتلقون اباهم من ابواب الجنة
الثمانية من ايها شاء دخل حيث سلموا من الحنث والاثم والدخل ما اثقل الصالح في الميزان
وما اثقل عمله الراجح حيث تفتح لابيه ابواب الجنان وما اسره ان يتلقاه بكاس التراب ظمآن ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة لعباده المؤمنين انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين الا
ان الذي لم يقدم من ولده شيئا هو الرقوب اذكروا اما ابتلى الله تعالى من فراق ولده صفيه يعقوب
من حمده واسترجع عند قبض ولده بنت الملئكة له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد فطوبى
للشهيد وكيف لا يوطن نفسه على فراق الاحباب وله ملك كل يوم ينادي بباب السماء يا ايها الناس
لدوا للموت وابنوا للخراب واوحى الله سبحانه الى ادم عليه الصلوة والسلام حين اهبط من الجنان
وصاح به الطير ورشان بحضرة النبي سليمان قال بعض من تقدم في الزمان شعر وللموت تغذوا
الوالدات سخالها ÷ كما لخراب الدور تبنى المساكن ÷ وقال بعض من تقدم شعر بنو الدنيا
اقلوا الهم فيها ÷ فما فيها يؤول الى الفوات ÷ بنى للخراب وجمع مال ÷ ليفنى والتوالد للممات
واعظم ما يبتلى الوالد عن صبيه مصيبة سيده وهاديه ونبيه قال صلى الله تعالى عليه واله وسلم
مرشدا بالقول الصائب من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وفي حديث
اخر من اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبتي عن حلمها فانه لن يصاب احد من امتي من بعدي
بمثلها وما احسن ما كتب به شاعر الى اخيه يعزيه عن ابيه ويسليه شعر اصبر لكل مصيبة وتجلد
واعلم بان المرء غير مخلد ÷ واذا ذكرت محمدا ومصابه ÷ فاذكر مصابك بالنبي محمد ÷ ومما يجلب

الاسی و یذهب ببعض الاسی نذکر ما وقع للخلق من ذلک فقل احد الا وقد سلک به
هذه المسالک کتب ذو القرنین لامه حین حضرته الوفاة مرشدا ان اصنعی طعاما للنساء
ولا یاکل منهن من اثکلت ولدا فلما فعلت ودعتهن لم یاکل منهن واحدة وقلن ما منا
امرأة الا وقد اثکلت ما هی له والدة فقالت انا لله وانا الیه راجعون هلک ابنی وما کتب بهذا
الا تعزیة لی وتسلیة عنی وقالت امرأة من العرب افنی الطاعون اهلها واستلب شعر
ولولا الاسی ما عشت فی الناس ساعة ÷ ولکن متی نادیت جاوبنی مثلی وقالت الخنسی وهی
تتأسی شعر ولولا کثرة الباکین حولی ÷ علی اخوانهم لقتلت نفسی ÷ وما یبکون مثل
اخی ولکن ÷ اعزی النفس عنه بالتأسی ÷ تذکرنی طلوع الشمس صخرا ÷ واذکره لکل غروب
شمس ÷ وقالت امرأة موجعة من بنی عامر بن صعصعة شعر ربیتهم تسعة حتی
اذا اتسقوا ÷ افردت منهم کقرن الاعضب الاحد ÷ وکل ام وان سرت بما ولدت ÷ یوما
ستثکل ما ربت من الولد ÷ کان بمکة مقعدان لهما ابن شاب یقوم بامرهما ویسعی فی الکسب
علیهما وسترهما فادرکه حمامه وانقضت مدته وایامه فقال صلی الله تعالی علیه وعلی اله وسلم معزیا
لکل والدین لو ترک احد لاحد لترک ابن المقعدین وقال خالد بن صفوان شعر
وهون ما القی من الوجد اننی ÷ اجاوره فی داره الیوم او غد هذا سید المرسلین وحبیب رب
العالمین قبض الله تعالی اولاده فی حیاته لیعظم له الزلفی فی درجاته فمات له من الاولاد ستة او سبعة
او ثمانیة نجوم القاسم وعبد الله والطیب والطاهر وابراهیم وزینب ورقیة وام کلثوم ولم
یتأخر من اولاده الا فاطمة الزهراء ولم تعش بعده الا ستة اشهر ولیالی زهرا فکان موتها
وموت ابیها واخیها ابراهیم فی تسعة اشهر او تنقص شهرا کتب الشافعی رح الی عبد الرحمن
بن مهلبی وارسل الیه یعزیه فی ابنه وقد جزع الیه شعر انی معزیک لا انی علی طمع ÷
من الحیاة ولکن سنة الدین ÷ فما المعزی بباق بعد صاحبه ÷ ولا المعزی ولو عاشا الی حین
مات لسلیمان علیه السلام ابن فاشتد علیه وجده وتعاظم فقده فنزل علیه ملکان
علیهما السلام ویریا له فی صورة اخصام فقال احدهما انی بذرت بذرا فاحصدته فلما اشتد
مر به هذا فافسده فقال الاخر انه بنی علی الطریق فاخذت علیه فنسد المضیق فقال سلیمان للاول
اما علمت ان ماخذ الناس علی الطریق العابرة فقال یا سلیمان فلم تحزن علی ابنک وانت تعلم
انک میت وان سبیل الناس علی الاخرة ثم قال ما کان ابنک بعد عندک وما قدره هنالک قال احب
الی من ملأ الارض قال فان لک من الاخرة علی قدر ذلک وفی تعزیة معنا وان تضمن اسنا الحدیث وهنا
اعلم ان الجزع لا یرد میتا ولا یدفع حزنا وقال الشافعی رح فی تعزیة امض المصائب فقد سرور مع حرمان

اجر فكيف اذا اجتمعا على اكتساب ووزر شعر تصبّر فانّ الصبر اسنى واعظم ؛ ورأيك اهدى
فللّتي هي اقوم ؛ ولو جاز فرط الحزن للمرء لو نفيد ؛ فما بالنا لا نستفيد ونأثم ؛ واني عن ندب الاحبة سالت
وان كان قلبي بالاسى يتكلم ؛ اعزّيك عن غصن ذوى قبل ما ارتوى ؛ وقابه ورق التناء تترنم ؛ على مثل
هذا عاهد الدهر اهله ؛ وصالٌ وتفريق ليسرٌ ويؤلم ؛ وان منعوا الغيّاب ان يقدموا لنا ؛ فانا على
غيّابنا سوف نقدم ؛ مات لابي بكرة من الاولاد دفعة واحدة اربعون ولانس بن مالك ثمانية
وثمانون ولد وذلك بالطاعون وقلّ ان يكون ممن عبر الاوذاق هذا طعم هذا الكأس الامر من صحابة
واتباع ورؤس واشياع وعلماء وزهّاد وقرّاء وعبّاد كم من خليفة عهد بالخلافة فاستخلفه فجاء
الموت فاخذه من بين يديه واختطف وكم من مَلِك دانت له الرّقاب وذلّت وفرّت منه الاسود ولت
واخذ القلاع والحصون وحاز من الاموال كل كنز مصون جاء الموت فاستلب ولده والتهب كبده
ولم يقدر ان يفديه بما حوته يده وكم طرق الطارق من امير ووزير ومستشار ومشير وكبير وصغير
وغني وفقير وطبيب ولبيب وعدو وحبيب كلٌ قد دارت عليه هذا الكأس ولم يفرق بين عار وكاسٍ
فلذلك تمنّى ان لا يولد له من تمنّى وتغنّى به من تغنّى لما تغنّى شعر ارى ولد الفتى ضررا عليه ؛
لقد سعد الذي اصبح عقيما ؛ فامّا ان يربّيه عدوّا ؛ وامّا ان يخلفه يتيما ؛ وامّا ان يراقبه حِمامٌ ؛
فيبقى حزنه ابدا مقيما ؛ ولبعضهم استجاد الموت واجاد اذ قال في الانشاد شعر لان اوحشت
من احبّ منازل ؛ لقد آنست ممن احبّ المقابر ؛ وكنت عليه احذر الموت وحده ؛ فلم يبق لي شيء عليه
احاذر ؛ وكيف لا يستحسن في هذا الزمان موت الاولاد وهو الزمان الذي ظهر فيه الفساد وكثر
فيه العناد ولا يظفر فيه بواحد من الالف ساد وهو الذي اخبر عنه سيّد بني كنانة بقوله لا تقوم الساعة
حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتني كنت مكانه وقد ابدع وشنف قول العباس بن الاحنف شعر
تبكي رجال على الحياة وقد ؛ افنى دموعي شوقي الى الاجل ؛ اموت من قبل ان يغيّرني الدهر فاني منه على وجل ؛
وما يهون في فوات حصول الراحة لمن جوادث الزمن وآفاته وما يقاسيه من العنا وما يكابده من شدة الضنا
حتى يقول الوالد الرحيم وليس له غير دمعة من حميم ياليت علّته بي غير ان له الاجر العليل واني غير مأجور واذا تذكر
الانسان ما تلقاه به مولاه واكرمه به سيده وحباه هان عليه فراقه وعذب عنه مذاقه وعلم ان الموت خير
للعبد من ابويه وانه صار الى ما هو خير له واحب اليه من ذلك ان ملك الموت يقرئه من ربه السلام وتتلقى
روحه حين تخرج الملئكة الكرام وتلفّ في حريرة بيضاء من حرير الجنان ويضم اليها المسك وسائر
الريحان وتتلقاه ارواح المؤمنين ويصعد بها الى السماء مع الامنين ولا يزال يعرج به من سماء
الى سماء وكل من مر عليه من الملئكة يقبل عليه مسلما الى ان يأتوا به الى سدرة المنتهى واليها كل
مومن وقف وانتهى فيقف بين يدي مولاه ويقولون هذا عبدك توفيناه فيومر بالسجود فتسجد النسمة

فيا له من موقف ما اشرفه واعظمه ثم يأتيه بامانة من العذاب صك مختوم وكتاب مرقوم ويوسّع له في
قبره مدّ البصر ويجعل له نور مثل نور الشمس والقمر ويسد فيه الريحان ويبسط فيه من الحرائر القران
وتفتح الملئكة له بابا الى الجنة يهنيأ وينظر الى مقعده فيها بكرة وعشيا ويكفيك ما ثبت في السّنة
ان القبر روضة من رياض الجنة وتطلق الروح مرسلة من سجن الدنيا الذي كانت فيه فان الدنيا سجن المؤمن وخلاص
من ذلك السجن توفيه ويعطى في قبره ما شاء من انواع الايمان ان شاء يصلي صلى وان شاء قرء القران ويعطى
مصحفا من ذهب فيقرء فيه وناهيك من يحبه الله من جملة كتابه ويصطفيه وورد احاديث عديدة اسانيدها
مجيدة ان من حفظ شيئا من القران ومات قبل تتميمه بعث الله اليه ملئكة في قبره يحفظونه ما بقى ويقومون
بتعليمه وكم للمؤمن في قبره من اكرام وامتنان منها انه يلبس عند وضعه فيه حلة من الجنان ويوذن له في
الزيارة والمحادثة لمن في قبورهم من الاخوان واذا زاره احد من معاريفه في الدنيا حصل له به الاستيناس
واذا سلم عليه ردّ كما يردّ الحي من الناس وامّا مقر الروح فمختلفة بحسب الصاحب ومتنوعة على قدر المراتب
فارواح في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وتأوي في قناديل من ذهب في ظل العرش
اذا باتت وباءت وارواح في قبة خضراء بهية على بارق نهر بباب الجنة يخرج رزقهم منها غدوة وعشية
وارواح الاطفال الذين لم يبلغوا الحنث تخرج عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح وارواح في
سماء الدنيا ايضا وارواح في السماء السابعة في دار يقال لها البيضاء وارواح في كفالة جبريل وارواح
في كفالة ميكائيل وارواح في خزانة رقائيل وارواح في سبب ممدود بين السماء والارض وذلك بين المشرق
والمغرب في العرض وارواح في برزخ من الارض فذهبت حيث شاءت ولا تلزم وارواح يجمع تاريخا وتجئ
الى امر الله وارواح ببير زمزم تفاوتت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقامها واختلف اعمالها واعظامها
ولكل روح اتصال ببدنها معنوى وتعلق بجسدها قوى بحيث يصح ان يسلم عليها وتفهم ما يقع من الخطاب
لديها وتسمع الكلام وتردّ السلام وهو في الرفيق الاعلى والفريق الاجلى لان الروح لها شأن لا يشاهد بها
شأن الامكان بحيث تكون في محال متعددة في آن واحد وعلى ذلك تتنزل مسئلة تبدل الولي اتحاد
جهة الموارد واقرب شبه في ذلك الشمس المنيرة في السماء واشعتها في الارض كثيرة وقد صح الحديث من طرق
عزيزة واخرجه احمد والحاكم والبيهقي من رواية ابي هريرة ان اولاد المؤمنين في جبل في الجنة له
وسامة يكلمهم ابراهيم وسارة حتى يردّهم الى ابائهم يوم القيمة فنعم الوالدان الكافلان هما وهنيئا
مريئا الولد فارق والديه واسى عندهما واما من مات من الاولاد وهو يرضع فان له ان يغذى من الجنة
ويروي ويشبع وورد في الحديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر فمن مات
من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها اجمعون اكتعون ابصعون وورد في الحديث عن
سيد بني عبد مناف صلى الله تعالى عليه واله وسلم قضى كل مولود ولد في الاسلام فهو في الجنة

شبعان ريان يقول يا رب اورد على ابوى ومما يغبط به الاطفال انهم ينجون فى القبر
من هول السوال وغيرهم من البالغون المسئولون ويقلقون ويتلتلون ويكرر عليهم السؤال
الى سبعة ايام ولهذا كان السلف يستحبون عنهم فيها الاطعام فاعظم بالسلامة من هذا
الهول من سلامة وناهيك بالمعافاة من هذه الفتنة من كرامة وقد قال النسفى وهو الامام
الجليل الكبير الانبياء واطفال المؤمنين ليس لهم حساب ولا عذاب القبر ولا سوال منكر ونكير
وتمام النعمة والكرامة انهم يكونون فى ظل العرش يوم القيمة ماذونا لهم فى الشفاعة مجابا
قولهم بالقبول والطاعة ورد فى الحديث من طريق الحفاظ المنصلعين ذرارى المسلمين
يوم القيمة تحت العرش شافعين ومشفعين وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا
اصحاب اليمين قال على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن عمر رض هم اطفال المسلمين
ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع ارفع الابوين مكانا وخير الوالدين فضلا واحسانا وقد روى ابن ابى
الدنيا عن ابن مسعود رض وهو كمرفوع السند ان اطفال المسلمين ملوك ويخدمون فى الجنة وروى
ابن ابى حاتم عن خالد بن معدان ذى الجلالة والامانة ان سقط المراة يكون فى نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى
تقوم القيمة فيا ايها الولد الجريح والوالد القريح ماذا البكاء الضريح بعد هذا الخبر الصحيح وماذا العويل
والضجيج بعد ما ثبت فى الخبر الصريح وماذا التلهف والتاسف هذا القضاء المريح المريح **شعر**
وان كنت تبكيه طلابا النفعه ؛ فقد نال جنات النعيم مسارعا ؛ وان كنت تبكى ان فات عوده ؛
عليك بنفع فهو قد صار شافعا ؛ فطب نفسا بهذا الفضل العظيم وقر عينا بنزول ولدك
فى جوار الرب الرحيم وانشد عن نفسك قول شاعر حكيم **شعر** جاورت اعدائى وجاور ربه
شتان بين جواره وجوارى ؛ وان تلوت واسفا على يوسف وابيضت عينا من الحزن فهو كظيم
فاتل تلوها انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم واكثر من الاسترجاع كلما ذكرته تفز
من الاجر باوفى نصيب ففى الحديث من ذكر مصيبته وان تقادم عهدها فاسترجع كتب الله له من الاجر مثله يوم
اصيب وورد فى حديث من اثار حسنة من استرجع بعد اربعين سنة وورد فى حديث مرفوع على ارسال
مما يحبط الاجر فى المصيبة تصفيق الرجل بيمينه على شماله فصبر جميل ورضى بما قضى المولى الملك
الجليل وتسليم بمن هو ارحم بعبده من ابويه ونعم الوكيل وتفويض اليه فى كل صباح ومساء وغد واواصيل
واذا نزغ من الشيطان والنفس نزغ فاستعذ بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العلمين

تم فى صبيحة يوم الجمعة ثامن وعشرين خلت من شهر رمضان المبارك سنة عام ۱۳۰۵ والله اعلم

هل هو المؤلف او الكاتب

تمت